

— كتاب —

سلون لتسجي في الرد على ابراهيم البازجي

تأليف

المبب اللوذعي الاريب الامعي مخايل افندى عبد السيد

مصري معلم اللغة الانكليزية بمدرسة

الامريكان بالقاهرة

1122  
51A

الطبعة الاولى طبع منها ٥٠٠٠ نسخة

طبعت بالاستانة العلية في مطبعة الجوثب

١٢٨٩

نعت



صحيحة

في حبّ واحبّ	٧٧
في الاب	٧٨
في البهق	٧٩
في كون صاحب الجوائب لم يسمع على العلماء خلافا لزم 'براهيم	٨١
في صحة قول صاحب الجوائب ان النافذة تستبعر	٨٢
في صحة قوله فاجعا رايعا	٨٢
في قوله الى ان تصيره اكهلا واقامة لمفرد سقام الجمع	٨٣
في صحة قوله لا بد وان يكون	٨٤
في حذف انون	٨٤
في لفظة تعال ونحوها	٨٦
في صحة قوله لا يغرزكم	٨٨
في جواب ان الوصلية	٨٩
في محيى اللام زائده	»
في سول اليه واستعد اليه	٩١
في مبادلة حروف الجر من كلام ابى المعتز	»
في قول صاحب الجوائب سدا الى قرن	٩٢
في ورود الفاء مع لم في جواب اذا	»
في صحة ايراد كذلك بعد كما	٩٣
في صحة ايراد في بعد سوى الاستثنائية	٩٤
في صحة قول صاحب الجوائب ما من ساعر قال ساعرا الا واخذ عايه	٩٥
في لفظة مزيا	٩٨
في تسكين التحرك لضروة الشعر	٩٩
في لفظة تصهان	»
في تحريك الساكن من كلام ابى المعتز	»
في لفظة منوان	١٠٠
في افسال	»

# بيان ما في هذا الكتاب من المطالب اللغوية والادبية وغيرها

صحيحة

في الحسد	٣
في محيط المحيط	٤
في ترجمة ابراهيم اليازجي	٥
في تخطئة مقامات ناصيف ابى ابراهيم	٨ الى ١١
في لفظة الفحطل	١٣
في الاسم الرباعي المفتوح الفهاء	١٤
في صحة قول صاحب الجوائب الوجه القبيح المبرقع	١٦
في احكام الفاصلة	١٧ الى ١٩
في سناء الانشباع	٢٠
في عدم التقيد بالسجع	٢١
في مراعاة المعاني	٢٥
في ايراد كلام العامة في كتب اللغة	٢٨
في مسألة المراض	٣٧ الى ٣٩
في غلت القدر	٣٨
في لفظة الراكب	٤٠
عود الى الرضى	٤٣
في نبذة من سرالبيان	٤٤ الى ٤٧
في فوائد هذا الكتاب	٤٨
في تقاريظ العلماء عليه	٥٠ الى ٧١
في خصائص الالفاظ	٧١
في المناسبة بين الالفاظ ومدلولها	٧٣
في الاشتقاق الكبير	٧٥
في تأليف سر الميال	٧٧



•  
سلموان الشبجي في الرد على ابراهيم اليازجي تأليف  
الليبي اللوذعي الاريب الالعي ميخائيل  
افندي عبد السيد المصري معلم  
اللغة الانكليزية بمدرسة  
الاميريكان  
• .  
بالقاهرة

## تصنيفه

- » في فيثا والوحشى من الانفاط ١٠١  
 في نلال وتعريف المجاز ١٠٢  
 في اقلال ١٠٣  
 في الجمهورية ١٠٣  
 في المطنة ١٠٣  
 في الذمة والذمم وابطال القاعدة التى اوردها ابراهيم ١٠٣  
 في فساد قوله لم اكن اتوقع منذ اليوم ١٠٣  
 في فساد قوله يذيق عن ستين سنة ١٠٥  
 في فساد قوله كما اسار ١٠٦  
 في سدة تاليف كتاب الساق على الساق ١٠٨  
 في مدح الجوائب ١٠٨  
 في الترصيع ١٠٨  
 في الجنان ١٠٩  
 في من كان فريدا فى فنه ١٠٩

بشموس الحقائق \* ولدور الدقائق \* عقل من سلك في غيب الشكوك المدلهه \*  
التي ذهبت بماله من الصيرة والتصور والهمة \* وار تبعدا عن مساوى الافعال \*  
التي انتهت عليها الارذال \* وتحفظنا من الغواية \* التي اركبها عديموا الدرايه \*  
اما بعد فلا يخفى ان الحسود لنفسه ظالم \* وحسده له كبد دائم \* وحزن ملازم \*  
نجسمه منه ناكل وعقله هائم \* ولما له لا تخدم ناره \* ولا ينوارى اواره \* ولا يطفأ  
سعاره \* ولا يزال كئيها معموما \* وحيما سار مدموما \* ومن الآء المولى سبحانه  
وتعالى محروما \* وكيف لا والحسد هو اكبر العوب \* ودعامة الذنوب \* وداء  
الكروب \* ومفسدة للافكار والقلوب \* وهو لعمري صفة صاحب الجنان \* وحييه  
وخيله ابراهيم اليازجى الميا \* هما اللذان حسدا صاحب الجوائب على ما ناله من  
شهرة الغفل والبراعة في هذا الرمال \* فتغوايا عليه وبشرى ذمه في الجنان \*  
ونسابيا في تخطئه بازور والبهتان \* اما ترجمة صاحب الجنان فهو ابو الحسد \*  
الذى قاده الغرور بحل من مسد \* وسأى به الافتراء الى ابع امد

اد لم تص عرصا ولم تخش خالقا \* وتستحي مخاوقا سئت فاصنع  
ولما ان سرى هذا الداء والعياد بالله في دمه ولجه \* وحاصه جميع آرايه وعظمه \*  
لم يقف على حد في القنف والطنع \* ولم يخف سيا مما اكن فله من الضغن \*  
حسدوا الفتى اذ لم يتالوا سعيه \* فاقوم اعداءه وخصوم  
ولله در الحسد ما احده \* بدا لصاحبه فقله \*

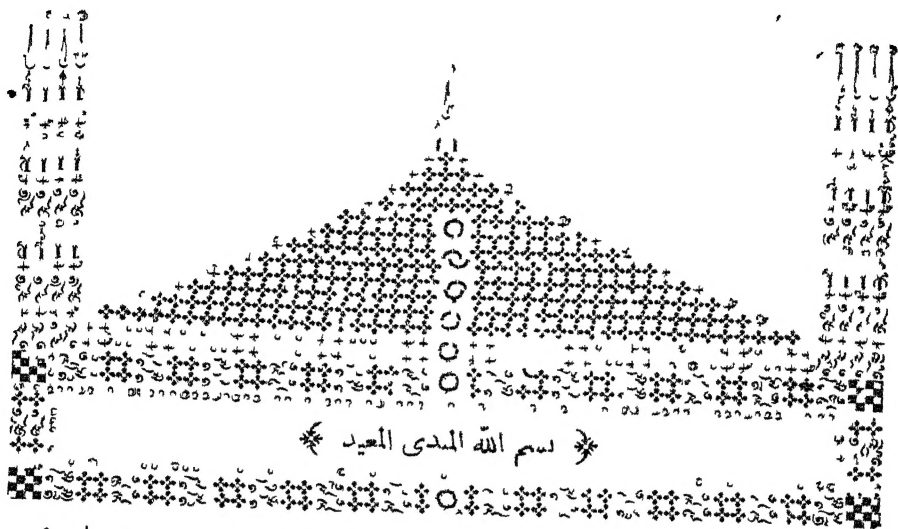
القل لمن بات لي حاسدا \* اتدري على من اسأت الادب  
اسأت على الله في حكمه \* لآنك لم ترض لى ما وهب  
وصاحب الجوائب اد ذاك بابه في زوايا نديان \* وراميه في مراعى الامتهان \* لانه  
ليس بنى رسد حتى يعت عليه \* او بنى عقل حتى يطر اليه \* احذا يقول  
من قال \*

دع الحسود وما ياتاه من كد \* يكفيك منه لهب النار في كبده  
ان لم تذا حسد نغت كربتته \* وان سكت فقد عذبته بجمه

وقال آخر

وما انا من كد الحسود بخائف \* ولا جاهل يزرى ولا يتدبر

وقال آخر



### ✽ بسم الله المدي المعيد ✽

الحمد لله الذي انطقنا بالسان العرب \* وشرف منزلة اهل الادب \* وجعل بينهم  
لجنته كلمة النسب \* وحى حقيقتهم من كل معبد عابهم فيما قال او كتب \* ورد  
كيدهم في نحورهم فما استقام لهم عمل ولا استتب \* ولم يتسن لهم فيما ارادوه  
من ارب \* فساؤا في وباء وحرب \* ورجعوا بصفة المغون في شر منقلب \*  
والصلوة والسلام على انبيائه واوصيائه الكرام ذوي المعالي والرب \* الدين بلعوا  
امرهم بالمعروف ونهوا عن المنكر في جميع الخلق \* اللهم يامن احصى كل مكابر حسود \*  
وكل من هو لا آلاك حدود \* ساطع الادله \* البازغة في سماء اليقين كالاهل \*  
وحسم بقدر وقط اوصال الجهار \* الذين عرجوا الى الضلال \* وعدلوا عن  
الهدى \* وجنحوا الى الردى \* وادحض دعاويهم اخله المحفوضه \* ونسخ اقوالهم  
الملة المنقوضه \* ورمى بالكساد \* حرفة اصحاب الفساد \* انا نشكرك سكر العجز  
الانسان عن تعبده \* واللسان عن ذكره والقلم عن تسطيره \* ونسألك اللهم ان تشرح  
صدورنا بانوار هدايتك فهي اعظم مطلوب \* وتسد اسرنا بافعال الحق الوثيقة  
فهى انفس مرغوب \* وان تحلل عرى الهتان \* ببسائر الحجة والبرهان \* وتبهر  
بشعوس

فكانوا يرسلون اليه يستجوبونه فيقول لهم ان لكتابكم اسماء في الله باسمه ذلوا الهادة  
 دراهمهم فعند ذلك ارسل اليهم نسخهم واذا بهما من سعة المنافع غيوجدوا بان  
 تشرى او تباع \* لكثرة ما فيها من الغلط والتحريف \* والحلل والخصيف \*  
 فجازاهم عن الاحسان بالاساءه \* ولم يبال بما في ذلك من اللؤم والدناءه \* لما كان  
 اغناه عن بيع الخطأ والتحريف بالمال \* والتهور في الانغواء والاضلال \* لاجرم ان  
 من ادخل في اللغة العربية ما ليس منها وعلم اناس ان ينطقوا بما لم تنطق به العرب  
 فهو مضل لامحالة ومع ذلك فان هذا المغرور لم يزل مصرا على غوايته في اعتقاد كون  
 كتابه مغنيا عن جميع كتب اللغة وفي تقاضى الناس ان يمدحوه عليه حتى انه لم  
 ينجل من ان ينقل في الجنان تعريب كتاب ورد اليه من بعض العجم على وجه التقرين  
 فاستغنى بتقريب العجم عن تقرير العرب فان هذا المغرور المنفع بالكبر والدمعوس من  
 صاحب الجوانب النسي قرط نالقه سراييا علماء مصر والسام والعراق والهند  
 ولم يدرح الاضطرار واصحاب البارائ هو الاديب المبحر احمد انندي ارسل له اليد  
 الطويل في الانباء \* ذرئ الدرنه ابنه احسن اسماء ولدني يدك كيف  
 شئت \* ريتصرف في العباد احسن سرف ميرات \* مع العجم \* ريت دالسم والنثر  
 على حدسوى ريتس متسليم \* اسعد السراء والجبله والبلد \* ريتو محترم  
 عندهم وله منزله كريمه لديهم

هيهات ان ياتي الزمان بمثله \* ان الزمان بمثله لبعض

اما ترجمه ابراهيم اليانقي فهو صاحب السناد الكبري والتذوق والاغرا \* لم  
 نكد عبار له تخلو من التقييد \* والتساؤل والتزيد \* وقد بلغ من يوق بكلامه  
 انه من اهل الاسواق \* واولاد الرقاق \* وانه حاول ان يدحل احد المكاتب ليطلع  
 فيها بعض العلوم الابتدائية \* وحيث كان خال انفسه \* منسى الذكر \* اراد ان  
 يحصل على شهرة بخطه \* صاحب الجوانب فحصل ما اراد \* وان كان على طريق  
 الفساد \* لانا قبل وقاخنه هذه لم يكن لنا علم بوجوده بين الاحياء \* ولم نذكره ذاكر  
 في الاحياء \* ولكن سنان سن استهز بالفضائح \* واول ما عرف منه انه يطلع في  
 القبايح \* ومن له جوانب تجوب الارض سرقا وغربا \* وتهدي الى انفس من كل  
 فن وحكمة ضربا \* ومع ذلك فان هذا المغترى يقول فكنا ما اغر ذلك صدره وكبر  
 عليه امر تخطئ فاقول له كيف لا يكبر عليه ذلك واعتراضاتك كلها مبنية على

ما ضربني حسد اللئام ولم يزل ذو الفئدة يسد ذوا التقصير  
وقال أبو تمام

• وإذا أراد الله نشر فضيلة \* طويت أتاح لها لسان حسود  
لولا استعال النار فيما جاورت \* ما كان يعرف طيب عرف العود  
وقد عرف كل واحد ان صاحب الجنان هو من فاسدى الذهن والتصورات \*  
وقليل المعلومات \* تدل عليه اقواله وكتابه وعبارته فانك تجدها في غاية الركافة  
والتعقيد الذي ينفر منه كل ذى ذوق سليم \* وطبع مستقيم \* حتى انه ساع  
وذاع \* وملاً الاسماع \* ولا سيما عند ادباء مصر \* اهل النقد في النظم والنثر \*  
ان جنسه هو مخزن الاستعارات الباردة \* والالفاظ الساردة \* والثرثرة المعلة \*  
والمحاكاة المملة \* حتى صارت هذه الصحيفة \* مثلاً يكتنى به عن الاقوال السخيفة \*  
والالفاظ السقيمة \* والتشابه المذموم \* فحينما وجدت عبارة غير مسبوكة في قالب  
العربية \* قيل انها عبارة جنتيه \* وركافة بستانيه \* ولذا قال بعض الادباء اذا لم  
تبطل هذه الالفاظ الجنتية الاثوية \* تفسد اللغة العربية \* وقد اسار الى ذلك  
الاربيب البارع سابم اهدي نوفل في نقده كلام الجنان غير مرة فاصاب \* رجرد  
الحق عن النك والارتياح \* وباليات صاحب الجنان اقتصر على السفاهة مرة  
واحدة او مرتين بل ثخن بها اربعة اجزاء من الجنان وكلها مبنية على التثوية  
والمين \* والشواهد الباطلة \* والاستنادات العاطلة \* والسفوسة التي لا يسلم بها  
عقل ولا طبع \* ولا عرف ولا شرع \* والاغاليط الى ابتكرها من دماغه \*  
والاعتراضات التي تدل على مجرد مخه من المعلومات وقراعه \* والسقطات القطيعة \*  
والدعاوى الكاذبة السنيعة \* كما يعلم مما سياتى هذا من جهة العلم فاما من جهة  
العمل فانه في اثناء رقه اكتاب اللغة الذي سماء محيط المحيط ترجى بعضا من اهل  
الخبر ان يردوه ويعينوه بان ياخذوا منه خمسمائة نسخة وشرط على نفسه بانه  
في مقابلة ذلك يقدم لهم الكتاب بنصف الممن الذي يبيعه به في الخارج بعد ان موه  
لهم بكتفها قواله الكاذبة انه كتاب لم ينسج احد على منواله وهذر لهم هذا كثيرا  
وفشر فشرا كثيرا حتى اغتروا بكلامه ووطنوا السراب ماء فاولوه ما طلب فلما فرغ  
من الكتاب وجد انه مشحون بالغلط والحريف الذي لم ينسج احد على منواله فلم  
يرسله اليهم بعد انتهائ الطبع بل تركه عنده لبصرف منه ما يمكن تصريفه  
فكانوا

أن المصنف استعمله هنا محرراً لا مزدواجه مع المرح الذي الأصل فيه التحريك وقات  
 أيضاً في الصفحة المذكورة حتى يسلمهم بذلك عما يسلمهم معاساً ومعاداً ويتم  
 أودهم يوماً وغداً وفيها أيضاً مدبر ومختر بعينه ومودب ومهذب بنور ربه يقال  
 في صفحة ٧٧ ويقرب تلك المعارك مما يلي أسكفار عقبة تعرف بعقبة غوزك وقال  
 في صفحة ٨٨ وأما في الأرواح والنفوس في نصرته والقيام بفرض طاعته وفي  
 صفحة ٩٠ جلالة قدره ونباهة ذكره ومناعة جانبه وخدونة حده وفي صفحة  
 ١٠٤ بانزول الحسين بن طاهر عن شخصه والانتقال إلى غيره من معاقله وهذا  
 يصلح أيضاً أن يكون ساهداً على أن الساجع لا يرمي السجع دائماً كما سيأتي وكذا  
 ما قبله \* وقال الشيخ عبد العلي التالسي سارح ديوان ابن الفارض في افتتاح خطبته  
 الحمد لله الذي رفع الأدب وأهله وسواهم بدوراً كاملة وسواهم أهله (بتسديد اللام)  
 وقد وقع مثل ذلك لكثير من العلماء والأدباء مما أوستوفيناه لملاً لمجلات عديدة  
 وكذلك وقع للشيخ ناصيف النسي ينزهه بنه عن كل ما يعيب به غيره فلا يكاد تخلو  
 عنه مقامة من مقاماته وتورد بعضها أهل أبيه يقتنع بذلك ويرتدع عن غيه وعنده  
 فنقول في دور في المقامة الأولى في الصفحة السابعة منها قوله يمدت إلى عقال نافتي  
 المنجفله (بضم الميم وكسر الفاء) وإذا طرس ود عخل به مكتوباً فيه بعد لسمله وفيه  
 عيب السناد لأن السمله مصدر لسمل كد حرج دحرجه وهو مفتوح ما قبل الآخر  
 وقال في المقامة الثانية صفحة ٨ سمعنا زفرة متهد يلبها صوب كتيب ينشد وقال في  
 لمقامة الثالثة صفحة ١٢ وأطرا من راجع وهو أتى لشيء منه أن هذا المصحح وقال  
 في المقامة السابعة صفحة ٥٠ وأذا بقيت السمتان قتل لهما عدده (ضبطها بضم  
 الدال) وأن غداً شافره قريب فرييسه على أن اكسر في المعده أفصح من الضم  
 وعليها اقتصر صاحب الصحاح وقال في المقامة العاشرة صفحة ٦٣ ابن يراعى ما يقدر  
 ولا يبالى بما يذكر وقال في المقامة السابعة عشرة والشيخ يعجب منها ويعجب (بتسديد  
 الجيم وكسرهما) ويعظم أمرها ويعضب وفيها وما الفرق بين ما تم من الآيات وما  
 وفي وبين المصراع منها والمقفى وفيها أيضاً فلما صرنا بمعز قال قد حلت رفعة  
 المسئلة واستقدت حل المعضلة وقال في المقامة الثامنة عشرة صفحة ٩٨ وهل  
 تعرف ما لهذه الأطعمه من الآنية المفعمه (بفتح العين) إلى ما لانهايه له فاو كان  
 ابنه مطلعاً على الكتب حتى الاطلاع لما اعرض بمثل تداعبه ومركبه فانها وقعت

السفسطة البستانية \* والشقشقة البهائية \* ومن انت بين الناس حتى تاتي هذه  
الخطئة وتنشرها في فرطاس \* ولكن لا يجب فقد قيل

ومن جهلت نفسه قدره \* راي غيره منه ما لا يرى

على انه خطأ في اسياء كثيرة استعملها ابوه الذي ادعى له العصمة \* بل هو وارد  
ايضا في كلام الائمة \* فكان عليه اولا ان يصلح عبارة ابيه ثم يتصدى لخطئة من  
سواه ولعله معذور في ذلك لان سحاب الجهل قد غطي على بصره \*  
وديجور الضلالة غشى على عقله ونظره \* فصار لا يفرق بين الحق والباطل \* ولا يميز  
الحلى من العاطل \* ( اما قوله ) واذا به قد عدل عن المسافهة والمهارة لجوابه  
ان صاحب الجوائب لم يصفه الا بما فيه من الاوصاف القائمة به فبااله يتبرأ  
من اوصافه افلا يدري ان صاحب الجوائب متعين عليه حتما ان يخبر بالواقع  
فله درابي الطيب حيث قال

اذا انت اكرمت الكريم ملكته \* وان انت اكرمت المائيم تمردا

ووضع اندي في موضع السيف بالعلی \* مضر كوضع السيف في موضع الندي  
فهل ينكر على محرر الجوائب ان يذكر صفات ذلك المئيم وهو الاديب الواضع كل  
امر في موضعه والا تاتي لكل مقام بما يناسبه فهل هذا مسافهة او اخبار بالواقع  
( واما قوله ) فنجبت من ارتكابه هذه الخطئة المنكرة اقول لا تنجب فانه لكل مقام  
مقال \* ولكل درلة رجال \* وانما العجب العجيب من زهوك وخرفك وعجرفتك  
وتطاوالت على اهل العلم والادب \* وليس لك الى علم الخطئة المنكرة من سبب

بالارض استاههم يحزا وانفهم \* عند الكواكب بغيا بالانما عجبنا

اما قوله لانا كنا في اول الامر قد دخلنا من باب المناطرة الادبية ولم يكن في شئ من  
قصص المهاجة والمنامة فاقول له من انت حتى تدخل في هذا الباب والحال انك  
تساون الدخول في احد المكاتب لتعلم بعض العلوم الاستدابة فهل تحسب نفسك  
ياغوى من رجال المناطرة الادبية

كل من يدعى بما ليس فيه \* كذبتة سواهد الامتحان

وما احراك بقول الآخر

جهات ولم تعلم بانك جاهل \* ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل

وقال آخر

اخالك



اي السجع الفصل بين كل فقرة واخرى بان ترك هناك فسحة تسعر بالوقف اذ قلت ان هذا دليل سخيف وبرهان ضعيف ومقال كذف بكذبه ما في سجع الاوائل والاواخر ولنورد اولاً نبذة من كلام الصابي الذي كان علماً في الانشاء لاباري واماماً في السجع لابجاري وذلك من تقليد كتبه عن امر امير المؤمنين الى محمد بن الحسين بن موسى العلوي الموسوي على ما في المثل السائر قال وامره بنموى الله التي هي شعار المؤمنين وسناء الصالحين وعصمة عباد الله اجمعين وان يعتقدها سرا وجهراً ويعتمدها قولاً وفعلاً وياخذ بها ويعطي ويسريها وينمى وامره بتلاوة كتاب الله مواظباً وتصفحه مداوماً ملازماً وبين هذه الفقر فسحة تشبه سدى ابن اليازجي اذا تندق وتلط وتطلق وتقر وتاهوق وتنطع وتعمق وتمدح وتفيق وبالباطل تعلق والى الارانل تلمق كذا هي في السخنة المطبوعة بمصر وفي نسخ الخط ايضاً ( الى ان قال ) ويجعل عقله سلطاناً عليها وتميزه آمراً ناهياً لها ولا يجعل لها عذراً الى صبوة ولاهفوة ولا يطلق منها عناناً عند نوره ولا فورة فانها اماراة بالسوء منصبه الى النقي فن رفضها نجماً ومن اتبعها هوى فالحازم متهم عند تحرله وطره واربه واهتياج غيظه وهنا ايضاً فسحة بين الفقر لو رآها ابن اليازجي لتمنى ان يكون له ندحة في الارض مثلها ( الى ان قال ) كما يعز بتذليلها وتاديبها ويجعل رياضها وتقويمها فذلك الذي تتضاعف به المآثر ان آزرها والمنال ان اسف اليها ( الى ان قال ) وامره ان يتصفح احوال من ولي عليهم من استقرأ مذاهبهم والبحث عن بواطنهم ودخائلهم ( الى ان قال ) ومجرى الى ما يزي بانسابهم ويغض من احسابهم عذلهم وانبيهم ونهاهم ووعظهم وبين هذه الفقر فسحة تكاد تكون وساداً لقفا ابن اليازجي ( الى ان قال ) وما كان من طريقة الغشم والظلم والتغلب والغصب قبض عليه عند اليد المبذلة وثبت فيه اليد المستحقة ( الى ان قال ) ويحيمهم في بدأتهم ودعوتهم ويرتبهم في سيرهم ومسلكهم ويرعاهم في ليلهم ونهارهم حتى لا تنالهم شدة ولا تصل اليهم مضرة مجنونة في الصيادة ا لهم ومعدراً في الذب عنهم ومثلوما على متاخرهم وتختلفهم ومنهضاً لضعفهم ومهبطهم وهنا ايضاً فسحة بين الفقر اوسع من عين ابن اليازجي حين بذنوعها فانظر في عيوب الناس وقس على ذلك سائر التقليد مع كونه مبنياً على السجع ومن جملة سجعهم فيه وهو مما يجب العلماء ولا يجب السفهين العيايين ابن اليازجي وصاحبه

في كلام الحريري وغيره ولما كان اعترض بغيرها ايضا على صاحب الجواب مما وقع  
لغيره من الأئمة الذين يهتدى بأثارهم المتأخرون ويقتدى بهم العلماء الراسخون ولا ينكر  
فضلهم الا كل جاهل قد اعى الله بصره وبصيرته وافسد الصلف سيرته وسريته  
فصار دابة التطلع انى ما يظنه عوره ويبنى عليه سفاهته وهتره فرحم الله ابا الطيب  
حيث قال

ومن يك ذا ثم مر مر يض \* يجدر ا به الماء الزلالا

لاجرم ان ما اعترض به على صاحب الجواب انما هو اعتراض على صاحب  
القاموس والحريري والعيني والخفاجي وغيرهم من العلماء الاعلام بل هو اعتراض على  
نفس مقامات ابيه فان فيها من الخلاف في السجع ما بطول عده وما قذف به في حق  
صاحب الجواب بقوله انه جدت بادرته فيا ترى باللفظ متكلفا باردا ان هو الا قذف في  
العلماء وفي ابيه ايضا فانه وقع في كلامهم ما وقع في كلام صاحب الجواب وحسبك  
بما اوردها هنا دليلا كافيا وبرها ناسافيا وقياسا وافيا على سفاهة هذا المعترض وقلة  
حيائه وجهله المركب

اما قوله ان سناد الإشباع منكر بالاجماع فيكذبه ما قرره الشيخ الدهموري  
في المختصر النسابي على متن الكافي في علم العروض والقوافي قال اعلم ان الاكفاء  
والاقواء والاجازة والاسراف لا يجوز للمولدين استعمالها وان الايطاء والتضمين  
والسناد باقساه يجوز للمولدين استعمالها كما يوضح ذلك من شرح شيخ الاسلام  
على الخرزجية ولا يخفى ان هذا الكلام هو في قوافي الشعر فاذا كان ذلك جائزا  
في الشعر فجوازه في النثر اولى فانه لا يشدد فيه كما يشدد في الشعر كما قال الشيخ الامير  
ولو استوفينا الكلام على كل ما هذى به ابراهيم في هذا الموضوع لضاق  
بنا الوقت فغاية ما نقول ان عباراته كلها ركيكة معقدة مبنية على التويه والتلبس  
والافتراء والوقاحة ولتزد ذلك كسفا وظهورا عند انتهاز فرصة اخرى

واما قوله ( اى قول صاحب الجواب ) فن ان علم انى مقيد بالسجع في جميع الفقرات  
ادرى امره بهذا الانكار انه لم يقصد السجع في شئ منها اصلا ام سجع بعضها دون  
بعض فوقع اعتراض على غير السجع منها الى ان قال لابد من ان اثقل على القارى  
يازاد جانب كبير من الصفحة التي اخذت منها تلك الفقرات يكفى للدلالة على وجود  
السجع هنا ثم اورد الفقر المذكورة الى ان قال ان من الادلة القاطعة على انه قصده

سر حكمة الواضع ، فلم توجد هذه العواصم دالة \* رابعة يستعمله  
وتعالى اعلم بما لم نذكره ، ولم سور من كتاب على سبيل السلوك ، ركزت  
تجسس الابالي الخائن عن انتاج هذه العصور ، وعن الله وذو النون ابدية ونعيمه \*  
واباعده هذه المعركة راعية بها ، مرسى من عمار البحار ، واحمد دارس  
في ميدان البيان ، لا يتحاشى من عمار ، ولا يصح على به بسر رافع زيات الفضل  
المسن على ارفع منار ، في هذا العصر على سونف العصر ، والناحية بماله  
من بدائع الآثار جميع الامصار ، منهم محصيا على غسل ، ونعم الانام بماله  
من الفضل \* آية الله في فصاحة القول ، الخصة ، رغبة الديار في سماع البيان  
وصياغته \* رب الصنائع الزوان ، يا قاهر الملوك ، واكلم انواع \* واحكم  
البواع \* والاضايف والشرائط ، ووارث العرف ، صاحب الخوفا الى  
جانب الاتفاق ، واذا صر بالسلم سمح ، لا يتفق ، وسيفيد العزيمة  
العظمى ، لهذا الشار واجهه ، الكريمة في سمة في الاسان ، في مقامه درره  
المكنون من زواجر البحار ، واستناده به مضمون حذر مستنار ، واخلص  
لهذه النعم ابدية هواها \* وان يعمل من مزايا رديع سيواها ، فمن له عصيها \*  
ودنا له قصيها ، ويخت له ك نوزها ، وشرح له رموزها ، واحتته من بهي  
ازهارها الفخمة بغيث زهرها ، وناحه ، بشي اسرارها المكنون على غره بنشرها  
فالتنوع بجوها ، انعتة بلنود وعراهم ، في هذه لعقول الحساد ، واوجب  
ذلك في كتابه سر الال \* الال \* الال \* الال \* الال \* الال \* الال \* الال \*  
في حب هذه النعم ، انشر بها ، وحدثهم ، الال \* الال \* الال \* الال \* الال \* الال \* الال \* الال \*  
غناها \* ويهاك انبساطها ، الال \* الال \* الال \* الال \* الال \* الال \* الال \* الال \*  
بازمتها \* وودتني ، بخذ خرداوس من ادم الله اشافه ، وراني عليه الطافه \*  
وواصل اسعاده واسعاده \* فشق نادري رصه ، ذرة الجباني من زواجر  
مباينه \* وراق فكري جنب زاهية المساني من بياهر ، من يد ، فانت ما لم يحط به  
باع الاطلاع قلبه في كتاب ، ولا بعثت به طامع اسمعاع في سالف الاحصاء \*  
من الفرائد الجمة \* والنوئل الهمد \* والركب المشرب \* في التحقيقات المجبة \*  
والابتكارات النافذة \* واسرار الشافه ، منه ك كشف اسرار اللعبة  
ومن اياها ، واستخرج حقا الخبايا من زواياها ، ومن من ايا هذا الكتاب الفاضلة

صاحب الجنان جمع جنة بالكسر لكونهما وجدا مثله في كلام صاحب الجوائب قوله وان اصروا وتتابعوا انالهم من العقوبة بقدر ما يكف ويردع فان نفع والا تجاوزه الى ما يلذع ويوجع \* وقوله فان عادة الحكام وصاحب المظالم واحدة وهي اقامة الحق ونصرتة وابائته وامارته والجانب الاخر والمجبا الاخرز معتقدين خسية الله وخيفته مدرعين تقواه ومرافبته الى غير ذلك \* وفي كتاب الصناعتين • للعسكري قال السامون ليجي بن اكرم صف لي حال عند الناس فقال يا امير المؤمنين قد انقادت اليك الدنيا بازمتهها وملكت الامة فضل اعتها بالرغبة اليك والمحبة لك والرفق منك والعياذ بك لعدلك فيهم ومنك عليهم حتى لقد انسيهم سلفك وآيسهم خلفك فالحمد لله الذي جعلناك بعد التقطع ورفعنا في دولتك بعد التواضع \* وفيه قال بعض الكتاب اذا كنت لاتوتي من نقص كرم وكنت لا اوتي من ضعف سبب فكيف اخاف منك خيبة امل او عدولا عن اغتفار زلل او فتورا عن لم شعب او قصورا عن اصلاح خلل قال العسكري فلو بدل ضعف سبب بكلمة آخرها ميم ليكون مضاهيا لقوله نقص كرم لكان اجدود فقوله اجدود يدل على ان ترك السبب جيد \* وقال ايضا دما اعراي فقال اعوذ بك من الفقر الا اليك ومن الذل الا بك وقال آخر وقد ذهب السبل بانه المهمل ان كنت ابليت فانك طالما عافيت فقال الرسول ( كذا في الاصل ) ما يدريك انه شهيد لعله كان يتكلم بما يعنيه او يخجل بما لا ينفعه قال ولو قال بما لا يعنيه لكل سبعا ولنزد هذا العوى امهله اخرى رادعة له عن غيه الذميم وضلاله القديم في ذاك المقامة الرابعة والثلاثون من مقامات يدع الزمان قل

لما فقلت من الخج في من فقل وزلت حلوا مع من نزل قلت لغلامي اجد سعري طويلا وقد انسح بدنني قليلا فاحترلتا حماما ندخله وحماما يستعمله وليكن الحمام واسع الزفعة نضيف البقعة طيب الهواء معدل الماء وليكن الجسم خفيف اليد حديد الموصى نظيف السبا فلعل الفضول فخرح مايا وعاد بطيا وقال قد اخترته كما رسمت فاخذنا السميت الى الحمام واتيناه فلم ار فواءه لكي دخاته ودخل على اري رجل عمد الى قطعة طين فطبخ بها جبي ووضعها على راسي ثم خرج ودخل آخر فجعل يد لكني دلعا يكبد العظام ويعمزني غرا يهد الاوصان ويسفر صغيرا يرس البراق ومالبث ان دخل الاول فمأخذ الثاني بمضمومه وقال يا لكع مالك ولهذا

ابدها \* والسرعة التي شرعها \* تقلدها تقصدا في حيدلها، العرب به وخاءها نعمة  
 سابعة على جميع اهل الادب \* اورد الاءكار من سلامة اختراعه يتورا من المعارف  
 صافيه \* والبس الازهان من حسن تفصيله حلالا من افضل ضائفه \* اذا طلع  
 طرسه المستور من اسرار الغم، كواكب واقرا به وايغ معناه البعيد ولفظه القريب  
 من مكنون لطائفها حدائق وازهارا \* ولعمري لقد رقت فصوله اختراعا \* وفات  
 فروعه الاصول الجامعة اجاعا \* ووضح سبيل اللغة العربية باوضح من فلق الصبح  
 ووشح عرائسها بوساح من النعيم قد رصع بتواهر من الصبح فهو منة من  
 الله ملأت الصبور اشراقه \* وجمعت لارحاء ادراجا \* كف توفد كرم مفهومها ونصا  
 وذهب في مذاهب الفضل الى الامد الاقصى \* رايته، قريب تحت كل ذرة سنة دره \*  
 وفوق كل طلع منغره \* وما ظنك بكتاب باع بعقول الكتاكيت مجبا \* ويتر على وجوه  
 وجهاء الادب لوؤا ردا \* معانيه من كل قاب تصب \* ولا غفلة في مخامره لعمول، سر  
 عجيب \* فصول تترعلو على التسنن \* وعتود فقر صب الفلك في دواليها زهره  
 فقر تقول انكر زمان اسمع واجب \* وطب نفسا بهذه الخاسن اباهرة ودار بحسن  
 وصفها ووصف حسننها وط \* فقال الرمان ان في ذكرى قد قام بصوغ عقود  
 المدح \* على جميل هذه لمن وحليل هذه النسخ \* وفرطه من المهذب الكلامي بما  
 يطرب الالساب \* وهو فريكة، قماس \* والعمدة في ذلك الامر عند الكياس  
 وان هذا الكتاب لمدام اسرة المظف كاس \* والذوام المبة اشرف نبراس \* ذلك  
 من فضل الله عاينا وعلى الناس \* ياس نديم فوق لسحاب المار \* ويدور على  
 قطبه فلك الفصاحة ادوار \* بضموع به من الادب ارجاز \* ويحمل به من عتد  
 اللسان ما يتيسر به لكل آدل رحاؤه \* قد سلج في روح الادب بدره \* فبهر عقل كل  
 من امر فيه امره \* ويبرج في مروح لندى واخضر \* فسلم له من اسلم وجهت الذي  
 كفر \* فلا قسم بموقع نوم ابراء، من سر هذا الكتاب \* به اهدى للناس ورجة  
 وبشرى لاولى الالساب \* اخرج اناس من ظلمات البى ولغى \* والحق مشايخ  
 الادب باولاد الحى \* ما فيه فصل الى وقد ارضح من اللسان مشككة \* ولا اصل  
 الاوعاد الى رحم الاءماء والنظار باصله \* من يبي المشوقين الى معانقة مخدرات  
 اللغة \* المشوقين الى طالع شموسها البازعة \* ان قد بربجت عرائسها الغواتي  
 وتيسرت من مطالبها مسرات الاءمانى \* وصفا شرابها فحل بعد التخريم \* وعنى

بفضله \* رد الفرع الى اصله \* وابراد الشئ في محله \* وسرد المواد على اسلوب  
 حكمكم \* وترتيب دويهم \* استدعاه ايضاح تناسبها \* وابداء تجانسها \* وبيان اصل  
 مدلولاتها \* ونسق معاني تلك المواد في النق محلاتها \* على وضع رائع \* وصنع  
 بارع \* تدينت به وجوه ما أخذها \* وعلاقاتها ومناسبتها \* حتى انتظمت مواد  
 اللغة على هذا المثال كقلائد الدر \* وانسبكت في قالب الجمال والكمال كسباك \*  
 الذهب الحر \* مع اتباع كل دعوى ببيان يثبتها \* وجع فرائد الفوائد من مظناتها  
 واستدراك ما فات صاحب القاموس على كثرة نفعه \* وغزارة جعته \* من بيان  
 يضل \* او من يضرب له اول فلفة يرغب في ابحاثها \* ومن مزيا هذا الكتاب  
 الجليل \* ومحاسن اسلوبه الجميل \* تلتيت معاني اللغة في ذهن قارئه بكثرة ما يمر به  
 من التعاليل \* وابراد الدليل \* فان المسئلة اذا ذكرت بعاليها \* واتبعت بذكر  
 دليها \* كانت بالقلب اعان \* وباقول اخاق \* مع تسهيل العماره \* وتقريب  
 المساره \* وترت الطويل الممل \* وشمانية التقصير المخل \* الى غير ذلك من الخصائص  
 التي تهر بحسنها ارباب الالام \* وتقاصر دون اوصاف محاسنها اطباء  
 الاطباء \* تقل الله من مولفه الفاضل الجليل هذا السعي المشكور \* وضاعف له  
 جريل الاجور على هذا العمل الجميل المبرور \* انه غنى سكور \* ولا زال فخرا لارباب  
 الادب \* وذخرا لطلاب لسان العرب \* على مدى الدهور \* ما ازدهى في الدحي  
 هلال \* وانتهى الى غاية كمال \*

ومن ذاك ماحرره العلامة الاستاذ الشيخ عبد الهادي نجبا الايساري قال \*  
 والسابقون الاولون من احرا به وانصاره (اي المسان العربي) والذين اتبعوهم باحسان  
 في قطف قطوف اسراره وان سيدوا مانيه \* وضددوا مانيه \* ومهدوا فواعده \*  
 ومدوا في محامع جوامعهم سوائده \* وجاوا عرائسه الحسان \* وحلوا نصوصه بفصوص  
 البيان \* لكن لم يات احد منهم بما به يروق محتلاه ومجتهاه \* ويوصل به ما تقتطع  
 من بين لفظه ومعناه \* حتى تنبه لذلك فارس ميدان البراعة \* وماك زمام  
 القرطاس والبراعة \* الغد الذي عممت عن توامه فتاة الزمان \* والبذ الذي اصبح  
 وليائه وبساتنه في جنى اللامعة والبراعة عتيان نضاحتيان \* فالف بين فلوبه  
 وجمع فيه بين المحب ومحبوه \* بما الفه من كتابه السخر الحلال \* المسمى بسر  
 الليال \* فلقد احسن به كل الاحسان \* وافر به اعين الزمان \* لاسيما بالطريقة التي  
 ابدعها

المرور - ت -  
مع - ر -  
مبدع - ك -  
افضل - ا -  
= الخ - ر -  
اما - ر -  
كما - ق -  
من - ه -  
في - ا -  
وتت -  
و -  
لا -  
فلا -  
اوض -  
سوج -  
عصا -  
المتد -  
من -  
ع -  
اصول -  
ما -  
حق -  
وقد -  
مع -  
المسوحة -  
الاست -  
المرام -

حجابها فلا حرج على طلابه أن ينونها وهو في سائر ما أثبت من باراز ذلك الكتاب  
الميزان الألفاظ والمعاني في الأسفار بكل عائق عن وعاء ليس له في الجمال تأتي  
يقول للدرني أحبب صمته في باب وجهه إذا انتهت ولقاني

ما فيه عندي محال لقادح ولا يقدر فيه أكل آراء ابدان الاتباع بالابسداع  
انفاض في الله ما غنم المواقف من الآراء التي سوح به على ممر الأعصار في رؤوس  
المنابر وتودح به أرحاء الأفطار وتودح به صحف المناظر لا زال سبحانه وأنواع  
الفضائل مأوئاً وبدراً وأنواع المحامد سماً وعلماً منه مدأ الفضل واليه انتهائه  
ومحارره العلامة النهر بسعد الملواسيد باط، بساط أعضاء مجلس الأحكام المصرية  
وبعد فلي اطلعت على كتاب سر الملائكة هذا هو عزو المسال في وعلى غير مصنفه  
بعيد المسال في لاسيما في نون الآداب والابدال في عهد جدير بقول القائل في هذا  
المصنف أو يباع بوزنه في ذه، أكل الآراء المأوئاً وكيف لا وهو تاليف نادرة  
دهرة في ووحيد عصره في أحد من حال في عمار الراعي في وفارس من استارت  
اليهم بالبنان أيراعده في سلطان لعاشقين ما كان هيات الأسرار في التي لا مسكاد  
تخطب غيره الأحلف استار في ومن وراء جوار في المائق ولا لحق له غمار في الساري  
على مصباحه ذووا الآداب في أثر على في شريعة آداب كل حواب في من  
باصالة الراي شهرته في وبه في الفضل زينة في الذي ينجلي بقعود ذكره عطل  
اجياد المجالس في حضرة ممر الحواب في اندرس دارس

حتى أطلت الآداب أحمد فارس في ذكاء أديانها بأحمد دارس  
مربي المعاني في جوار ذكائه في وما تتهها الأصوات يسر المناس  
فسر الليالي فيض تراصد في بها، في آياتي تعبر الناس  
سؤن أادها حنا في حلة في راكر بها أيدضت وحو، الدارس  
ولما وقفت على عجيب أحمره في داصر في ديم أداء، في سمدت لله سكر في  
وحدته جد من احاط علمه بمصع آله ددرا في حيث فيض مثل هذا الإمام لهذا  
الصنيف في الذي نباع علم من تدرس في أهل التآلف في في في  
هذا الفخ العميق السقة والاتباس في تسميًا في صاح لولا لمسة ساد الناس في فياه  
من بليغ في سماء الباعه بدا بده في فقاء اذ في الله در في وبات شعري وكيف  
المكافاة لهذا الفاضل في وكيف يقرص حسان دعائه منلى ووجدى من حلى العلوم  
عاطل



المتقاطعة \* وفرب مراداتها من موارد السابعة \* وحذر عن موافق الزل \*  
 الناسى عما صاعا على انقاموس من نقيات الخلل \* وان كانت بالنسبة الى ماله من  
 الفضل المين \* لا ينبغي ان تنظم الا في سلك سينات لمقرين \* على ماقي بعينها  
 للعبد الحقير من توقف \* سيعرض ان سنحت فرصة لتحريره على جناب المؤلف \*  
 وبودى ان يترى عليا نانيا جنابه المحيوس \* نسخة من تاليفه الآخر المسمى  
 بالباسوس \* لعنا نهتدى به اى ما يحل المرام وزين لاجرام \* سمية ح بالباسوس \*  
 وبالجملة فمنونية اللغة العربية لبراعتكم وبراكتكم واضحة لبرهان \* وقد اغنى فيها  
 العيان عن الهيل في ٥ سوال سنة ١٢٨٦

\* وهذا ما كتبه الفضل التحرير اسيد سهاب الوصلى الشاعر المشهور \*  
 وبعد فان هذا المحب الاكبر \* والحارم لا صعر \* في هذا العام \* لابل في هذه  
 الايام \* قدم بعدد \* دار السعد والسود \* مستندا لصلاح حاله \* ونجاح  
 قصده في ماله \* رايان راء اهل سوراها \* وصار ريل مترجم زوراها \* الفاضل  
 السرى \* والمتصرف العمري \* مؤد على رصا افندى العمري \* فكان ما اطلعه  
 عليه \* واحفه به مما لديه \* الكتاب الموسوم بسر اللسان \* في القلب والابدال \*  
 فقرأ منه ما تيسر جهرا \* فوجده كما سماه ذلك العين سرا \* ثم لم يزل يتصفحه  
 مرة بعد اخرى \* فحدثته نفسه بتقريط على ذلك المؤلف \* الذى لم يسمح على منواله  
 ولم يولف \* مع علمه بانه قد سبقه الى تقريطه فضلاء مصر والعراق \* فاحب ان يلحق  
 بهم وان كان لم يدرك لهم لماق \* وها هو مقرضا عنه يقول \* وقد عرا فكره من  
 قراع الزمان فلول \* راجيا من فارس هذا اليدان ان يقبل عثرته ويقبل منه  
 ما يقول فقولوه نعم المامول وغاية السؤل

ان هذا الكتاب سر الليال \* قدس الله سره ان يراما  
 في صدور الزمان كان مصونا \* ثم ضاق الزمان عنه اكتاما  
 فاذا عته فكرة تتلظى \* هي كالنار اضربت اضراما  
 ان تنسا تجعل الطلام ضياء \* او تنسا تجعل الضياء ظلاما  
 اعجز القاضلين من كل قوم \* اعجب المسلمين والاسلاما  
 كل من يدعى التقدم فضلا \* فليكن مثل فارس مقداما  
 انما فضله على من سواه \* كان كالغفو يفضل الانتقاما

وميزة ربيعة الدراية من يدي قس وثمان \* التحرر اللودعي \* والجهنم البلي \*  
من لم يزل يوزع اوتته من ستره تصف اعزده \* المماوءه بصائح الاسلام \* وانشاء  
جفت حكمة عظام \* تجري اعالم الاول كاعلام

صدقت فراسه من دعاه بهارس \* اتسايتم بمالدي الشدياق  
من طول باع في محال براعه \* قد نال منها اليوم خصل سباق  
وفصاحة عريضة وحيلة \* ادبته وحيل ذكر باق  
ومريد علم المساردين مديش \* بهما ملاك مهذب الاحلاق  
فهو داه كشف المساردين \* عردن كشف اساق فوق لمساق  
واعلم المساردين لوي \* نبيده منه جوائب الافاق  
ويراعه ان يبرق ريق \* حر الرائق منه في استرقاق  
او حال جول منه \* نهر \* فوراً يكر نفخ ذي استغراق  
او عاص في فاصول آداب \* لتتبع جوهرها على استنطاق  
فانزلنا التاليف كتي على \* اوراقه من رائق الاذواق  
ناهيك من نعامي نفخ لاج في \* حد النيان من انفس الاعلاق  
كم جان في خلد المسالي \* نكتة عن غير ذي استحقاق  
فيما ننساق ذلك اسرارهم \* نذوي واللاتام بالاسواق

فشكر الله انك اهد النحر راد رزت لنا بمنفعة النصيحة من حلي التحقيق والتحرير \*  
واعانك على اكمال \* وارانا من خرف فكره تدرج امناله \* فلقه غسلة به  
قوارير الالفاظ حتى سفت عن معانيها \* وسفت من آثم الاوهام افهام  
معانيها \* ووسعت به مسالك الاستحقاق توسعة مقبواه \* واقت على ما استنطته  
في ذلك ادلة معقوبه \* ووصلت رهام كنير من الكلمات العربية \* كانت لولا  
تاليفك من التوحيد المادي سعاسية ايه \* واريت حب صلد زند المجيد \* وقد  
يكو الجواد سيم المجيد \* وكنت صدقا لما قيل به من قول صاحب الكامل \*  
ليس بقدر العهد يفضل العال \* ومستحقا في عصره لايتار القوس \* بيتي  
الطاعى حبيب بن اوس \* فوالذي \* يمنح احمر من احسن عملا \* لقد حوى هذا  
المصنف اغريب من صنوف الحنين جز \* حبيب سهل يجمع استات الالفاظ \*  
طرقا استحضار فروع سوادها العسيرة الضط على الحفاظ \* والحق انسابها  
المتقاطعه \*

أخاك لم يعلم ونست بعالم \* بانك لا تدري وذا غاية الجهل  
فصحى لك ان تعرف اولاً نفسك حتى تهذبها ثم تعرف قدر منزلتك ومبلغ فهمك  
ثم تعمل بحسب ذلك ( واما قوله ) ولا كان عندي انه اذا دعت الحال الى مثل  
هذا ينازل الى المواعدة عليه ويرضى به لنفسه بخوابه كما ذكر سابقاً وهو ان  
صاحب الجوائب لم يوقع امرافى غير محله بل وضع كل شى موضعه فما احتاج الى  
دليل استدل عليه \* ومالم يتنجح الى اسهاب من الكلام اكتفى بمجرد الاشارة اليه \*  
فلم يخرج عن حد المناظرة \* ولم يكن قصده فى كل ما اورده سوى اظهار الحق  
بمجاهرة \* فافهم هذا المين الذى اضافته ابن اليازجى الى سفاهته ولكن

لا يكذب المرء الا من مهاتته \* او عادة السوء او من قلبه الورع  
ومن استعمل الكذب عسر عليه بعد ذلك فصام نفسه عنه ( اما قوله ) ولقد كنت  
احسب ان تمادى الايام قد حان له ان يهذب من اخلاقه ويمكن عنده اسباب العلم  
والدماثة والصبر على المكروه اكثر مما ارى من نفسه هذه المرة فاذا دمه لم يزل  
على حرارته المعهودة يام كانت تلك النار تفرى بنجم السحاب افول هذه سفاهة  
بستائية سوقية ومهاترة جنسية زقاقية فان صاحبت الجوائب مشهور بدماثة  
الاخلاق ولم يرو عنه قط انه خاصم احدا او اعدى على احد وانما يتخاصم السفهات  
من الناس امثال ابراهيم اليازجى فاذا اعتدى عليه معتد فى الضرورة ان يدفع  
اعتدآه وحسبك ان اتاس قد عرفوا هذا الرجل الكام ، منذ سنين كثيرة وما احد  
نسب اليه سبياً من الذكر كما ادعى هذا المايم اما حاسده هذا فاول ما عرف الناس  
منه سيا القذف والبهتان والاعتداء على اهل الفضل و \* بان فافول له

بات لى من جمد وجهك رفعة \* فافد منها حافرا الاشهب  
وافول لاخلاق صاحب الجبوت

سلام على تلك الاخلاق تنها \* مسلة من كل عار وما ثم  
وقال آخر خلأتى كالحدائق طاب منها السيم وايغت منها التمار  
ولست انا المنفرد بهذا القول وحدى بل جميع العلماء والادباء تقوله واعظم شاهد  
عليه مدحهم له فى قصائدهم وتشاريفهم

والناس اكيس من ان يمدحوا احدا \* مالم يروا عنده آثار احسان  
فليقل لنا هذا المفترى اى الادباء والعلماء امتدحه وشهدله بدماثة الاخلاق او الصبر



بالضم وهو بالفتح وقد أعاد هذه اللفظة مرتين على الخطأ في ص ١٠٧ وقوله  
انضم فيها جمع ترفوة بضم التاء واصواب لفتحها وقوه في صفحة ٨ يحتمل ان  
يكون من النقل الذي يستعمل كاداكهة ونحوها صط انون بالكسر واصراب  
الفتح قال في القاموس والنقل ما نقل به على اشرب وقد يضم او ضمة خطأ  
معادة القاموس انه اذا اطلق يتعين الفتح وقراله كانا ككة ونحوها لا معنى له  
ومن ذلك قوله في صفحة ١٣ ثم قناتند اكر السمر بضم السين والاصواب الفتح  
قال في القاموس والسمر محركة الليل وحديده وقوله في صفحة ١٩ سورة المدام بضم  
السين والاصواب الفتح وبوله في صفحة ٢٢ طرق تعي لضمة هاء بكون الراء والوجه  
غمها وقوله في صفحة ٢٣ لبس اسكل حالة بوسها بكسر الهمزة من اللس واصواب  
قحمها لانه من باب سمع وصوب اللوس اللع ره ما يلبس قال في الصحاح  
واللبوس ما لبس واذا لبس لسكيت

اللبس اسكل حالة لبسها \* اما نغمها واما لبسها

ومن ذلك قوله في صفحة ٣١ فخذها ساجده السبعة ضمة السين بالفتح وقد سرها  
بكتاب الخوالة والاصواب الضم قال في القاموس السبعة كسر سبعة ان تعطى مالا  
لاخر الى ان قال وفعله السبعة وقوه في صفحة ٣٤ قال لث وسبعديك ضمة  
اللام بالضم والاصواب الفتح وقد اعاد هذه المفردة على هذا الخط في موضع آخر  
وفي صفحة ٣٦ الصن والصنرم الور ضمة التاء من الور بالفتح والاصواب  
السكون كما في القاموس ودواب في السبعة لـ كسرة وبعطف الخطي والمومل  
كذلك الماطيم والسكيت والاصواب حنى به تميم احب من الصاء والسكيت على  
وزن كيت لا على وزن سكر وفسى وفي صفحة ٢٩ بقا لله ركة ما اقوال في الحجة  
تعني لضمة هاء بكسر وهاء ياءها والاصواب الفتح ما لبس بالكر فغنناها  
السنة وعليه قول لـ

ومن يجرده بعد سهر ليلتها - فتح حاو - لهما وحرام

- ومن العجائب لعالم الشيخ في هذه الناحية على سهرتها وبعيدها ايضا على  
هذا الخط في ص ٣١٨ لـ س بهاء ان يعبر اركبات لا يعل بالمعنى كما هو  
مذهب ابنه ومذهب السائي وفي صفحة ٤١ وقال ارك وارك الخلة بكسر  
الخاء وفسرها باطريقة وكل من الشكل وانه سير خلط قال في القاموس الخلة

على المكروه لا جرم انه هو نفسه المكروه وان صاحب الجوائب هو المكسرة جوع ذوى  
 البهائم بعصائه والمدحض اقوال المغترين بين عته ولذا قال عنه اللئيم ان دمه لم يزل  
 على حرارته المعهودة اى انه العشمشم الذى يحطم جماعات المتانين الذين خلعوا لباس  
 الحياء والادب واتخذوا الحكمة لهم اربا ونس الارب ( اما قوله ) فكاننا كان  
 ثلج المشيب ادسى الى المسالفة فى ايقادها فاقول ان هذا المعنى قد كرره صاحبه  
 البستاني فى الجزء الثالث من الجنان فالتاها انهما قد تواطأ عليه وحاصله انكار  
 معرفة الانسان حقه عند المشيب وتركه اراذل الشبان يعتدون عليه مع ان الاولى  
 احترام الشبان للشيوخ فان الشيب كرامة للشيخ ونعمة من المولى عليه فهل يسوغ  
 ان شابا رذلا يتقر هذه النعمة على ان البستاني ليس بالاخيف الغيبيات فبالله  
 يعيب سانه وصنفته وفى الجملة فانه كلام لا يتفوه به الا اجلاف الناس والسفلة  
 الارباب فهذه مدار معرفته ارقاقية وهى فيه غريزية ومن الصعب الاقلاع عن  
 الامر العيرى فلا يجب ذا من تكرره هذه السفاهة

يعاب الثانى فيما اتى باختباره \* ولا عيب فيما كان خافا سر كبا

اما قوله انه لم يابى المرحوم وخطأه عشا فاقول اولا ان الامام هنا ليس له معنى فان  
 الناس يلون بالاحياء لا الاسوات ونائبا ان صاحب الجوائب لم يتعمد تخطئة ايده عند  
 ابراده لفظة الفحطل ولو كمال قصده هذا لاورد لفظة الرك فى قول ابيه صفحه  
 ٢٧٥ حتى امتلا دلوه الى عند الرك ضبطها بكسر الراء وقح الكاف وصوابها  
 الكرك محركة وهو ماخوذ من فول الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب  
 من يساجانى ساجل ماجدا \* يملأ الدلو الى عقد الكرك

وهو مثل والكرك الحبل الذى تشد فى وسط العراق ثم يلقى ويلتد ليكون هو الذى  
 يلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير ومثل ذلك قوله فى صفحة ١٥٥ واعتذروا من  
 الاجحاف بالخليق وصوابه الاجحاف بتقديم الجيم وما كفاه هذا التحفيف فى المتن  
 حتى كرهه فى الشرح بقوله يقال اجحف به اى انتقص منه وهى مثل لفظة الفحطل  
 فى كونها وقعت غلطا فى المتن والشرح مع ان المصنف ذكر فى آخر الكتاب ان المتن  
 يدل على صواب الشرح وقوله فى صفحة ٥٨ ونهض معها راكبا جنح النعامة والصواب  
 جناح ومثله قوله فى ص ١٠٢ حتى اذا جنح الظلام رفرف اما لحنه فى الحركات  
 نها لا يمد ولا يعصى من ذلك قوله فى صفحة ٥ ويتن من السقام ضبط السقام  
 بالضم

قال في القاموس اخرجت الصلوة حرمتها وفلانا آثمته واليه الجئناه واحرجت فلانا صيرته الى الحرج وهو الضيق وقوله في الصفحة التي بعدها يقال تنافذ الخنصران الى القاضى بالدال المهملة اى ذهب الى فاذا اوضحا جتتهما يقال تنافذا بالمهملة وهو عكس عبارة القاموس ونصهما وتنافذوا الى القاضى خلصوا اليه فاذا ادلى كل منهم بحجته فيقان تنافذوا بالدال المهملة وقوله في ص ٤٢ لذمامة والصواب دمامة بالمهملة ومثله قوله في ص ٦٤ وكان بخيلا ذهبا والصواب دميما وقوله في ص ٤٢ فرخصت له في التسيئة فسرهما بتأخير الاجرة وهى تعم الدين وغيره وقس على ذلك سائر المقامات فانها مشحونة بالحن والتخريف وليس من وظيفتى الآن استيعاب ما فيها من الخطأ وانما اوهمت هذا القدر شاهدا على ان محرر الجوائب عند ايراده لفظة الفحطل لم يكن متعمدا تخطئة ابى ابراهيم اذ لا يمكن لعاقل ان يتصور هذا التعمد حاله كون الكل كله مشحونا بالغلط وانما التعمد وقع من قبل ابراهيم وصاحب الجنان في تخطئة صاحب الجوائب وهنا اسأل كل عاقل منصف لم لم يعتمد هذان المعتديان تصحيح هذا الكتاب وكتاب محيط المحيط من قبل ان يخطئا كلام صاحب الجوائب وكيف فضى الشيخ ناصيفه عدة سنين من حياته في تأليف هذه المقامات ثم جاء بها مشحونة بالتخريف والتخفيف وكيف يصح لقارئها ان يعتمدوا على النقل منها وكف غر ب عن فهم ابراهيم ان اراد لفظة الفحطل ليس بسبب لان يكند فضل صاحب الجوائب في رثائه اياه بما لم يرثه به احد غيره افليس هذا الرثاء بدليل قاطع على اخلاص قصد الراني وعلى حسن طوبته افلم يكن ممكناله ان يورد اغلاط المقامات وينسبها الى غيره اذا شاء اقناع الناس بانه لم يزل مراعي الحزمة مولفها واغرب من ذلك كله قول ابراهيم وابى الله ان اجري الا على ما ادبت عليه والحنان انه خال من الادب اصلا فانه قد ارتكب في اعتراضاته على صاحب الجوائب من فحش الكلام والمقاذعة والمساومة والاهجار ما لم يرتكبه احد من امثاله من ابناء الازفة والسوارع فيآليته كان سكت فان السكوت اولى للجاهل واستر لعيوبه كما قال الشاعر

من لزم الصمت اكتسب هية \* تخفى عن الناس مساويه  
لنسان من يعقل في قلبه \* وقلب من يجهل في فيه

وقال آخر

الحاجة والفقر والخصاصة والخصلة والخلة بالكسر المصادقة وجفن السيف  
 المغشى باللام او بطانة يغشى بها جفن السيف والسير يكون في ظهر سية القوس  
 وكل جلد منقوسة وفي صفحة ٤٤ على ان تحبط علك بفتح الباء والصواب  
 الكسر لانه من احبط وفي صفحة ٤٧ فلما راوا منها دهاء لقمان بضم الدال  
 والصواب الفتح وفي صفحة ٥١ ابيت اللعن بكسر الباء والصواب فتحها وفي  
 صفحة ٥٩ وقف بعرضة الدار بفتح الراء والصواب السكون وفي صفحة ٦٠  
 فليس لك عندي من خلاق بكسر الخاء والصواب فتحها وقوله في صفحة ٦٥  
 والناس ان كانت طغاما جاهله بكسر الطاء والصواب فتحها وقوله في صفحة ٩٨  
 فصفحة مشكلة من بعد بكسر الصاد والصواب فتحها وفي ص ٩٩ غرم من الجزور  
 بضم الغين والصواب فتحها وفي ص ١٠٠ قال اذا اصابنا الظباء الماء فلاعاب  
 واذا لم تصبه فلا اباب بكسر العين من عباب والهمزة من اباب والصواب الفتح فيها  
 كما في القاموس وفي ص ١٠١ صناع الدين بكسر الصاد والصواب بالفتح وفي  
 ص ١٠٦ الرفاء الاتفاق والالفه بفتح الراء من الرفاء وكسر الهمزة من الالفه والصواب  
 الرفاء بالكسر والمد والالفه بالضم وفي ص ١٠٨ ان الخلة تدعو الى السلة بضم  
 الخاء والسين والصواب الفتح فيهما وهكذا الى آخر الكتاب ولو انه ترك الشكل  
 من اصله لكان اولى \* ومن اغلاطه ايضا في مائى الالفاظ قوله في ص ١٤ خوفا  
 من اصطكاك الهواجر فسر الاصطكاك باستداد الحر وصوابه صكة قال في القاموس  
 والصكة سدة الهاجرة وقال في الصحاح والصكة اسد الهاجرة حرا يقال لقيته صكة  
 عى وهو اسم رجل ويقال هو تصغير اعى من نجى وقوله ايضا وركب الاهوال  
 واحتشد الاموال والذى في كتب الالفه ان احتشد لازم غير متعد وقوله في ص ١٦  
 فاناضها فسرهما باهزلها والصواب هزلها ومثل هذه الزيادة قوله في ص ١٧  
 واكننت له كالضاعب والصواب كننت له وبمعكس ذلك تفسيره للغة اماط بزاح  
 والصواب ازاح وقوله في ص ٢٩ مرتاحة من كل ذى ازجاج صوابه مراحة  
 وقوله وقرة الكباش والتعجاج فسر القرة راحة الشواء وهو القنار بالضم اما القرة  
 فغناها ناموس الصياد وقوله في الشرح نوع من الحلوى حقه الخلوأ وقوله  
 في ص ٢٧ كما اعجل الشيخ والصواب عجل وقوله في ص ٤٠ واحرجت البيضا  
 والمعروف حرج بالتبديد اى ضيق وتفسيره لاحرجت بعظمت مخلف لما في كتب اللغة  
 قال



كرامه كتب في عنوان قصيدته قال يرحم المعلم بطرس كرامه الشاعر المشهور فاشند  
الخواجه ابراهيم كلام صاحب الجوائب ذريعه، بلرد والخضعة، سم التهمك الذي هو  
دابه وليس بعد قول صاحب الجوائب وضوح وبيان فمناقصته في ذلك من الفضول  
وساعود الى هذا الموضوع

• اما قوله ان صاحب الجوائب لا يجوز مقابلة الفخطل بالمطل او نحو ذلك فلا وجه له  
وانما قال ان مما ثبت كونها غلطاً وجودها في المتن وانشرح على الخطأ وانا اقول  
ان الشيخ ناصيف كثيراً ما كان يلتزم نوع زياد ما لا يرد وليس ايضاً لا يعتد لان  
فيه عتاً اي مغلطة ولا يقدم عليه الا الراشعون في اللغة والمتقدمون منها ومما ثبت  
كونه اراد الفخطل ليقابل بها المنزل لتجميعه اغلب هذه المصنفات على هذا السق  
كقوله التوادر والبوادر والايون والامون رفقاء واستقماله وعائدي وجملة دي  
ووفير ونقير والبيت والميت والخطل والمطل فويرده بعد هذه التقرير على  
انه اراد بها من الاعينات ما اراده بغيرها ولا سيما ان انتهائى الشرح كذلك ومن  
ذلك قوله الصبية واليهبة والمسال والتمثال والمتاح والمبتاح والمجنون والعنون  
والعنوق والنوق والديباح والسكناح والموئذ وثرأف رافق والسدر والخورنق  
والخسدرنق وكبده ولسده واسكور والخور والغض والغض رشرا وغرا  
والغيف وحيب والشرح والفرج والتمندل والتمندل واسرهما وعذرهما وقس  
على ذلك سرفق هذه المقامات وهذا دليل كاف على وقوعها غلطاً دمج وبالاختصار  
اقول ان الانسان محل تلبس وان تلبس اول تلبس هذا كان خواجه ابراهيم  
يدعى لايه العصمة ويتردد عن كل وصية فلا يجوز ذلك العقل ولا انقل ومما  
يفيد التنبه عليه هنا ان لزوم ما ذيلرم قد يكون باكثر من حرف كقول المعري  
يعذبون ومقابلته لها بيكربون

• اما مغالطته التي توصل بها ان تخصه صاحب الجوائب في قوله صوابه في المقامات  
لا في الواقع فان الواقع هو تقديم الظاء على الحاء فعليه ما اقول ان صاحب الجوائب  
قد اوقع الامر في نصابه واصاب غايه نصابه وانه كان يجب على الخواجه ابراهيم  
• ان يقول في المقامات وان يعدل عن هذا التلبس وعن هذه العبارات المبهمة التي هي  
• من التعقيد مفعلة ثم قال بعد ذلك متهمها على عادته وحسبك بهذا دابلاً على امعائه  
في اللغة لله دره اقول لا حرج على من تلبس على ارتكاب هذه الوقاحة واستهتر

من بدء الصمت خيسر لك من داء الكلام  
والمواد بالكلام هنا كلام هذا المقترى المبنى على السفسطة والمغالطة ولكن أقول  
كما قلنا الآخر  
ولكن فطام النفس انقل مجملًا \* من الصخرة السماء حين ترومها  
وقال آخر

طأت امرأة كلفته غير خلقه \* وهل كانت الاخلاق الا غرائزًا  
ومع ذلك فانه نسب المهارة الى صاحب الجوائب وزعم انه الم بابيه لقد كبر ذلك  
افتراء غير يثير بمره نسي بغير خبره فيايبها الغوى العمى المستهتر في الفحش والخنثى  
انتظر القذى الذى فى عين اخيك ولا تهطن للخنسبة التى فى عينك فانظر ايهما  
المرائى الخنسة التى فى عينك ولا تتعذر على ان تنظر القذى الذى فى عين اخيك  
اما سكوت صاحب الجوائب عن المهارة فبنى على قول الشاعر

سناخنى سعد بن سمع \* فصأت عنه النفس والعرضا

ولم اجبه لا حتقارى له \* من ذا يعرض الكلب ان عضا  
وحيث رايت السكون ممن حرق صاحب الجوائب حركتى يد الغيرة على مقامه  
الكريم وعلى الانتصار الحق الى ان انصدى للرد على ابراهيم المذكور وابين  
ما فى كلامه من الحلل والفساد وان كانت كثرة اسغالى لا تسمح لى بذلك مع علمى  
بان هذا الماحك امهر اناس فى السب واقدروهم على المقاذعة فانه اشده له دأبا  
واقتربه بين اقرانه من السفهاء فان لم يفتع بما اورده فبينى وبينه العلاء  
يحكمون بيننا والله خير الحاكمين وقد سمت رسالى هذا \* بسلوان التبحر فى رد  
ابراهيم الياسزجى \* غير قاصد فى ذلك سوى رضى الرحمن \* الذى امر بقول الحق  
لصدع اهل الزيف والبهتان \* وهذا ودت الشروع فى القول \* وهو تعالى خير  
مستول

قد رايت من داء عديدة ان الخواجه ابراهيم الياسزجى يعتمد المواربة والمغالطة فى  
كلامه فانه قال اولًا ان الفصيصة التى كان ارسلها ابوه الى صاحب الجوائب كانت  
متضمنة مواعظ وحكم فلم تكن تقتضى ذكر اسم الممدوح وكان كلامه هذا جوابا  
عما قاله صاحب الجوائب من ان الشيخ ناصيف لم يصرح باسمه فى عنوان التصايد  
الثلاث التى ارسلها اليه كما صرح باسم غيره فانه لما مدح المرحوم المعلم بطرس





قبحاً فلا تضاد بين هاتين - ثانياً في إسحاء التواء وقد قل أبو الطيب قبحاً  
لوجهك أنت ومعنى قول في عيب هو ذبح لله وجهه، كما قال في قوله  
برقع سائر من كل قبح من عرف من عو متعلقه خاص من اللغو هو ما كان متعلقه  
خاصاً ذكر أو حذف لئلا وهو متعلقه محدود لدلائل ن يدفع نسبة من القبح وغيره  
وليس المرفوع هو ذات التبع كما زعم هذا المعترض مكابرة وهذا هو الأسبق بالنسبة  
والأخامعنى كون المرفوع هو كل فصح ولا ريب أنه يضرع سم واستشنع على  
وجه الزمان ذاته يكون السج كذا مجموعاً في أربع دين أوجه والمزاد هنا ذم الوجه  
خاصة وبطل المعترض يعرود في معترض ثانياً في قولنا لا يكره رفع سائر  
من القبح علانية لمردو بطوا، أنه إن كان قبح سائر من قبته فلا ينافي ذلك  
كون الوجه قبحاً بل يفوى ونزدني ذم واستشعته وبأنه العول عن ذلك لينظر  
ويجب بعين الفكر الصحيح وتامل لمصيب فيقول عن شهاب رديده ريدل إلى  
الحصل الكريمة ولك أن تقول أيضاً أن معنى قول صاحب الجوائد الوجه  
القبح المرفوع أي الوجه القبح المرفوع يضرع السج كما أن العكس على شرح  
كلام المتنبي ونصه يقول هذا من سلب دور رمي في قبح لله وجهك وأهائه  
ولا أكرمه لأنه وجه مرفوع يضرع السج

أما قول الخواجه إبراهيم ثم ما لبث أن أسكر على اعتراضه على خلافه في أحكام  
الفاصلة الخ فحواه أن أحكام فواصل السج ليست كأحكام فواصل انضم وأنه  
يقتصر في السج ما لا يفرق في انضم ومما يدل على ذلك قول الشيخ الأمير في حاشيته  
على ابن ترمي صفحة ٣ عند قول المصنف الحمد لله على نعمه المتواتره وأشهد أن  
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة أعداء النجاة من هو ان الآخره وأشهد أن  
سيدنا محمداً عبده ورسوله ذو المعجزات نوره صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه  
ومن عاونه وناصره ونسبه قوله المتواتر أحسن يدفع ثوبهم الحمد وفي بانعم  
عكف وهي لا تنحصر ولم تقف عند حد بل الامداد على الحمد نعمة وفه من  
المحسنات روم ما لا يرد حب انتم راء عقل حرف السج في جميع فقه كما التزم  
الهاء في قول، عمل من - ولا تسر وأما - لا نمر ما قلت أن الهاء  
لا تكون رياء في الشعر فلا يكون حسه لا في السج فأنما يتم السج براء قلت  
يشدد في الشعر ما لا يشدد في - يجمع أن ترى صبيحة بالموازين ومرض والتعافي

الرجل القدم الضخم الكعب القصير والاسد وفس على ذلك فكون التقييد بالفتح يقصره على وزن جعفر من باب اولى فقد تبين للقارى المنصف ان راس ما ان الحواجه ابراهيم هو المماحكة واتدليس والتسب باعتراضات سخيفة تروى بما لبضاعته المزجة فى بيروت ومن كان هذا دابة فحارته ضرب من العب لان من كان فصد المماحكة والمعاكسة لى يحكى فيه الكلام ولا يرد الى الحق دليل ولا برهان وهو داب المعاندين المتصلفين بل هو عين الدليل على الجهل والغرور فبئس الخصلتان ونس من راس بهما ومن هذه المماحكات قوله م حطأنى ( اى صاحب الجوائب ) فى اعتراضى على قوله اوجه القبيح المبرقع قال دار القبيح قد يكون مبرقعا كما ان المبرقع قد يكون قبيحا فلا تضاد بين هذين الخلفين فى ان جاء الالتواء وقد قال ابو الطيب

فج لوجهك يارما فانه \* وجه له من كل فج برفع

فما الفرق بين الكلامين فات ( اى الحواجه ابراهيم ) اما قوله ان القبيح قد يكون مبرقعا والمبرقع قد يكون قبيحا فلا تضاد بين هذين الخلفين فهو تنويه باطل الخ اقول من ان جاء التنويه وهو الخلف غاية الاحكام ورد فذلك هاء كما لا يخفى على ذوى الاحكام لكنك ايتت الا التصادم فى العناد والريغ عن سبيل الرشد بل انت الذى اركبت التنويه وبه دأبت وقد ححص الدليل القويم وبه كذبت وفى الجواب عنه مخزفت ودلست وما جراء من يفعل ذاك الا حرى فى الحياة الدنيا ولنقرر كلامك لانه ربما صار لديك سياسه او ربما اتبست عليك عاراته المبهمة فرحت به غوبا فنقول ان اصل اعتراضك هو ان صاحب الجوائب فصد المماحكة بقوله منسل النوب المبرقع والوجه الصحيح المبرقع ياتى على المعنى وحاء عكس المقصود هذا هو اعتراضك ويوجد منه انه لا يتصور ان يقل الوحى الصحيح المبرقع لى يستوفى دم اللغات المجهمة والشذيع عليها وان من قال هذا التنوى عاينه المعنى وحاء عكس المقصود اى عوضا عن ان يكون ذما يصير مدحا لا لا يجوز ان يكون القبيح مبرقعا هذا هو المعنى الذى لما التمس على تله نأرا منه رذهب انه لم يدخل فى الامكان واخذ بموه بكثرة الادوال المغارغة واول ناسا زادة تاكد وتأييد انه يفهم من نفس اعتراضه ان صاحب الجوائب جى بين الضد لانه قال اتوى عاينه المعنى وحاء عكس المراد اى بدلا من النعم اتى بالممدح الذى هو صدد المراد وهو الدم فاحله فارس الجوائب بجواب ينسب العله ويروى اعله حيث قال ان القبيح قد يكون مبرقعا كما ان المبرقع قد يكون قبيحا

الراس وهو في نعم عصف الثاني على الاول بمجموعه فقعت اندياه وقال بل هذا  
الراس حتى وهلك في يدي ثم تلا كما حتى عينا وتحاك لما بغيا فأتيا صاحب الجسم  
فقال الاول انا صاحب هذا الراس لاتي لآخذ جبينه ووضعته عليه طينه وقال  
الثاني بل انا مالكة لاني دلكت كاهله وغزت مفاصله فقال صاحب الحمام اتوني  
بصاحب هذا الراس اسأله الك هذا الراس ام له فأتاني وقال لنا عندك شهادة  
فنجشم اداها فقلت فأتيت سنت ام ابنت فقال الجسمي يا رجل لا تقل غير الحق  
ولا تنهد بغير الصدق قل لي لايهما هذا الراس فقلت يا عافاك الله قد صحني في  
الطريق وطافه معي بالبيت العتيق وما شككت انه لي قال لي اسكت يا فضولي ثم مال  
الى احد الخصمين فقال يا هذا كم هذه المتافسة مع الناس بهذا الراس سل عن  
قلبك خطره الى لعنة الله وحر سقره وهب ان هذا الراس ليس ولا تفكر في هذا  
التيس قال عيسى بن هشام فقلت من هذا المقام نجلا ولبست ثيابي وجلا  
وانسلت من الحمام عجلا وسببت الغلام بالعض والمص ودققته دق الجص وقلت  
لاخر اذهب فأتني بحجام يذهب عني الؤغل فجأتني برجل لطيف البنية ملج  
الحليه في صورة الدميه فارتمت اليه ودخل وقال السلام هليك ومن اى بلد انت  
فقلت من قم فقال حيالك الله من بلد الثعنة والرفاهه واهل السنة والجماعه ولقد  
حضرت في شهر رمضان جامعها وقد استعلت المصابيح واقتربت الزوايح فاشعرنا  
الاجد النيل ولقد اتى على تلك القناديل لكن صنع الله لي تخف قد كنت لبسته  
رطباً فلم يحصل طرازه على كفه وعاد الصبي الى امه بعد ان صليت العتمه واعتدل  
الظل ولكن كيف كان حجبك هل قضيت مناسكه كما وجب والى متى هذا الضجر  
واليوم والغد والسبت والاحد ولم اظنك وما هذا القال والقال لكن احببت ان تعلم  
ان المبرد في النحو حديد موسى فلا تستغل بقول العامة فلو كانت الاستطاعة  
قبل الفعل لكنت حلت راسك فهل ترى ان نبتدى قال عيسى بن هشام فبغت  
متحيراً من بياثه وهذيانه وخشيت ان يطول مجئسه فقلت الى غد ان شاء الله  
ثم سألت عنه من حضر فقالوا هذا رجل من بلاد الاسكندرية لم يوافقته هذا  
الماء فغلبت عليه السوداء فهو طون انهار يهذى كما ترى ووراءه فضل كبير فقلت  
سمعت به وعز على حياته وانشأت اقول

انا معطى الله عهداً \* محكما في النذر عقدا

(باه) فانت ترى ان المصنف التزم ما لا يلزم في خطبته فخرج عن احكام القوافي واجاب عند الشيخ الامير بما اجاب وربما يعترض معترض فيقول انه ورد في التلخيص ما يدل على انه لابد من ان يراعى في فواصل السجع ما يراعى في قوافي الشعر فان صاحب التلخيص قال ومنه اى من البديع اللفظي السجع وهو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الآخر وهو معنى قول السكاكي هو اى السجع في النثر كالقفافية في الشعر فقال السعد على هذه العبارة يعنى ان هذا مقصود كلام السكاكي ومحصوله والا فالسجع على التفسير المذكور بمعنى المصدر اعنى توافق الفاصلتين في الحرف الآخر فالجواب انه لا يفهم من هذه الاقوال انه يجب ان يسند في احكام قوافي السجع كما في الشعر بل المفهوم منها انه يلزم في السجع تواطؤ الفاصلتين من حرف واحد في الآخر فابال الخواجه ابراهيم حذف هذه العبارات واتى باذيلها واستخرج من هذه الاذيل استنتاجات عميقة فزعم انه يجب ان يسند في السجع ما يسند في الشعر خلافا لقول الشيخ الامير فاذا كان لا يعنى ما ينقله او يقواه فليصمت فالصمت خير له \* ومما يويد هذا الحكم اى انه لا يسند في السجع ما يسند في الشعر ما سنورده من الشواهد البينة التى نقلناها عن بعض الأئمة فنقول قد ورد في خطبة صاحب القاموس فانحفت مجلسه العالى الذى سما الى السماء لما تسامى وفيه سناد التأسيس \* وقال الحريرى في المقامة الثانية فاويت لمفاقره ولويت الى استنباط فقره وقال في المقامة السادسة والعشرين ورغبته في ان ينظرني عياسره او ينظرني الى ميسره وفيها ايضا حتى اذا غمرتني مواهبه واطال ذيلي ذهبه وفي المقامة السابعة والعشرين فلم اطب نفسا بالغاء طلبها والقاء حبلها على غاربها فقد وقع هنا في هذه الفقر سناد التأسيس الذى انكره الخواجه ابراهيم على صاحب الجواب من سنده ما به من الكمد والتلبس \* وورد في ربحانة الالباء قوله احاديث يستشفي بها الغليل و: صحيح مزاج التسميم العليل تنفخ منها في رياض المسامر من اجفان الكمائم عيون انوارها زاهره وفيه سناد الاشباع الذى زعمه الخصم من اقبح عيوب القوافي حتى توهم انه منكر بالاجماع \* وقال محمد بن الجبار المدعو بابي نصر العتيبي في صحيفة ١٨ و ١٩ من خطبته والقلوب ان تمرض والنسكوك ان تعترض وقال ايضا الدين اس والملاك حارس صفحة ٢١ وقال في الصفحة التى بعدها وشمل الهرج والمرج وعم الاضطراب والهيج قال السارح الهيج ساكن والظاهر ان



النفس وبصيرة ندرتك بها عرفان القدر وقد وقع له في مقاماته كثير من هذا القليل مع انه كان ملتزما للسجع وبين هذه الفقر فواصل قدر ما رأى ابن اليازجي من فواصل سراليل مما اتخذ بهرانا لتأييد دعواه فان يكن قد عى فليتب من يراهاله\* وورد في خطبة العتي والسلطان ظل الله في ارضه وخليفته في خلقه وامينه على رعاية حقه به تتم السياسة وعليه تستقيم الخاصة والعامة وقال ايضا حتى اعلمت التفكير وانعم التدبر فوجدت الكتاب قانون الشريعة ودستور الاحكام الدينية بين سبل المرشد ويفصل جل الفرائض ويرتبه مصالح الابدان والنفوس ويتضمن جوامع الاحكام والحدود قد حظر فيه التعادى والتظالم ورفض التباغى والتخاصم الى غير ذلك مما لا يخلصر حتى لوجعنا من كتابه الموسوم باليمنى مثل هذه السواهد لكان ذلك داعيا الى امال المطالع مع غزارة فضله حتى انه لجلالة قدره ذكره نور الدين على بن موسى في عنوان المرقصات والمطربات فقال فيه ما نصه ابو نصر العتي توفى سنة ٤٣١ كاتب السلطان محمود هو عندى ارفع الجميع طبقة الى ان قال وانا اقسم على ذلك باجل ما يقسم به وبرأتى من يمنى وقوف المطالب بالتحقيق على كتابه الموسوم باليمنى ( هو الذى اتينا بالسواهد منه ) فقد ضمنه من ذلك الجائب وحط بمراقبه مراتب الكواكب ( اه ) ومن هذا القليل الرسالة التى كتبها ابو الفضل الذى كان فى المائة الثالثة الى بلكا عن ركن الدولة اعنى ان بعضها مسجع وبعضها غير مسجع والاكثر الاول فارجع اليها ان شئت وقد اضربنا عنها هنا لضيق المقام وامثال هؤلاء كثير من مشاهير العلماء الاعلام فلو كان ابن اليازجي قد طالع بعض كتب الادب او كان ذا وقوف على كلام العرب لما اعترض على محرر الجوائب محبى ماثر اللغة العربية كما قال فيه العلم الشهير صاحب التأليف العديدة والتحرير رفاعة بك فان هذا الاعتراض لا وجه له اصلا فانه كما يجوز للكاتب ان يسجع من خطبته فقرأ يجوز له ايضا ان يعدل عن السجع لان الواجب مراعاة المعانى والسجع تابع للمعانى والمتنوع له التقدم وله المراعاة ايضا ومما يؤيد ذلك ما قاله السعد التفتازانى على التخصيص واصل الحسن فى ذلك كله ان تكون الالفاظ تابعة للمعانى دون العكس اى لا تكون المعانى توابع للالفاظ كما توهمه ابراهيم اليازجي الشيخ الجديد الذى شيخه بطرس البستاني على حد محاكاة الجير بعضها لبعض فيؤتى بالالفاظ متكلفة مصنوعة ليتبعها المعنى كيفما كانت كما يفعله بعض التأخرين الذين لهم شغف بايراد المحسنات

ولا حفت اتراس ما عسنت ولو لا قيت جهدا

وقال في المقامة الثامنة:

حدثني عيسى بن هشام قال كنت في بغداد وقت الازاد فخرجت اعنم من انواعه  
لابدياعه فسرت غير بعيد الى رجل قد اخذ اصناف الفواكه وصفها وجمع انواع  
الطرب وصفها فقبضت من كل شئ احسنه وفرضت من كل نوع اجوده فحين  
جمعت حوشى الازار على بك الازار اخذت عيناى رجلا قد لف راسه ببرقع  
حياء وذهب جسده وبسط يده راحتض عياله وتابضا طفاه وهو يقول بصوت  
يدفع الضعف في صدره والحرم في ظهره

ويلي على كفك من سويق \* او شمة تنسرب بالديق  
او فصع تلاء من حرديق \* تفتأ عني سطوات الريق  
نقيما عن منهج السريق \* يرازق الثروة بعد الضيق  
سهل على كف فتى لبيق \* ذى نسب في مجده عريق  
يهدي اينا تقدم التوفيق \* يتخذ عيشي من يد الترقيق  
قال عيسى بن هشام فخدمته من فاضل الكيس اخذته وانلته اياها فقال  
يامن حبانا بجمبل بره \* افضى الى الله بحسن سره  
واستحفظ الله جيل ستره \* ان كان لا طاقة لى بشكره

فالله كاف عبده باجره

قال عيسى بن هشام فقلت ان فى الكيس فضلا فابرزلى عن باطنك اخرج اليك عن  
آخره فاما ط لثامه فاذا هو والله شيخنا ابو الفتح الاسكندرى فقلت ويحك اى داهية  
انت فقال

نفضى العمر تنديها \* على الناس وتمويها  
ارى الايام لا تبقي \* على حان فاحكيها  
فيوم شرها فى \* ويوم شرى فيها

وهكذا سائر ما اتته حتى انه لم يتأيد بالسجع فى المقامة الاولى مع انها من براعة  
الاستهلال \* وقال الربيعى فى خطبة مقاماته كما نستغفرك من نقل الخطوات الى  
خطط الخطيئات ونستوب مثل توفيقا قائدا الى الرشد وقلبا متقلبا مع الحق ولسانا  
متحليا بالصدق ونعتقا مؤيدا بالحجة واصابة زائدة عن الزيف وعزيمة قاهرة هوى  
النفس

﴿ الثاني ﴾ ان الفتحل في مقامات الشيخ ناصف غلط صريح ناشئ من عدم تحقيق اللفظة ويؤيد ذلك تكرارها في المس واثروح واذنسان محل النسيان .  
 ﴿ الثالث ﴾ ان قول صاحب الجواب في الواقع هو لصواب وهو من البديهيات التي لا تحتاج الى زيادة ايضاح  
 ﴿ الرابع ﴾ ان الرابعي المفتوح الفاء ليس له الا وزن جعفر وان كرب من السلائي لان نونها زائدة وان الاجود فيها ان تكون على وزن قنفذ فاما كرفس فذخيل ولا يعتد به مطلقا

﴿ الخامس ﴾ انه يجوز ان يقال الوجه القبح المرقع ولا ينكر ذلك الا من تبرقع بفاحة الجهل او من كان على بصره غشاوة ولم يعز صحيح الكلام من سقيه  
 ﴿ السادس ﴾ انه لا يشدد في قوافي السجع ما يشدد في قوافي الشعر وانه يجوز ترك التسجيح والاستغناء عنه بانزله لمدار انما هو على المعاني لا على الالفاظ  
 اما قوله ثم اخذ فعارضني في قولي ان اهل بيروت لا يستعملون مفرد القطاحل واستشهد بما اورده له سليم افندي نودل الخ فاجواب ان صاحب الجواب قد انفذ بهذا الاستشهاد سمها واصاب به مرمى غارة المعوض لما ادعى الانكار ذاهبا الى ان هذه اللفظة غير مسعملة عند اهل بيروت استشهد من نفس كلامهم واستعمالهم كما شهد بذلك سليم افندي الموما اليه وهذه القضية هي ثابتة فان كل قضية انما تثبت على يد ساهدين او ثلاثة واما قوله فحكاية الافندي المشار اليه اولى ان تكون تخطئة له من ان تؤيد كلامه باقول له من اين اتى وجه الاولوية لابل هي اولى ان تكون دليلا قاطعا وبرهاناساطعا دالا على وقوع لفظة الفتحل خطأ في المقامات لاحالة فان لمعترض اخذها عن عامة بيروت برمتها على ما هي عليه من الخطأ ولم يتأمل فيها لنسبوعها وهي اقوى ايضا في تزيف كلام ابراهيم الذي انكر استعمالها مفردة بين اهل بيروت اما قوله ويكون مراد صاحبنا بآرادها مجرد الاستشهاد بكلام عامة بيروت تأييدا لما استشهد به من كلام الأئمة وتلك عاداته غالبا فقول انه لما كان لكل مقام مقال ولكل احتجاج محال وانه يجب وضع كل سئ في محله ورد الفرع الى اصله استشهد صاحب الجواب بما يناسب الحان لعل ابراهيم يرتدع ويبعد عما سقط فيه من الخطأ والضلال فالورد الدليل على ان مفرد هذه اللفظة متواتر عند اهل بيروت فيكون استشهاده بالمواتر

فِي قَوْلِهِ

(الثاني)

لغة ضعيفة \* وفي الجهرة العين في بعض اللغات تسمى البصاصة \* وقال الموفق  
 البغدادي في ذيل الفصحى قول العامة هم فعلت مكان ايضا وبس مكان حسب  
 وكربج مكان حط كله مولد ليس من كلام العرب \* وقال محمد بن المعلى الازدي العامة  
 تقول لحديث يستطال بس والبس الخلط وعن ابن مالك الس القطع ولو قالوا  
 لمحدثه بسا كان جيدا بالغيا بمعنى المصدر أى بس كلامك بسا أى اقطعه  
 قطعاً وانشد \* تحدثنا عبيد ما لقينا \* فبسك يا عبيد من الكلام \* وقال ابن دريد  
 في الجهرة سنظف كلمة عامة ليست بعربية محضة \* وقال صاحب القاموس القنار  
 الذى تستعمله العامة بمعنى الهذيان ليس من كلام العرب وقد ورد في القاموس  
 كبير مما يشاكل هذا وذلك لانه يجب على المؤلف السارح ان يذهب على كلام  
 العامة كما يذهب على ما يركبونه من الغلط وكذا فعل ابن قتيبة اذ قال ان من  
 الافعال التى تهمز والعامة تدع همزها طأطأت راسى واوطأت واستبطأت  
 وتوضأت وهيأت وتقرأت وترأست وطرأت وتجنسأت وفطأت الخ مما لا يخصى وقال  
 ايضا ومما همز من الاسماء والافعال والعامة تبدل الهمز فيه او تسقطه آكلت  
 فلانا اذا اكلت معه ولا تقل واكلته وكذا آزيتة أى حاذيته وآخذته بذنبه وأمرته  
 فى امرى وآحينه وآسيته وآزرتة أى اعنته وآتيتة على ما يريد قال والعامة تجعل  
 الهمز فى هذا كله واوا الى آخره \* وقال ايضا ومما لا يهمز والعامة تهمزه رجل عرب  
 والكرة وخير الناس وشر الناس وعسر ويسر ورعت ازجل ووتدت الوند  
 وسفلته عنك وما نجع فيه القول الى آخره \* وقال ايضا ومما يندد والعامة تخففه  
 الغلو والترح والاجاص والاجابة والقبرة واتشى والعارية والقوصرة وفى خلقه  
 دعارة وفوهة النهر والساوى ومراق البطن \* وقال ايضا ومما يخفف والعامة  
 تسدده الرابعة للسن والكراهية والزفاهية والطواعية ورجل يمان وامرأة يمانية  
 وسام وسامية والطماعية الى آخره \* وقال ايضا ومما جاء ساكنا والعامة تحركه  
 فى اسنائه حفر وفى بطنه مغس ومغص الى آخره \* وقال ايضا ومما جاء متحركا  
 والعامة تسكنه تحفة ونخمة ولقطة ونخبة وزهرة للجم \* وقال ايضا ومما تبدل  
 فيه العامة حرفا بحرف الزمرد وهو بالذال المججمة الى آخره فأتى ان اغلب  
 الأئمة قد نبه على الفاط العامة وكثيرا ما فعل ذلك صاحب القاموس مما  
 لا يخفى على من نزع عن نفسه التعامى فما بال صاحب الجنان قد عميت بصيرته

الذى لا ينكره الاكل مكابر لانه علم ضرورى اى ليس بينه وبين مدلوله ارتباط معقول  
 وأما قوله انى رأيت له فى سر اليبال مر كلام العامة فى مقام الاستسهاد شيئاً  
 كثيراً حتى انه قلما يخلو من مائة اقول انه لا يتفوه بهذا المقال الا غر  
 مكابر وجاهل مباحك اذ كيف ينكر على محرر الجواب التنبية على القاط العامة  
 واكثر اهل اللغة نيهوا على ذلك وهذا البستاني استاذ هذا المعترض قد اورد  
 فى كتابه محيط المحيط كثيراً من غير كلام العرب بل ربما اورد من اللفاظ  
 العجبة ما يوهم انه من كلام العرب الفصحى كقوله فى بنك البنك المصطبة وراس  
 مال بوضع فى محل مخصوص لاجل اعمال مخصوصة وتحت ادارة وشرائع معينة  
 فانظر كيف جاء بالمصطبة هنا مجازفة من دون تخرج ولا محاسة على ان  
 تفسيره البنك براس المال وقوله بعد ذلك فى محل مخصوص فاسد فان البنك هو المحل  
 المخصوص لا راس المال وامثال ذلك كثيرة فكيف ارتضى ابراهيم لاستاذته  
 هذه الحطة وانكرها على محرر الجواب واشهد لو ان البستاني عرف ان بعض  
 علماء اللغة قال ان البنك بمعنى الاصل فارسي معرب لتثبت به كما هى عادته على  
 ان صاحب الجواب لم يذكر فى كتابه لفظة عامية او مجمعة الا لنكتة منال  
 الاول قوله بعد مادة لبس ثم ان اهل الشام يقولون لبش ( بالتشديد ) بمعنى حزم  
 وتها وبص بمعنى لصق قال ولا وجود لهانين المادتين فى كتب اللغة وذلك انه  
 وجد بعد لب لباً ولبت ولبت ولج ولج ولج ولج ولج ولج ولج ولج ولج ولج ولج  
 ولج ولم يجد لبش فنبه عليها لنكتة لا تخفى \* ومن الثانى قوله فى صت وقد قدمت  
 فى المقدمة ان نفس الصوت من حكاية الصوت وهو بالانكليزية صوند وجاء فيها  
 ايضا سوط بمعنى الصراخ وقس على ذلك سائر ما يذكره خلافا لما يورده البستاني  
 فانه انما يقذف به قذفاً من دون نكتة ولا علاقة ولتورد هنا نبذة من  
 اقوال العلماء فى هذا الباب لعل المعترض يعدل عن الثثرة والهرأه  
 والتهكم والازدراء فنقول قال البطانيوسى فى شرح الفصحى المشهور فى كلام  
 العرب ماء ملح ولكن قول العامة مالح لا يعد خطاً وانما هو لغة قليلة وقال ابن  
 درستويه قول العامة حرصت بالكسر احرص لغة معروفة صحيحة الا انها فى  
 كلام العرب الفصحى قليلة والفصحاء يقولون بالقمح فى الماضى والكسر فى المستقبل  
 وقال ايضا العامة تقول اعن يحاجتى على لغة من يقول عني بالحاجة وهى  
 لغة

وقال ابن المعتز

واردف آذريونه فوق اذنه \* ككاس عقيق في قرار تها تير

وقال ابن الرومي

كان آذريونها \* والتمس فيه كاليه

مداهن من ذهب \* فيها بقايا غايه

واذا اراد ان يزيد فحن بحوله تعالى مسعدون لما يشاء

واما قوله ولولا خوفي ان يسقط سان هذا الموافق وضيع اقتضار صاحبه زاده الله فخرنا لصرح لك بانه احيانا يورد الفاظا من لغة اهل مالطة فهل كل ذلك الا دليل فضل واسع وعلم بجوابه مما تقدم وهو ان موافق سر الليال لم يذكر سببا من هذه الالفاظ الا لتكنه ومعلوم ان لغة اهل مالطة هي في لاصل عربية كما يعلم من كتاب كشف المخبا فكما بصح اراد الفاظ من كلام اهل مصر والشام والعراق والغرب كذلك بصح اراد الفاظ من كلام اهل مالطة على ما يفتضيه المقام نتيما للفائدة كما اشار اليه العلامة الحفاجي فهلا يميز ابراهيم واستاذه صاحب الجنان الفث من السمين وكيف انقلب في اعينهما النور طلا ما ومن العجب العجيب ان من لفق قاموسا وسماه بمحيط المحيط مع انه انتن من بحيرة لوط كما افاده بعض الادياء تلتبس عليه هذه المسئلة لاجرم ان في ذكر هذه الالفاظ التي اوردها مولف سر الليال لفائدة عظيمة يعرفها المتغولون بعلم اللغات لا المولعون بالمساحكات وانما لم تقع لدى ابراهيم واستاذه موقعا حسنا لانهما بلبسا بالحد والتعنت قال النسائر

وعين الرضى عن كل عيب كذيلة \* كما ان عين السخط تبدى المساويا

وهنا اسأل كل مؤلف فاضل واديب عاقل ومنصف عادل كيف صح ان علماء مصر والشام والحجاز والعراق والغرب قرظوا سر الليال نثرا ونظما لغرابية اسلوبه وكثرة فوائده وتكفله بتفسير جميع الالفاظ وابراهيم اليازجي واستاذه بطرس البستاني يعيبانه ويزيفانه لعمري ان من استعجب ما استحسنه العلماء والفضلاء بدير بالصفع على قذاله وبسده عن التصادى في محاله فرحم الله ابا العلاء المعري حيث قال

اذا وصف الطائي بالخلل مادر \* وعير قسا بالفهاهة باقل

وقال السهمي للشمس انت ضئيلة \* وقال السديجي للصبح لونك حائل

فأصبح لا يميز النور من الظلمة ولا يفرق بين الهدى والضلال ولما ذا يستشرف عيب غيره مع ان عيوب نفسه اكثر من ان تحصى ولو رآها لا غنى عليه منها اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم واتم تتلون الكتاب افلا تعقلون الم يدر صاحب الجنان بان غلطائه لو نجحت لاحافت الغيلان وسدت الطرق وجففت الغدران فكيف ساغ له ولتليذه الطعن في الافاضل والتهافت على الباطل وفيما تقدم رد ايضا لقول ابراهيم ويجرى هذا المجرى استشهاده بكلام الامام فقد رأيت الفاظا كثيرة من اللغة الفرنسية والانكليزية اثابه الله اه فان من شروط المؤلف السارع في اللغة ان ينبه على اصولها وفروعها ويتروى في ذلك وينعم النظر في اصل مأخذها واستقاقها وفي ذكر ما يجانسها من اللغات كما فعل ذلك مؤلفوا الافرنج قاطبة فانهم في كل لفظة نبهوا عليها في كتبهم اللغوية ويتنوا اصل اشتقاقها الى اخره ولا عيب مطلقا على من حذا هذا الخذل لما فيه من الفوائد الجمة ولا ينكر ذلك الا الغافلون الجاهلون وحسبك ما اورده الامام الخفاجي في سقاء الغليل بقوله اعلم اني اذكر في كتابي هذا نتيجا للفلسفة ما قد يذكره بعض اهل اللغة اما لتركهم التنبيه على انه مولد وصاحب القاموس يفعل كثيرا حتى تراه يعتمد في بعض اللغات على كتب الطب وهو من سقطاته الفاضحة واما لانهم لم يحققوا معناه واما لكونه غريبا نادر الاستعمال ( اه ) ومن هنا يعلم انه كان الواجب على صاحب القاموس ان ينبه على اصل اشتقاق الالفاظ كما فعل صاحب الجواب وكيف لا يفعل ذلك صاحب الجواب وهو بارع في اللغات الافرنجية كما نوه بذكره بعض من الجرائد الانكليزية ولضرب مثلا واحدا يؤيد صحة ما قررناه من ان صاحب الجواب قد اصاب في هذا العمل غابة الاصابة فنقول قد ورد في سقاء الغليل الذي اعترض فيه الخفاجي على صاحب القاموس غير مرة لتركه التنبيه على اصل اشتقاق الالفاظ مانصه اذربون نور اصفر معرب آذركون اى لون النار والقرس كانت تجعله خلف آذانها تيمنا واصله ان ازدشير بن بابك كان يوما بقصره فرآه فأعجبه ونزل لآخذه فسقط قصره فتين به وهو نور خريفى يمد ويقصر قال يحيى بن على انديم اذا ما امطى الاذان من بعد شربنا \* جنى آذربون تروى من القطر حبست سوادا وسطه في اصفراره \* بقايا غوال في مداهن من تبر وقال



المشتقة من الخمر والخمرة فقال هؤلاء ان خصصت العرب في الوضع اسم الخمر بالخمر منه، بمعنى، يجوز تسمية النيد المشتد خمر المساركة، الخمر النينة فيما ذهبت اشتقاق الاسم والذي نرتضيه ان ذاك يخلط معلنان العرب لا يميزون طرد الاشتقاق (وهذا حجة على قول المعتز ان المربض يجوز أن يكون غير انعم كالنور مثلا لان انور يربض فتامله) فادرك مما اياه ان الخمر ليس في معناها الاطراب وانما هي من المخمرة او تخمير فلو ساغ لاستعماله بالاشتقاق لكان كل ما تخمير العقل او تخميره ولا يطرب خمر وليس الامر كذلك والتون انضاب فيه ان الذي يدعى ذلك ان كان يزعم ان العرب ارادته ولم يبح به فهو مخكم من غير ثبوت وتوفيق فان اللغات على خلاف ذلك ولم يصح فيها ادعاء نقل وان كان يزعم ان العرب لم تعن ذلك فيلحق فالحاق شيء باسمها وهي لم ترده محال والقياس في حكمهم من يتندى وضع صبة، وقد اطلقوا على ان الخمر لا يسمى خمر وان كان يسمى العقل والدار لا تسمى قارورة وان كانت مسماة تستقر فيها واغرب لا تسمى بلق وان اجتمع فيه السواد والاضاءة وفسر عليه المربض فانها خصة بانعم وان كان غيرها من الحيوانات يربض وهذا ليس بعريب الا على من لم يطلع على اقوال العلماء

(فواله ولعمري لم را احدا من علماء اصرف واحدة نبتة على ان اسم المكان ينبت من الفعل في أحد معانيه دون سائرهما) اقول قد قصر فهمه عن ادراك ما قاله محرر الجوائب فنورده هنا بحروفه لكي يتجلى الغضاء وهذا انصه ان العرب كثيرا ما تفرد اسم المكان بمعنى مخصوص من معاني الفعل المتعددة وذلك لكثرة استعمالها في ذلك لفظة متماثلة لانها لا تستعمل عند الاطلاق الا بمعنى المجالس التي يتفعل فيها اقوام اى يجتمعون مع انه يقال حفل الماء واللبن كما يقال حفل القوم فان اراد شاعرا الرجوع الى أصل الفعل كان لا بد له من التقييد كان يقول ملا محافل الماء لما عند الإطلاق فينصرف المعنى الى المجالس (اه) في هذا يعلم ان محرر الجوائب لم يقل ان اسم المكان ينبت من الفعل في أحد معانيه دون سائرهما بل قال ان اسم المكان كثيرا ما تفرد العرب بمعنى مخصوص من معاني الفعل المتعددة وذلك لكثرة استعمالها واستشهد بذلك بقوله اولاً محافل الناس ثم قوله بعد محافل الماء فلو قال في أحد معانيه لا غير لم يسع ان يقول محافل الناس ومحافل الماء بل يقتصر على أحد المعاني

• وطاولت الأرض السماء سفاهة \* وفاخرت الشهب الحصى والجنادل  
• فياموت زرار الحيسة ذمية \* ويانفس جدى ان دهره هازل  
وقوله واما احتجاجه بان ذلك القس البيروني اوردتها بلفظ المفرد خلافا لما رويته  
فلا تمسك له به اقول هذا الجواب هو عين المكابرة والتعسف والتعسف فاذا كان  
هذا المباحك لا يقع بهذه الشهادة المحسوسة الظاهرة كظهور الشمس في رابعة  
النهار فلا يقع ولا يذعن للحق ولو نزل اليه ملك من السماء وبلغه ذلك كيف لا  
وان سليم افندى نوفل صدق على ورودها مفردة عند اهل بيروت فقل ابراهيم  
في ذلك مثل الذي استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم  
في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون واما استداده الى انه يحتمل ان  
يكون قد تصرف بها مفردا الى المفرد فهو متى على التعت المحض اذ من اين  
اتى له هذا الاحتمال مع ان سليم افندى نوفل قد نفاه وقوله ان تورد هذه  
الحجة في ما اذا قيل ان بناء مفردا غير ممكن الى آخره اقول لا يجوز ان يكون هذا  
حجة فيما اذا انكر مفردا انما اذا وقع ذلك فيعين والحالة هذه ان يقيم الحجة من  
القواعد الصرفية ومن كلام العرب واغرب من هذا تجوزة هنا الاستسهاد بكلام  
العامة مع انه قد انكره سابقا على محرر الجوائب حيث اخذ يعترض على سر الليال  
في اراده بعضا من الفاظ العامة وهنا جوز ارادها حجة وهو ترجيح من غير مرجح  
فيالها من غفله حجت أنوار بصيرته وبصيرة استاده صاحب الجنان ولكن ربما  
يعتذر عنه بأنه قد نسبى كلامه وما اعترض به سابقا ففرط منه هنا ما فرط فلا  
لوم اذا ولا هتاف فقد أغلقنا الباب

اما مسئلة المراض التي لم يزل مصرأ على رأيه فيها فغاية في الغرابة فان محرر  
الجوائب بعد ان اورد كلام أئمة اللغة في هذا قال فان اصر على المكابرة والعناد  
بعد هذا النص الصريح فان أئمة اللغة في هذا العسير يحكمون بيننا انظر الجوائب  
عدد ٥٣٨ فكان من الواجب اذا ترك الكلام في هذه المسألة للعلماء لا للتدادي في  
المماحكة ويقول صاحب الجوائب اقول وبما اقامه من الدليل اتمسك وافول ايضا بقول  
عبد اللطيف البغدادي في شرح الخطب النبائية ان اللغوى شأنه ان ينقل ما  
نطقت به العرب ولا يتعداه وقال امام الحرمين في البرهان ذهب بعض اصحابنا في  
طوائف من الفرق الى ان اللغات لا يمتنع اثباتها قياسا وانما قالوا ذلك في الاسماء

طيبا فهو مجاز ايضا والمعنى اقم في ديارهم آمنا كالظبي الآمن في كنانسه، ورجل ربيض عن الخماجات لانهض فيها وهو ايضا من المجاز وقولهم رجل ربيض مثله وقال الميث فاتبعت له واحد من الرابضة هو من المجاز \* واما قوله والعجب هنا انه اجاز في كلامه محفل الماء ولم يجز مربيض الرجل وما ادرى ما الفرق بينهما اقول يالها من غباوة نفخت هذا المعترض واستاذه صاحب الجنان كيف يساوى مربيض الغنم بمربيض الرجل مع انه مجاز في الثاني وحقيقة في الاول اى كلمة مستعملة فيما وضعت له واستعمالها في الانسان مجاز اى كلمة مستعملة في غير ما وضعت له اما محفل الناس والماء فهو بعكس ما ذكر فهذا هو الفرق بينهما وبالت هذا المباحك يعترض مجرد اعتراض ويقتصر على ذلك بل يعترض وينهكم ويشنع على اقوال العلماء ومثله غرابة تصديق صاحب الجنان النفوخ على خطائه وعناده فبالها من شناعة وفضاعة عبت ذفرتها الكريمة في العالم ومن هنا تعلم ان المعترض الذى شيخه استاذه لا يعرف الفرق بين الحقيقة والمجاز

وقوله واما النصوص التى اوردها دلائل على صحة دعواه فلا تغنى عنه شيئا بل انما تؤذن بصحة كلامى اقول النصوص التى اوردها صاحب الجوائب هى ما اورده من كتب اللغة منها قول صاحب العباب المربض للغنم كالعاطن للابل وفي حديث النبى صلى الله عليه وسلم صلوا في مربض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل وقال في لسان العرب والمربض للغنم كالعاطن للابل واحدها مربض مثل مجلس وقال صاحب الصحاح والمربض للغنم كالعاطن للابل وقال صاحب المصباح في اول المسادة والمربض وزان مجلس للغنم ما واهـ ليل فقول هولاء الأئمة هنا هو كقول صاحب فقه اللغة الاقبالي لمجير كالبطاريق للروم وكقوله ابضا العجير من الخيل كالسريس من الابل والعين من الرجال وربوض الغنم مثل بروك الابل والشادن من النبطاء كالنساءض من الفراخ وكقول صاحب القاموس التندة لك كالئدى لها والمنفر للبعير كالنسة لك وقول صاحب الصحاح والمنفر من البعير كالخفلة من الفرس فقد تبين اذا لذى النظر الصحيح ان هذه النصوص دالة على صحة ما قاله صاحب الجوائب فان اللام في قولهم والمربض للغنم للتخصيص وهو على حد قولهم الثغاء للضان الزمير للاسد النهيق للحمار النباح للكلب الضباح للعلب التسدق لابراهيم الاحبنة لاسناده ومن تأمل في حقيقة معنى الربوض وهو اللصوق بالارض

فرويدة ما قاله ابن فارس من ان المعنى يتحول بالتصريف قال لانا نقول وجد وهى كلمة مبهمه فاذا صرفت افصح فقلت فى المال وجدا وفى الضالة وجدانا وفى الغضب موجبة وفى الحزن وجدا ويقال القاسط للجائر والمقسط للعادل فحول المعنى بالتصريف من الجور الى العدل الى ان قال ويقولون للعاسق عبيد وللبعير المتأكل السنام عمد الى غير ذلك من الكلام الذى لا يحصى وهو على حد كلمة المراض التى نحن فيها \* وكثيرا ما نبهت العلماء على انه توجد الفاظ اصلها عام ثم خصت اى انها وضعت فى الاصل عمومية ثم خصت فى الاستعمال ببعض افرادها وهو كقول صاحب الجواب المتقدم غير ان هذه العبارة لعم من اسم المكان مثاله الحج فقد ذكر ابن دريد ان الحج اصله قصدك النسئ وتجريدك له ثم خص بقصد البيت فان كان هذا التخصيص من اللغة صلح لان يكون مثالا فيه وان كان من الشرع لم يصلح لان الكلام فيما خصته اللغة لا الشرع فلاحسن التمثيل بلفظ السبت فانه فى اللغة الدهر ثم خص فى الاستعمال لغة بأخر ايام الاسبوع وهو جزء من اجزاء الدهر ورث كل شئ خسيسه واكثر ما يستعمل فيما يلبس ويفترش وهذا مثال صحيح ويقال بارض بنى فلان طمة من الكلا واكثر ما يوصف بذلك اليبس والرضاض الحصى واكثر ما يستعمل فى الحصى الذى يجرى عليه الماء وقال ابو عمرو السبب كل جلد مذبوغ وقال الاصمعي هو المذبوغ بالقرظ خاصة وهذه العبارة التى نقلناها من اقوال بعض الأئمة مع تصرف هى كعبارة الجواب \* اما قول المعترض وما ادرى من الذى قال له ذلك واى الأئمة نص عليه وما اكتفى بما زعمه حتى حاول ان يثبت من كلام العرب فكان غلطا مركبا اقول ان مثل هذا الكلام لا يصدر الا من محاك يتعمد ستر الحق بكثرة الكلام الم يثبت له نقول العلماء انه توجد الفاظ وضعت فى الاصل عمومية ثم خصت فى الاستعمال ببعض افرادها كما مر من الامثلة التى اوردناها اما قوله ان المراض يفهم بها عند الاطلاق مواضع ربوض الدابة دون الانسان لان الربوض فى الدابة اشهر اقول اى العلماء قال له ان الربوض فى الدابة اشهر ومن نص على ذلك من الأئمة وانما يقال ان الربوض فى الدابة اصل واطلاقه على الرجل مجاز قال فى اللسان الربطة من الناس الجماعة والاصل للغنم واما قوله صلى الله عليه وسلم للضحك اذا اتيتهم فاربط فى دارهم ظنيا

برهاتها المجتمعة في مرابضها قال امرؤ القيس

ذعرت به سرباً نقياً جلوده \* كما ذعر السرحان جنب ازريض  
وقال ابن عباد والمخشمى يقال للغنم اذا افضت وحملت قد ربض عنها الخ  
وهذا ليس في المرابض فقط بل من ابيته الكلمة ايضاً وذكر هذه الاستشهادات  
هنا تايد لكون المرابض هي للغنم فمن هنا تعلم ان ما استشهد به محرر الجواب  
يؤذن بصحة كلامه بل يوبده كما لا يخفى

واما قول ابراهيم ان الاعطان لا تختص بالابل كما صرحت كتب اللغة واستشهداه  
بالقاموس والمصباح وهذان الكتابان هما المرادان بقوله كتب اللغة  
فجوابه ان صاحب القاموس كثيراً ما يطلق بعض الفاظ خصصها غيره مثال ذلك  
قال الشعالى فصل في تقسيم الاستسار ان اسار يده او مأ براسه نمز بحاجبه رمز  
بشفته لمع بثوبه وصاحب القاموس لم يقد هذه الافعال كما قدها الشعالى هنا  
فانه قال وما اليه كوضع اسار كأوماً ووباً وتقدم في وب ا وقال ونمز بيده  
يغمره شبه نخسه وبالعين والجفن والحاجب اسار وقال ارمز الاسار او الايماء  
بالسنتين او العينين او الحاجبين او الفم او اليد او اللسان وقل لمع بيده اسار والطائر  
يحنأحه خفق فترى من هذا ان صاحب القاموس لم يخص كما فعل غيره وهذا لا  
يتنى كون هذه الالفاظ كانت عامة او لا ثم خصت بموجب انفاضة \* اما قوله وكناك  
ما في العباب ولسان العرب والصحاح من قولهم المرابض للغنم كالمعاضن لابل فانه  
جار مجرى عبارة الحديث فلا يتنى منه ما ارده اقول قد تقدم الكلام على  
المرابض بما يغنى عن مزيد المماحكة ونا تارك فيها لكلام المصنف كما ترك محرر  
الجواب ولكن كان من الواجب على المعارض ان يبين لنا عدم انتاح

اما قوله واما اتفاق النصوص على صورة واحدة حيث قيل في الكل مرابض الغنم  
وكثيراً ما وقع لهم ذلك وتابع بعضهم بعضاً فهو طعن صريح في السلف وخروج  
عن حد الادب الى غاية الصلف اذ مقتضاه ان هذه المتابعة وقعت من هؤلاء الائمة  
من دون تروبل مجارفة واذا صح هذا من ائمة اللغة انى هي مدارج جميع العلوم  
صح ايضاً من علماء النحو والحديث والتفسير فيقتضى الامر الى القول بانه لا يجب  
الاخذ بكلام العلماء لانهم لا يتخرون ما قانونه بل يتابع بعضهم بعضاً من دون  
روية فيجب التوقف في كل ما قالوه ورووه حتى يفيض الله عز وجل مبتلياً مثل

استشعروا ان اطلاقه على الفرس مجاز فان الفرس لا تربض في الارض كالغنم ونعل  
ملاحظة هذا المعنى خطرت ببال صاحب القاموس ولذلك خص الربوض  
بالغنم ومجاريته وربضت الناقة تربض ربضا وربضا وربوضا وربضة حسنة  
بالكسر كبركت في الابل ومواضعها من ارض فتامله \* ومثل ذلك قول الثعالبي  
في فقه اللغة في تقسيم الجلوس جلس الانسان بك البعير ربضت الناقة والمراد  
بالناقة هنا الواحدة من الغنم قال الازهرى الغنم النساء الواحدة سلة وتقول  
العرب راح على فلان غنمان اى قطيعان من الغنم كل قطيع منفرد بمرعى وراح  
\* وقال صاحب فقه اللغة فصل في اوصاف الغنم اذا كانت الناقة سمينة ولها سمينة  
وهي السمينة التي على ظهرها فهي يخوف الى ان قال فاذا تركت سنة لا يجز  
صوفها فهي معبرة \* وقال ايضا قله فصل في تقسيم الشعر الشعر للانسان وغيره  
المرعى والمرعى للمعز الابل والسباع الصوف للغنم \* وقال ايضا فصل في الوان  
الضان والمعز وشبهاتها اذا كان في الشاه او العنز سواد ويبيض فهي رقطاء ومنه تعلم  
ان معنى الناقة والغنم في كتب اللغة هو ما جرى عليه عرفنا وعلى فرض التوسع  
في هذه اللفظة عند قيام القرينة فقد اطبقت علماء اللغة على ان المربض للغنم  
فلا يصح ان تتكلف وتحمل عبارة القاموس على معنى ينافي كلامهم  
اما قوله وان كان كل هذا لا يفتحه اوردت له سببا من سر الميال فعبارة سر الليال  
هي عبارة القاموس بعينها ولا يفتهم من عبارة القاموس غير ما افادته عبارة العباب  
 وغيره فليس لقول ابراهيم انه كان ينبغي لصاحب الجوائب ان يستدرك عليه معنى  
واقول ايضا زيادة على ما قلته في المربض ان الربض ماوى الغنم نقله الجوهري  
وانشد للعجاج يصف الثور الوحشى

واعتماد ارباضها ارى \* من معدن الصيران عذملى

قال بعضهم العذملى القديم واراد بالارباض جمع ربض شبه كئناس الثور  
بماوى الغنم وفي الحديث مثل المنافق كالناقة بين الربضين اذا انت هذه نطحتها  
واذا انت هذه نطحتها قال بعضهم ويرى بين الربضتين والربض الغنم نفسها  
فالمعنى على هذا انه مذبذب كالناقة الواحدة بين قطيعين من الغنم وانما سمي ماوى  
الغنم ربضا لانها تربض فيه \* وقال صاحب اللسان واصلى الربض والربضة للغنم  
وقال الازهرى الربضة هو الذى يرى الغنم وفي القاموس والربض كالمير الغنم

جئنا غلت حقيقة وأما قول بعضهم جاش البحر بالامواج فلم يستضع ركوبه فهو مجاز ولا ينكر المجاز في اللغة الا الجاحد للضرورة والمبطل محاسن لغة العرب قال امرؤ القيس فقلت لها لما تملطي بصلبه \* واردف اعجازا ونأ بكل كل

وليس الليل صلب ولا ارداف وكذلك سمو الرجل الشجاع أسدا والكريم والعالم بحرا والبلد حارا للمقابلة ما بينه وبين الحمار في معنى البلادة والحمار حقيقة في البهيمية المعلومة وكذلك الاسد حقيقة في البهيمية ولكنه نقل الى الرجل نجوزا وكذلك قولنا جاش البحر وغلى قال في الصحاح جاشت القدر تجيش اى غلت وجاشت نفسى اى غشت ويقال دارت للغشيان فان اردت انها ارتفعت من حزن او فرح قلت جشنت وجاش الوادى زخر وامتد جدا فذكر الحقيقة اولا وذكرا غير الجوهرى ان الصحاح جاشت القدر اذا بدات ان تغلى ولم تغل بعد اما المصباح فانه اقتصر على الحقيقة فانه قال جاشت القدر تجيش جئنا اذا غلت

أما قوله وبقي هنا ما استشهد به بعبارة القاموس وهي تصرح بطلان دعواه اقول قال النحلي فصل في تقسيم السج نسج الثوب رمل الحصر وعبارة القاموس رمل الطعام جعل فيه الرمل والثوب لظنه بالدم والنسج رقيقه كما رمله ورمله والسريبر والحصر زينه بالجواهر ونحوه وقال ايضا فصل في تقسيم الرعدة الرعدة للخائف والمحمو الرعدة للشيوخ الكبير والمدمن للخمر الفرق لمن يجد البرد الشديد وعبارة القاموس ارعده فارتعد أى اضطرب والاسم الرعدة بالكسر ويقع وهي النافض يكون من الفزع وقال ايضا رعى كفرح ومنع رعى اخذته الرعدة وارتعش الرجل ارتعد وقال ايضا القرقف الخمر يرد عنها صاحبها وقرقف ارعد الى آخره فهل للمعترض ان يقول ان النحلي اخطأ في تقييده بعضا من الالفاظ لان صاحب القاموس ذكرها بدون تقييد على ان ما قاله النحلي لا يوجد له ادلة قوية وبراهين جلية كالادلة التي اقامها صاحب الجوائب على المراض فانه استشهد من الحديث ومن كتب الأئمة \* اما قوله انكر على صاحب المصباح الاطلاق في الاول والتقييد في الثاني يعنى اطلاق الفعل وتقييد الظرف فالمشكر انما هو الذى جاء بهذه للدعوى لا صاحب الجوائب لان صاحب الجوائب قال اذا سلمنا باشتراك الفعل لم ينتج منه اشتراك اسم المكان فان العرب كثيرا ما تفرد اسم المكان بمعنى مخصوص وغير اسم المكان ايضا ولهمى انها عين عبارة المصباح فان اطلاق المصباح في الاول هو معنى

ابراهيم<sup>٢</sup> البازجي واستاذ صاحب الجنان فيوضا للناس ما التبس من اقوال المتقدمين فانظروا ايها العلماء والادباء والمعلون والمتعلون ويا ايها الافندية والحوجات واستفتوا من ابراهيم واستاذه عما ينبغي عليكم علمه من علوم العربية واياكم من ان تعتمدوا على فهمكم في عبارة العلماء فان كل ما قالوه له تاويل عند هذين الشيخين<sup>١</sup> الفحطلين قبالها من سفاهة تحبث النفوس وتحمل الوباء الى جميع البلدان في الطروس والعجب ان لا يقام حد على هذا القذف الشنيع والافتراء الغضبي \* اما قوله جار مجرى الحديث فاقول بالايجاب انه يجب الاخذ بالحديث لانه عربي فصيح فيعمل به ويرفض ما ينافية على انه لا يوجد ما ينافية في نصوص الأئمة كما هو واضح للعيان فانظر بعينك ايها المكابر المعاند واقطع عن هذه المحاولة والاعتساف

وقوله ان من اصطلاحاتهم في كتب اللغة ان يقصدوا الهرب من التطويل غالبا بذكر التعريف بتمامه فاقول اذا كان ذلك صحيحا فما بال صاحب القاموس لم يتابعهم حتى يفر من التطويل والايجاز غاية مرامه بل هو غير تطويل وانما هو تقصير فانه يوهم خلاف المراد وزاد على ان قال تأكيدا لدعواه انهم اقتصروا على ذكر واحد من الامثال كقولهم المرباض للغنم وهي تناول غيرها (اه) اقول ان هذا التعريف حسب كلامه يكون فاسدا ومخللا وغير جامع فانه نقل ان من شروط الحدود وما يجري مجراها ان تستوفي جميع جهاتها ولو كانت معلومة بحيث ينبغي ان تكون مستقلة بمفهومها مع صرف النظر عن كل جهة خارجية الا ما جرى عليه الاصطلاح فلا مشاحة فكيف نسي هذا المعترض ما قاله سابقا ويمكن ان يتحمل له بانه انما نسيه لانه نقله واتخله بدون ترو ولا فهم فسقط في ما سقط فيه

واما تمثيله بـ كـرب من انها كسمند فهي ليست من هذا القيل وعلى فرض انها منه فهي كاملة فاذا كانت ناقصة كما زعم فليكملها ويبقى له الفضل على صاحب القاموس وقد قدمنا سابقا ان هذه اللفظة ثلاثية فليراجع

اما استشهاداه بغلت القدر فهو استشهاد بعيد فان قول القاموس جاش البحر هو من قبيل المجاز وكذلك الغليان كما نبه على ذلك الامام اللغوي مجد الدين ابو القيس السيد محمد المرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي شارح القاموس اذ قال جاشت القدر نجيش



هلى فرس او حمار او بغل قلت مرينا فارس على حمار ومرينا فارس على بغل وقيل  
عمارة لا اقول لصاحب الحمار فارس ولكن اقول حمار فان ابن بري قول ابن  
السكيت مرينا راكب اذا كان على بعير خاصة انما يريد اذا لم تضغه فان اضيقه جاز  
ان يكون للبعير والحمار والفارس والغل ونحو ذلك فتقول هذا راكب جبل وراكب  
قرس وراكب حمار فان اتيت بالجمع يختص بالابل ما لم تضغه كقولك ركب وركبان  
فلا تقول ركب ابل ولا ركب ان ابل لان الركب والركبان لا يكون الا لركاب الابل  
وقال غيره واما الركب فيجوز اضافته الى الخيل والابل وغيرهما كقولك هولاء  
ركاب خيل وركاب ابل بخلاف الركب والركبان واما قول عمارة اتي لا اقول  
راكب الحمار فارس فهو الطاهر لان الفارس فاعل ماخوذ من الفرس ومعناه  
صاحب فرس وراكب فرس مثل قواهم لابن وتامر ودارع وسائف ورامح اذا كان  
صاحب هذه الانبياء وعلى هذا فان اعتبرى

فليت لي بهم قوما ذا ركبا \* شتوا الاغارة فرسانا وركبانا  
فجعل الفرسان اصحاب الخيل والركبان اصحاب الابل وهذه المسألة كمسألة المراض  
والمحافل فان المراض متى اطلقت انصرفت الى الغنم والمحافل عند الاطلاق لا يفهم  
منها الا المجالس التي يحفل فيها القوم اى يجتمعون مع انه يقال حفل النساء والبن  
والقوم كما قال صاحب الجوائب فان اراد الشاعر الرجوع الى اصل الفعل كان  
لابد له من التقيد كان يقول مثلاً محافل الماء فاما عند الاطلاق فينصرف المعنى  
الى المجالس وهو مثل راكب سواء ومن هنا تعلم ان المعترض لم يعرف الفرق بين  
اسم الفاعل والفعل المضارع وان ما ابداه من فله الابد في حق صاحب الجوائب  
هو مثل ما ابداه في حق العلماء الاعلام الذين قالوا ان الراكب لا يستعمل الا للبعير  
في صفة

وقوله لو وقعت اى كلمة الركب لصاحبنا لم يسم بها ولماحك ما شاء الله اقول  
ورد في المثل السائر عويل ولسان طويل \* انسيت عيك يا بحر فصرت تنظر عيب  
غيرك \* ام خلت ادراك المعالي بالسفاهة من وكبرك \* الست انت الذي ماحك  
في الفحطل وقد ثبت وقوعها غلطا وفي المراض وقد اوضحت لك ولكل من كابر  
معك فيها انها خاصة بالغنم وفي لم اكن اليوم مذ اوم وفي المطنة وفي الذمة  
والذم مع ذلك مما ساقه انظار الحمار عنده ما لا يدرك من الحمار

قول الجوائب اذا سلنا باستراك الفعل وتقييده في الثاني هو عين قول صاحب الجوائب لم ينتج منه استراك اسم المكان فكيف ينكره وهو عين قوله ومن هنا تعلم ان تقرير صاحب الجوائب في محله وانه تبع الائمة في اقوالهم اما قول المعترض ان صاحب فقه اللغة لم يذكر المريض في تقسيم الاماكن فن قال له انها خاصة بالغنم افول اولاً ان صاحب فقه اللغة قد خصص الربوض بالغنم كما تقدم وانياً ان ما استشهد به بقول الحديث وهو صلوا في مراض الغنم وبقول ائمة اللغة مغل عن الاستشهاد بغيره والتخصيص مفهوم من عباراتهم فان قولهم المراض للغنم كالعاطن للابل هو كقول صاحب فقه اللغة الاقبال لمجير كالبطارني للروم كما مر فليس بين التعيين فرق اما استشهاده بقول النابغة الذبياني

اذا استنزلوا للصنع عنهن ارقلوا \* الى الموت ارقال الجمال المصاحب وقوله اطلق الارقال على الرجال وفي فقه اللغة انه للجسم اقول دف قايلًا وابعده عن هذا الزيف والعناد واعلم ان الارقال في الاصل هي للجسم انما اطلقها الشاعر هنا على الرجال ذوى النبالة والنجاعة تجوزا فان الشاعر وصفهم بانهم لعدم مبالاتهم بالموت ولقرط سهامتهم وانبالهم يرقلون كما قال الجمال فهي لا تنافي اختصاص الارقال بالجمال فلماذا يحرف المعترض الكلم عن موضعه ويتنصت بادنى قول لتأييد دعواه مكابرة وعنادا والاطهر انه لا يعرف الفرق بين الحقيقة والمجاز كما تقدم فلا تغفل ويؤيد ذلك استشهاده بما في فقه اللغة فيا للعجب واما قوله ان هذه المسئلة اسبه بما وقع لبعضهم قال لا يقال الراكب الراكب البعير خاصة فرد بقول امرئ القيس

كأنى لم اركب جوادا ولم أقل \* لحلى كرى كرة بعد اجفال  
اقول نعم انها مثلها وان الراكب لا يقال الراكب البعير خاصة قال بعضهم ومن الخصائص في الافعال فولهم طنتني وحسبتني وختنتني لا يقال الا فيما فيه ادنى سك والناصب لا يكون الا مدح الرجل ميتا ويقال غضبت به اذا كان ميتا والمساماة الزنا بالاماء خاصة والراكب راك البعير خاصة والحال للجل وخلات التساقط وحرن القرس ونفست الغنم ليلا وحلت نهارا الى آخره قال في الصحاح عن ابن السكيت تقول حر بنا راكب اذا كان على بعير خاصة فاذا كان الراكب على

لم يرض بقول صاحب الجوائب الاشياء انضاهرة فاراد ان يراها عن وجهها كما هو  
دابه في كل الامور فقال ان الاشياء الصاهرة هي انسياء المحسوسه وهي التي تدرك  
بالحواس فاقول اذا كان المراد بالاشياء الصاهرة الانسياء التي تدرك بالحواس فلم لا يكون  
ربض بالمكان من هذا الباب فهل فقد هذا المعترض حواسه الم يدرك ان الحواس  
الضاهرة خمس وهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس وان الربوض بالمكان  
يدرك بالبصر واما قوله ان الانسياء الباطنه هي الاشياء المعقولة فاجوب انها  
تشمل المعقولة والمسترة كإليفهم من مقابقتها بالظاهرة كالمعاني وهذا هو عين ما اراده  
صاحب الجوائب اما الامور العقلية فهي الامور العائنه التي يدركها العقل بالوسائط  
فانهم عرفوا العقل بانه جوهر محدد يدرك المعاني بالوسائط والمحسوسات بالشهادة  
والمراد هنا الاول اي انه يدرك الغائبات بالوسائط وهي كقولنا آتينا ان البائنة  
تشمل المعقولة والعائنه عن الحواس اي المستتر كالامعاء بنا الفرق بين اركلامين  
الا ترى ان ربضت النعم هو مثل عقلة البعير وان الربض اي الامعاء هو كالعقل  
اما قوله واقرب ما اراه في ما حد الربض للامعاء انه من الربض لجل الرحل على  
التنسيبه اقول اراد المعترض ان يصلح غلظه الاول فوضع في خطأ لان ذئله كمثل  
الجل الذي لا يزال يتدحرج على الحبال فيتقل من واحد منها الى اخرى فقد  
اسلفنا ان الربض لجل الرحل الذي شد به من الجواز وما كفاه ذلك حتى حاول  
ان يقيم على هذا الوهم برهانا حث قال وانت تدري ان العرب كانت كيفما تقلبت  
فالرحال بين ايديها ونصب اعينها في احضر واست وفي حرج احوالها فالمطنون  
ان هذا التنسيبه امر ما يفتقر لها ( ه ) اقول ان المراد لا يعنى عند الله سببا وان  
هذا القول رجم بالغيب فيبغي الرجوع الى ما قاله صاحب الجوائب اما قوله اني  
في توجهي المسار اليه انما اعتمدت على ما ورد في كتب اللغة فبنيت كلامي على  
ما رايت من كلامهم في مثل هذه المفصلة لاعتقادي انه يصح ان يقاس على ما مروره  
فاقول له اي العلماء قال ان ربض بالمكان ما خوذ من ربض الامعاء فاقوله هذا  
الا افتراء على العلماء ويقولون له اراد بالعلماء استاذة البستاني وانه لا حنبطه  
يصح ان يقسم منه علماء كثيرون  
اما استشهاده على ان ربض بالمكان ما خوذ من ربض الامعاء بورك برك  
فاقول له ان الرقسان من وادي الغضا وان الورك الذي هو ظاهر من الربض

والصواب من الخطل فكيف تروم من صاحب الجوائب ان يسلم بالخطا المبين  
ويروح مثلك غويا مع الغساوين فان يكن لديك برهان على صحة ما تزعمه فأتنا به  
وفل لنا اى الأئمة قال ان الراكب غير مختص بالعبير اذا اطلق اى اذا لم يصف  
فهذه مسألة الراكب اوردها برمتها من كلام علماء اللغة

واذا لم تر الهلال فسلم \* لاناس راوه بالابصار

(عود الى الرضى) اما قوله ثم انكر على (اى صاحب الجوائب) توجيه ماخذ  
الربوض من الرضى للمعنى فالجواب ان اقوال صاحب الجوائب لما كانت مبنية  
على القواعد الكلية والادلة العلمية انكر على ابراهيم ما خبط فيه فى هذه اللفظة  
عكسا للقاعدة المقررة اذ كف رصح ان يكون المجاز اصلا للحقيقة فقد قال العلامة  
المرتضى سارح القاموس الرضى محرك المعنى كما فى الصحاح او هوكل ما فى البطن  
من المصارين وغيرها سوى القلب والرئة ويقال رعى الجزار بالحنو والربض ويقال  
استريت منه رضى ساء وهو محجاز قال ومن المجاز ايضا الرضى لسور المدينة وما حولها  
ومنه الحديث انا زعيم لمن امن بى واسلم وهاجر بيت فى رضى الجنة وقال ايضا  
ومن المجاز الرضى لما يكفك من اللين ولكل ما يورى اليه ويستراح لديه من اهل  
وقريب ومال ونحوه قال الشاعر \* جاء الشتاء ولما اتخذ ربضيا ويح كفى من حفر  
القراميص \* ومن المجاز رجل رضى عن الحجابات والاسفار اذا كان لا ينهض فيها  
ومن المجاز قال الالب فانبعث له واحد من الرابضة قال الرابضة ملائكة اهبطوا  
مع آدم عليه السلام فقد رايت ان الرضى للمعنى محجاز عن رضى بالمكان  
وان انكار صاحب الجوائب لان يكون المجاز اصلا للحقيقة عين الصواب قال ابن  
جنى فى الخصائص الحقيقة ما اقر فى الاستعمال على اصل وضعه فى اللغة والمجاز  
ما كان بضد ذلك وانما يقع المجاز ويعدل اليه عن الحقيقة لمعان ثلثة وهى الاتساع  
والتوكيد والتشبيه فان عدمت الثلاثة تعينت الحقيقة (اه) وجهة صاحب الجوائب  
مبنية على هذه القاعدة الكلية وهى ان الاسماء الظاهرة تكون اصلا للاشياء  
الباطنة كما اخذ العقل من عقلت البعير والحكمة بالكسر من الحكمة بفتحين والذكاء  
لتوقد الذهن من ذكت النار ومثله ثقب الفكر والرجل المهذب من قولهم هذب  
الشجرة كما افاده فى سرالبيان قال وهذا النوع موجود فى جميع اللغات وكان المعترض

لصوت ركضه وقب لصوت ناب الفعل وعب لصوت جرع الماء واب للسراي  
تهياً من معنى الحركة ونحوه عباً المتاع والامر هياً وجاء ايضاً هب للامر  
ونأهب اي استعد ومن هذا المعنى قيل اب هزم بحملة والى وطنه استأق وجاء  
الوب التهيو للحملة في الحرب كالوبوبة ونحو اب ام امه وحججه وامته  
ويمه والاب للكلأ من معنى القصد ولك ان تقول انه من معنى الحركة المقرونة  
بالاستيق اذ هو عند العرب من اعظم ما يتسوق اليه ولهذا قال تعالى ثم سقنا  
الارض سقاً فثبتنا فيها حبا الى قوله تعالى وفاكهة ابا وقال ايضاً وازلنا  
من العصرات ماءً بجاجاً فثبتنا فيها حبا ونبتاً وجاء العم بمعنى العنب وجعل ابن  
فارس الاب من معنى التهيئة قال لانه يعد زهداً لانشاء والسفر كما في المصباح ومن  
معنى القصد والاستيق ايضاً جاء الاب بمعنى لماء وهو بالفارسية احد شطري  
اللفظ العربي اعنى آب فاما اطلاقه على السراب فن تسمية المكروه بما يستحب  
كقولهم نام اي مات وله نظائر كثيرة ويظهر مما سيذكره المصنف في عب ان  
الاباب ايضاً مصدر اب اي تهياً ونحو الاباب بالضم لمعظم السيل والموج العباب  
لمعظم السيل وماء عبا اي كبر وابت ابابته بالفتح والمكسر من معنى القصد  
وانتهية اذ كان المقصد معنيين الام والاسقامة وهذا من اسرار العربية فتأمله ومن  
معنى التهيئة اب يده الى سيفه وهو في ابابه وابب بمعنى صاح حكاية صوت  
ومثله هب بالنيس دعاه نيزو وهب لنيس نب وجاء ايضاً اهساب به اي دعا  
وقيدها المصنف بالابل واخيل وهو خير مراد وتاب به تعجب وسبح هو من معنى  
اب هزم بحملة وفي المصباح الابان بكسر الهمزة والتشديد الوقت وانما يستعمل  
مضافاً فيقال ابان انفاكهة اي اوانها ووقتها وتونه زائدة من وجه فوزه  
فعلان واصلية من وجه فوزه فعال اه قلت ومثله افان الشي وعفاته وغفاته  
وتفاته وقفاته وهذه وحدها بالفتح والمصنف ذكر الابان وحده في باب النون  
والباقي في باب الفاء وعندي انها كلها من مورد واحد ومن اغرب ان يجمع  
في هذه المادة التي هي اول الكتاب الماء والخضرة والسوق والغلبة والفرح  
ومن ذلك ما ذكره في جب جب واجتب قطع وهو حكاية صوت ومثله قملوبه بج  
ومسابهه قب ومقاوبه بق وجب ايضاً استأصل الخصية ولقح النخل يقال جاء  
زمن الجباب وجب الطلعة ( بالضم ) داخلها وجب ايضاً غلب ونضير هذا المعنى

الذي هو باطن فلا مناسبة بينهما الا في ان كلا منهما جزء من الجسم قال في الارشاد الاصل في الاشتقاق ان يكون من المصادر واصدق ما يكون في الافعال الزيدة والصفات منها واسماء المصادر والزمان والمكان ويغلب في العلم ويقال في اسماء الاجناس وقال غيره الاشتقاق من الجواهر قليل جدا والاكثر من المصادر ومن الاشتقاق من الجواهر قولهم استنجر الطين واستنوق الجمل على اني اقول في الورك ما فاته الأئمة في الرضض للامعاء اعني انه وارد من ورك بالمكان برك وروكا اي اقام ومثله ارك بالمكان فان الرجل يمكنه الاقامة على وركه ولعل هذا المعنى ملوح في لفظ الحوة ولذا جاء ورك على الامر بمعنى قدر عليه واوانا سلنا بان حضن من الحضن لم ينف كون الرضض للامعاء مجازا كما تقدم وما بعد مخالفة النصوص الصريحة الا الضلال والخبري والفضيحة

اما قوله ولقد خطر لي الآن ما لو خطر له لما باشر تأليف هذا الكتاب ولا تبشيم لاجله عناء السهر وكذا الغريجة في غير شي فالجواب ان كل ما اتى به هذا المعترض من المباحكات مبنى على حسد صاحب الجوائب على تفرد به بتحتاج سر الليال وعلى ان اباه لم يخطر بباله هذا الاسلوب البديع وكذا يقال في البستان الذي قضى خمس عشرة سنة من عمره في تأليف محيط المحيط ثم جاء به مستحونا بالغلط والتعريف والتعريف فكان مثله في ذلك كمثل الجبل الذي تخض عن جرد واشهد لواته خطر بباله هذا الاسلوب البديع لقال لاهل بيروت اتا ربكم الاعلى ولا سيما انهما راياء علماء العصر قد قرظت سر الليال وشهدوا لمولفقه بالفضل والاحسان فيه فما زال هذا التقرظ حازا في كبدى هذين الحسودين حتى نفثا اليوم بما كان مكنونا في صدورهما \* ولنورد هنا نبذة من فوائده هذا الكتاب الغريبة وبعد ذلك نورد نبذة من تقاريفه فن القوائد ما قاله في اول الكتاب قال المصنف رحمه الله الأب الكلا او المرعى او ما انبت الارض واب للسير نهياً كاتب والى وطنه اشتاق ويده الى سيفه ردها ليسله وهو في أبابه في جهازه واب ابه قصد قصده وابت ابابته استقامت طريقته والاباب المساء والسراب وبالضم معظم السيل والموج واب هزم بحملة والتشي حركة واب صاسح وتاب به تعجب وتبجح قلت كان عليه ان يجمع معاني الفعل كلها في موضع واحد وعندي ان اول هذه المعاني اب الشى حركة وهو حكاية صوت ونحوه هب وهف لحركة الريح وخب لعدو الفرس وحف

ذلك بانفع من جناس عاطل انذى افتحج ابو المعترض بانه من مخترعاته \*  
ومن ذلك قوله في عبد عبد كفرح غضب وقد تقدم مرادفه في ابد وهو ابد  
وحد وعمد واضم واضم كلها على وزن فرح قال وعندى ان العبد مأخوذ من  
المعنى الاول وحقيقة معناه من يغضب لمالكه ويؤيده ما قاله المصنف في ح ش م  
حشم كفرح غضب وحشمه كشمه اغضبه وحشمة الرجل وحشمه محركتين واحشامه  
خاصته الذين يغضون له من اهل وعيد وجرة \* قال ويترتب من هذا المأخذ قولهم  
حو المرأة وحو الرجل فانه مأخوذ من حو الشمس وحقيقة معناه من به حو للغيرة  
على المرأة ومثله لفظة "صهر للقرابة ولزواج بنت الرجل وزوج اخته فان معناه  
في الاصل من الحرارة يقال صهرته الشمس اى يحترقه \* ومن ذلك قوله في ع ب ر  
وعبر المتاع والدراهم نظركم وزنهسا وماهى فكأنه قيل جازبها من حالة مجهولة  
الى حالة معلومة ومن هذا القيل عبر الرويا عبرا وعبرة وعبرها بالتسديد اى فسرهما  
واخبر بآخر ما يؤول اليه امرها الى ان قال لان حقيقة عبر عما في نفسه اجاز  
المعنى من ضميره الى لسانه والعبرة الحب وحقيقة معناها ما يعبر بالانسان من حالة  
الذهول والغفلة الى حالة الذكر والتفكر الى ان قال ، فى آخر المادة والمصنف ابتداء  
المادة بعبر الرويا والجوهرى بالعبرة من الاعتبار وصاحب الصحاح بعبرت النهر وهو  
الصواب لان احتياج العرب الى قطع النهر والوادي اشد من احتياجهم الى تفسير  
الاحلام \* ومن ذلك قوله فى دوت ونقلت من كتاب عن الامام البيهقي ان اصل  
مات من ماتت الريح اى سكنت وعندى ان اصله من معنى المت وهو النزاع تشبيها  
لميت بنزع الدلو ويؤيده ان النزاع جاء بمعنى فلع الحياة وجاء من جذب جذاب  
كقطام للمنية ومثله جذاب وقس على ذلك سائر الكتب

فهذا النمط الغريب والاسلوب العجيب فى تنسيق الالفاظ والظهار معانيها هو الذى  
قطع كبدى ابراهيم اليازجى واستاذة البستاني صاحب التشابه الحوشية \* والتعابير  
الحوشية \* وارقهما واباهما على مضجع حشوه القناد \* وطال ليلهما به حتى  
كانه شد بامر اس الى اطواد \* فا زالا ينقران فى هذا الكتاب عن عيب ينشرانه \*  
وغلط ينشرانه \* حتى وسوس اليهما الخناس ان فى كل عبارة منه غلطا \* ونعت  
كل جملة منه سقطا \* فجعلوا صوابه خطأ \* ونظرا غدفه خطأ \* لان الله تعالى  
اعبى بصائرهما عن الصواب \* فضرب ما بينهما وبين الهدى حجبا واى حجاب \*

الآخر مقلب فانه في الاصل بمعنى شق ثم استعمل بمعنى غلب وقس عليه بهر ( الى ان قاله ) ومن هذا المأخذ ( اى ماخذ القطع ) قولهم الجبة لنوب م ج جب وجباب وهو على حد قولهم السب للخمار والنسقة ( الى ان قال ) والجباب كسحاب القحط الشديد وحاصله انقطاع المطر والجباب بالضم الهدر السافط الذى لا يطلب فكأنه قيل المقطوع ناره \* وقال في جبر نم الجبر وله معنيان اصليان احدهما ضد الكسر وهو يرجع الى جب النخلة اذا لقحها فتأمله والثاني بمعنى الاجبار على الشئ وهو يرجع الى معنى جب اى غلب والاصل في ذلك كلمة حكاية صوت جب بمعنى قطع فانظر كيف انتقل معنى القطع الى اللقيح م الى جبر العظم على صعورة بديعة جعلت القطع وصلا فن لا يتجب من هذا اللسان فما هو بانسان الى آخر المادة \* ومن ذلك قوله في حب ومعنى احبه الرابع جعله في حبة قلبه على حد قولك اوعى المتاع اذا جعله في الوعاء واحرزه اذا جعله في الخرز واضمر الشئ اذا جعله في ضميره واكنه اذا جعله في الكن واسره اذا جعله في السر فاما اسره بمعنى اظهره فالهمزة فيه للقلب اى قلب المعنى وقد ذكره في المقدمة \* ومن ذلك قوله في خبز وعندي ان الخبر من معنى الضرب اى من قولهم خبز البعير اى ضرب بيده الارض ومصدره الخبر بالقح قال ويؤيده مجئ الكلمة كعظمة للقرصة المضروبة باليد وجاء الرغيف من الرغف وهو جمع الطين والعجين وجاءت القرصة للخبرة من قرص والطملة من التظيم وهو الضرب باليد وكأنه مقلوب التلظيم وكلها متوقف على عمل اليد وزاد على ما قاله هنا في بعض النسخ وجاءت الناقة الارض ضربتها بيدها ومثله اشتقاق العجين وجاء حليج بمعنى ضرب ودور الخبرة \* وقوله في بيع باعه يبعه يباع ومبيعا واقياس مباحا اذا باعه واذا استراه ضد ومنشأ هذه الضدية ان اصله من مد اليد ومنه مبايعة الخليفة وهو مما فات المصنف ( اى صاحب القاموس ) وحقيقة المعنى ان كلا من البائع والشاري يمد يده الى صاحبه ايصالا للعقد ويؤيده مجئ الصفقة بمعنى البيعة وهو من صفق اى ضرب ضربا يسمع له صوت قال في الصحاح وصفقت له بالبيع اى ضربت يدي على يده وقال في المصباح كانت العرب اذا وجب البيع ضرب احدهما يده على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة في العقد فقل بارك الله لك في صفقة يمينك قال الازهرى ونكون الصفقة للبائع والمستري فقد رايت ما تميز به بسر اليسال في تبين معنى هذه اللفظة المشكلة التي طالما شغلت خواطر الناس افليس ذلك





وانساها النسيطان ما في محيط المحيط ومفتاح المصباح من الخطأ والتعريف \* وما في مجمع البحرين ونار القرى من اللحن والصحيف \* ولو كان لهما عقل يعقلهما عن المنكر \* أو نهى تنهاهما عن التهافت على الشر \* أو حرى بحرهما عن اتباع الهوى \* أو عرض يعرض بهما عن الحى لنظرا أولا في عيوبهما \* واستغفرا من ذنوبهما

يا ايها الرجل العلم غيره \* لم لا لنفسك كل ذا التعليم  
لاته عن خلق وتأتى مثله \* ما عليك اذا فعلت عظيم

ودونك برهان آخر على فصل سر الليال وهو ما شهره المؤلف في احدى الجواب قال من فوائد سر الليال انك اذا اتخذت الفعل المضاعف اصلا وفرعت عليه جمع الافعال وجدت يذنها وبينه تناسا وتحاسبا بحيث تتامل في حقيقته الاصل لتدرك معناه مثال ذلك لفظة فت فان معناه الدق والكسر بالاصابع ولازمه الفتح لان كل ما اكسر الفتح \* ثم تقول فتأ كمنع كسر واطفاً وما فتأ منه الماء اى ما زال وحقيقة معناه ما اكسر وما انقطع الا ان كسر العين في فتأ افصح من فتحها وعليه اقتصر صاحب المصباح \* ثم فتح ضد اغلق وهو طاهر \* ثم الفتح اصل معناه المين رجل افتح الطرف فآثره فلم ينقطع عن معنى التكسر \* ثم فتر من بابي نصر وضرب فتورا وفتارا سكن بعد حدة ولان بعد سدة وحقيقة معناه اكسر تقول فتر الحر كما تقول اكسر الحر \* ثم الفتح وهو طلب عن بحث كذا تعريف صاحب القاموس له وحقيقة معناه طلب فتحه وكشفه وهو اكثر ظهورا في فتنت النوب بالتخفيف والتسديد \* ثم فترصه بمعنى قطعه ومثله فرصه ولا ينبغي ان يقطع والكسر من مورد واحد \* ثم فتحه كعنه وطئه حتى ينسحق وهو مبنى على الكسر والتلين \* ثم فتحه سقه وهو جامع لمعنى الكسر والفتح \* ثم الفتك ان باتى الرجل وهو غافل حتى يشد عليه قتيله وهو غير منقطع عن معنى الكسر لكنه حصص بهئة معلومة وحالة مخصوصة \* ثم فله اى لواه ولك فيه وجهان احدهما انه يرجع الى حركة اليد في الفن والى الثاني انه مقلوب لفت ومثله ات واليه ذهب الجوهري حيث قال فلت الحبل وغيره وفتله عن وجهه فامتل اى صرفه فانصرف وهو قلب لفت \* ثم فتن الذهب والفضة اذا بهما الاحتسار هذا اصل المعنى وهو مبنى على التكسير والفتح واصل الفتنة الحبرة بمعنى المحنة ثم اطلقت على اختلاف الناس في الاراء



\* ثم الجليل من يجمع كل شئ \* ثم الجمان كعرب اللولو او هنوات اسكال اللولو  
من خضة وعندي انه غير منقطع عن معنى الجمع \* ثم الجماء الشخص من الشئ وجمعه  
فكالك قلت جلته وتجمي القوم اجتمع بعضهم الى بعض

ولولا هذا الاسلوب لحقت عليك اسرار اللغة بل كان ذاك حاملا على اساءة الطن  
بالواضع لان الجاهل اذا وجد السلاح بالكسر والسلاح بالفتح من مادة واحدة  
تخبر في وجه المناسبة بينهما فيحمله الخبر على نسبة النين لكلام العرب فاذا رد  
المعنى الى سل ثم انتقل الى سلا سلا وسلا وسلا حتى وصل الى سل علم  
ان الوجه الجامع بين السلاح المكسور والمسحوم السل فنهش نفسه وهذا المثال  
وحده كاف في لزوم اتخاذ الفعل والمضاعف اصلا فضلا عن باي الأدلة المدكورة  
في مقدمه الكتاب فاذا علمت هذا علمت ايضا ان هذا الكتاب ليس موضوعا على  
الاستقاق الاكبر كما طى بعض من اضاع عليه دأهم سئلوا الاستقاق الاكبر بقولهم  
شجرت فلانا بالرح اى حوائه فده كاخص في الشجرة وتساخر القوم اى اختلفوا  
كاختلاف اغصان الشجرة مع ان نهر فلانا بالرح يرجع الى شح البحر بمعنى سقه  
والمفازة قطعها ومعنى التحو محركه من الشجر مسكنة وهو الاختلاف ومرجع هذا  
الى شح الشراب اى مزحه فان لازم المرح الاختلاف فقد رايت ان الشجر محركه  
ليس اصلا للشجر مسكنه خلافا لما زعموه هذا وانى قد اتبعت الفعل المضاعف  
بالفعل الاجوف لاني رايت انهما كثيرا ما يتان بمعنى واحد او بمعنىين متقاربين يعلم  
ذلك من امعن النظر فيهما ثم رايت في كتاب الوصاح ما معناه ان بعض أئمة اللغة  
يجعأون المضاعف والاجوف من مورد واحد

اما التقارب التي حررتها العلماء والادباء والفضلاء الالساء على سر الليال فانها  
نكاد نكون كتابا مستقلا ناول ذلك ما قاله العلامة الفاضل الاديب عزبلو عبد الله بك  
فكرى من فصل صويل \* وقد وفنى الله في كل عصر عظماء علمائه \* ونهساء  
نبلائه \* لخدمة هذا العلم الثرىب والتمام بازائه \* فافادوا واجادوا \* وبلغوا من احراز  
النواب والصواب ما ارادوا \* ولكن طالما تمت الناس على عزة مامولها \* كتابا  
يميز بين قروع هذه اللغة واصولها \* ويعال وضع كل كلمة بازاء مدلولها \* فان كتب  
اللغة التي رايناها وان علت بعض كلماتها \* وردت معانى بعض المواد الى اصل  
مدلولاتها \* لكنهم لم ينترم ذلك في جمع المواضع \* بحيث يظهر في كل لفظة

واسمى الى الانس في حان الصفا \* حيث جهرا سرنا سرنا بيان  
 عقد در يزدري اذ يزدهي \* تصحاح حوهرات الآل  
 هو بحر ليس يسموى دره \* غير غوص استبحار الجبال  
 هو مرآه لارباب الهى \* تظهر الاسباب من غير صفة  
 خاض فاموس لعنن واروى \* منه مذ سبيله السلسل سال  
 ليس المصباح نور مبصر \* مع داهور التمس في برج الكمان  
 وهو حق طاهر دون خفاء \* وسواه ان به صف خيال  
 اذ اعان العرب نارا ولبه \* وبه حوهر ارباب حال  
 فتاهها فارس الهيثم على \* فخر في ككرة يعنى انزان  
 فافى آثارها مستصفا \* سرور الافاض من در لعل  
 وكساهها بوعر وبها \* بحلى في سلاله بالجمان  
 ببيان ممدوع تبينه \* سأوه اسمى بعيد في المنال  
 جاء بالآلات مسدجاب الحى \* درس كم في مجال العلم حال  
 عضد السعد عصام سد \* هو تحت غوب وعمال  
 كم فروع جحت عن اصلها \* ردها بالاطوع فى امى مثال  
 كل من ياتمى واه \* دولة فى كل مصر ورجال  
 ان حقا الاولى راموا العلى \* ان شدوصوب معال الرجال  
 اعط قوس الفضل بارىها و \* توه من سبه قل وقال  
 يا امام العصر يامن قد غدا \* ودره اعانى على عداه دال  
 هالك منى بنت وكر زينت \* لمحكم تهادى بالندن  
 تبغى منكم فولا ورضى \* فعصى تمظى وابعم النوال  
 دمت فى عز على رعم العدى \* رافيا اوح المعانى والكرام  
 وقال الاديب اللوذعى منى زمانه محمود صفوت اسندى \*  
 وكتاب تناسق اللفظ فيه \* فهو عقد مفصل من لآلى  
 فى كلام جماله فى كمال \* ومعان بديعة فى معال  
 صرف انطق والبلاغة فيه \* ببيان فى القلب والابدال  
 عارض الدر بالصباح من الجو \* هر والبدر طالعا فى كمال

بينما اناس متشوفة في كل عصر لرؤية الاعاجيب \* متشوفة لما يتجدد من  
البذائع في كل غريب \* اذ لاحت عليهم لوائح انوار سنيه \* وفاحت لديهم فوائح  
انوار زهره \* فعطرت الآفاق من نشرها الاريح \* وسطرت الاوراق من بشرها  
اسهيج

اطلعت في سماءنا كوكب الكسوف فاغشت ابصارنا بالضياء  
فرمقت العيون الناطره \* الى تلك المحاسن الناضره \* واذا هي نور سري سره  
الساري فاشرفت منه دهم اليال \* ونور زاهر ككلت بجانه الباهرة باللال \*  
فاستاقت النفوس التي على طرف الحمام \* الى الاطلاع على مضامع السعود وكشف  
النام \* فصدح صادح التهانى معلنا باظهار هذا السر المصون \* مطربا بسجعات  
المنال والمنانى فوق هاتيك الغصون \* مخبرا بان هذه اسراق نوار سطعت من  
سماء المعارف \* لمس هو في مضممار الزهان واسرار العرفان احمد فارس واوحد  
عارف \* مستملا ذاك الكتاب المستطاب على القاب والابدال \* وهو بهذا العجب  
العجاب على سمو سان مؤلفه دال

طربت عند سماعي ذكر معناه \* فكيف لو كان هذا عند معناه  
فهرتني اريحية الصابه \* ان اقتنى آثار من مدحه من اهل الاصابه \* فقلت في  
الحال \* على سبيل الارتجال \* ممثلا قول من قال \* وكى رجلا رجله في البرى \*  
وهامة همته في الثريا

انسيم فاح من عرف الشمال \* يتهادى عن يمين وثمان  
ام عبيق نشر مطوناته \* عطر الارحاء من طيب العوال  
ام بدور لألحاحات مد بدا \* نورها السامى ضياء الشمس حال  
ام معان مسافرات اسفرت \* بمان تحلى كالهلال  
ام رباض زاهيب ازهرت \* بضواحي ودواحي وطلال  
ضحك الزهر بها لراى \* همع دمع المزن اضحى في انحال  
صحت الارواح فيها مد غدت \* نسمة الارواح تسرى في اعتلال  
والهوا صاف لا رباب الهوى \* وزمان الانس امسى في اعتدال  
ياندى سننف الاسماع من \* سجع ورفاء الحمى ذات الجبال  
واحس راح الروح في دوح المنى \* من حلال البحر والبحر الزلال

مصابيح اسرار البلاغة للعرب \* خلاصه اهل التفتح والتوضيح \* ومعنى السبب  
عن التصريح بالتلويح \* القاموس العباب \* وخواص نزهة الصواب \* نزهة  
الانساب \* وروضة الاداب \* المناسبات في سائر البلاد \* والدرة الفاخرة لكل  
العاد \* من اقاطه الاكسيرية لمولى المصائر درياق \* - ضرة احمد فارس افندي  
السدياق \* لازالت رماح افلامه تاسر كل معنى اتق \* فحرر كل لفظ رفيق \*  
وعساكر افهامه تبول في مهمته كل عوص \* وتبار كل غوبص \* لنكس جيوش  
المنكلات \* وفتح حصون سقييات \* وخرجت اقاطه ومعنيه مصونة من عين  
الحسود \* في صريف جنان \* وكون مكنون مخنوم بنظام من مسك عبيره بمدود \* فله  
در انامل ذرت عنبر مداده على صححات قرطاسه \* ودر فضة اطلعت من مسكوة  
بلاغتها نور نراسه \* في مختصره مطول المدح \* وفي لمحيصه ما يغنى عن الحاشية  
والشرح \* ولهمى نقد اربع فيه غاية الابداع \* واتى بمسلم تستطعه الاوائل  
بلازاع \*

وليس على الله بمستكر \* ان يجمع العالم في واحد  
وهو الحزى بان يقول فيه ذووا العرفان \* ليس في الابداع ابداع مما كان \*  
وما كتبه اخوه الاستاذ العلامة السميع عبد الله بهاء الدين افندي قال \*  
لقد باحت الاليان بسرها المكنوم \* فابت لنا ما استنار منه ارجاء الفضائل \*  
واعلنت انام بما اخفته في صدرها من السلم المعلوم \* فحققت لنا مقالة كم ترك الاول  
للاخر \* ولما انجلى تلك السرايعار \* وتجلي نعمة في سماء الان \* علمنا  
ان الامر فوق مانع ونعهد \* ووراء نور العقول وابعد \* قد وعته اذن واعيه \*  
فاودعته صدرا رحيبا بالعلوم \* وادركته مدركة حاوية \* فخواه فواد فسيح  
بدقائق المنطوق والمفهوم \* ومن لى بمنل فارس مصمار الكمالات \* الذي امتطى  
من الفضل صهوة كل محمل اغر قد استصعب على من سواه \* وغواص بحر  
المنكلات الذي استقصى اقصاء وادنا \* لساهر اليباني فستلى منها اسرارها \*  
ويسامر الافلام دون السمر العوالي فيستكشف بها من مخيلات الدقائق استارها \*  
فهو القارس الذي ترجل في ركابه كل فاضل \* واجم عن مناضته في ميدان العلا  
كل مناضل \* المجلى يدفق نظره وجلى فكره دقائق الاداب \* فكان المجلى  
في حليتها ومن تقدم باداء فرضها ونفلها في مسجدتها الجامع لكافة الطلاب \*

بلغات من الفصح بايغا \* ت بيان اتى بسحر حلال  
ابدل القلب سرها في المعاني \* فسا رانا تصرف الابدال  
احرز السق فارس بالمعلى \* وراى ابن السكيت دون المجال  
احد الذات والصفات جميعا \* احد القول احدا الافعال  
علم البحر لافظا بفريد \* لفظه بالغرب والامنال  
انما البحر فلبه البحر علما \* ويرى العلم صالح الاعمال  
كان مما اسره الدهر دهرها \* م نم التقيد بالاحوال  
فهو كالبدر في سره فارخ \* المعى اذا ع سر الليال

سنة ١٢٨٥

\* وكتب في الوقائع المصرية عدد ٢٩٧ بتاريخ الثانى \*

\* عشر من صفر من سنه ١٢٨٦ ما نصه \*

\* استحسان وتنبه من مضاع عارف حضرة الباسا المفخم وكيل جمعية المعارف \*  
قد منعنا النظر في بعض نسخ الجوائب \* على عادتنا من استقصاء ما فيها من  
المطالب \* فاذا فيها في مادة اقنوى تحقيق رائق \* وتدقيق حرى بالاستحسان  
فائق \* قد جمع من النقول ما يدرأ الطنون \* وتقربه الانفس والعيون \* وبالاطلاع  
على اصولها رايانها في غاية التحرير \* الذى لا يعزب عنه قيل ولا نقيض \* ولم يسبق  
سواه اليه \* ولم ينه غيره عليه حمدنا الله تعالى على وجود مثل هذا المحرر \* الذى  
يشهد بفضله كل فاضل وبقر \* وتيقظنا لقدر سر الليال \* وانه بمكان من التحقيق  
حال \* يتحتم على كل انسان \* ان ينظر اليه بعين القول والاستحسان \* ويجد  
في تحصيله \* لان ذلك المحرر من قبيله \* ( انتهى ) اما التنبه فتعلق برواية حديث  
وهى ليست من هذا الباب

\* وجاء في تفریط سر الليال من علماء العراق ما كتبه \*

\* العلامة الاستاذ الشيخ عبد الناقى افندى الوسى زاده قال \*

بسم الله الرحمن الرحيم جدا لمن وقفنى فافقفنى في فروق \* على سر الليال \* في القلب  
والابدال \* الذى ينه وين سائر المصنفات فروق \* كيف لا وهو تصنيف فارس  
ميدان البلاغه \* ومن لم يبلغ احد في جلسات السبق بلاغه \* مجمع البحرين \*  
وملتق الثيرين \* جمع جوامع المحامد والمواهب منكوة سوارق الادب \* مصباح



ذوقضايانبحسالكها \* باعصال الجهل للعلم اتصال  
 اى علم لم يكن قدوته \* وله فيه معان ومعاله  
 ذويراع ان علا في كفه \* فوق فرداس ما السمر العوال  
 واسع الخطو اذا حال دعا \* ساك دوالسق مر صيق المجال  
 بفنون العلم افضل له \* اورفت تدنى لحايتها اطلال  
 فدعلا النعري لشعر قصمه \* يد يد ادع السحر الخلال  
 وجلا المنور من الفساطه \* في ريانن العلم ارهار المقال  
 وبحس انطق سكتا دعا \* من له ابا باطقا بين ارحا  
 يا اماما حل في نادی العلى \* فعدا مناه سد ارحا  
 قد سرى سر حكاك المرتضى \* بنشاء مر حص طيب العوال  
 فتقل غداة طبعتهما \* فصح بالحس رباب الخال  
 صعب وحنها عن غمكم \* ار حلا روعها حسن الصقال  
 واتت ثنى على استيائها \* تحوكم ليس لها عنكم دلال  
 وعليكم عقدت ايها \* بلعاني حتم ما مدت سمال  
 ترفع الكف وتدعو بانفسا \* لعنكم مادك اعرف السمال  
 دمت بدرا من سنا تاريخه \* بسعود ذائع سر اليبال

سنة ١٢٨٥

\* وقال الاستاذ العلامة السيح عبدالقادر ابو السعود من سلماء القدس الشريف \*  
 لقد تقلد جيد فكرى بعقود الآلى \* المسخره من بحر سر اليبالى \* فيا لها  
 من جواهر نظمت في سلوك ادب \* ولله در غواصها حيث اتى نفوس العجب \*  
 تربنت بها جميع كتب الآداب \* وطهر بها اسرار معاني السنة والكتاب \*  
 شمس برغت في افق سماء المعاصر والمآر \* ولما استوت ادس مؤدهم الله اكبر \*  
 كم ترك الاول للآخر \* اضأت على كل المحافل والمواك \* واحتق بطهورها  
 جميع الكواكب \* ولما امتلأ الاكوان بصائهما \* طمعت في ان أحلى كلامي  
 بثائها \* اذ كلامي كلام \* ونظامي خال عن النظام \* غير اني اطعم من ناظر  
 في مقال \* ان يقول هذا مادح سر اليبالى \* فهو عندي من اعظم الافتخار  
 واشهى والذ من مسادمة الابتكار \* وفي الحقيقة هي غنية عن الامتداح \* بل

من ذلك هذا الكتاب الذى اظهر به المحسن من اسرار العلى \* وسك الفاطه  
بما يفوق عقود الآتى \* فلذلك انبت عليه ببعض ما هو امله \* وسفعت نثر كلامى  
بوصل نظم حسن به فصله \* فقلت فى براعة الاستهلال \* راجيا فضل من استاثر  
بغاية الكمال

قد اباحت صبرا سر الميال \* استاهل رغب ذى قيل وقال  
ووقت عهدي كما ساء الهوى \* وادارت باصفا كاس الوصال  
غادة ما الشمس الا وجهها \* فوق غصن فى رياض الحسن مال  
من بنات الروم رمنا وصلها \* اذ علينا دلها حسن الدلال  
نغرها الحمال لناسح نحوه \* يا تسام قد حلا تميز حال  
(الى ان قال) طيبة حلت بقلبي وحلت \* اذ اباحت جى ثمر حلال  
نطمت فيه الثيايا لؤلؤا \* قد اذاع الحسن عن سر الليال  
عن كتاب علق القلب به \* اذ ابداع وقلب جاء حال  
اعرب الدر بمنساه لنا \* مدحا فى سلكه نظم الال  
وعلى خير لمسلم نقله \* جاء مينا وان ابدى اعتلال  
لغة العرب علت قدرا به \* واليه ردها بالصدق عال  
قرب التنازع من طالعه \* وزاحى العلم قد ادنى المنال  
قد حبا المصباح منه اذ بدا \* ومن الدر غدا القاموس خال  
وصحاح الجوهر اعتل اسي \* ولا آله بدت ذات ابتدال  
ولسان العرب استعلى به \* وانرى يثنى عليه بانتهال  
ما لمن عارض ابوابا له \* طاقه تدخله بيت الكمال  
قال فيه انه روح المي \* من بطل الحى والابصاف قال  
ما عليه ان رآه نافصا \* اجوف لس له قط منال  
كيف والمنشى له اجد من \* فكره فى العلم قد حاب وحال  
فارس الانشاء ذو الفضل الذى \* بالهدى قد اذعن طرق الضلال  
قد كبا دون لحاق ساوه \* من بميدان الدكا صلى وصال  
اين فضل الفاضل القاضى الذى \* قد هضى من فضله السامى التوال  
بالجواب الحق يلقي سائلا \* امه من قبل ابداء السؤال

ذوقضيا

\* وما كنته انفاصرا ...  
 اما بعد فقد تشرف ودور ...  
 بمصالفة تايغت انعر سران ...  
 ولا نسج يعوي في ملت على ...  
 تشااصل لمذح واستوء ...  
 انصبيحتك وار ...  
 مصالغ الامة ...  
 سياحة ملكها ...  
 والطاعنين في محاسن ...  
 اعرية ...  
 افرانه ...  
 السياسة ...  
 ومبايها ...  
 ويحمد حاقة صنعهم ايه ...  
 العديم المثل ...  
 الاول للاحر ...  
 اليه ...  
 واحد من سائق في ميا ...  
 من مخدرة تسكر ارباب ...  
 بقول من قال ...

عهدي بها في احدر تحب ...  
 فالله سبحانه يباري ...  
 حايك ...  
 الثالث والعشرين من الشهر ...

\* محمد وهدا نص ما ...  
 \* الحاجي المسعودي رئيس ...  
 سبحان من اودع في صمير الاديم ...

ثمرة مدتها حلية المداح

بيان ختم المعالي      اتى لسحر حلال  
 احيا فوادى حلاه      ولطفه قد حلال  
 وبدرة تم فضلا      لكس جميع الاليالى  
 لله سر عجيب      رها ببدر الكمال  
 وفارس الفكر فيه      يصول بين الرحال  
 كم عادة فيه تبدو      كالنجم او كالهلال  
 تديه بين الغواقي      بحسنها والدلال  
 رفت فواما ومعنى      كلطف سر الاليالى  
 فى رونق وبهاء      وبهجة وجمال  
 فالقلب حن اليها      وما عن اسدال  
 لانهم بكر فضل      توشحت بكمال  
 رضايها ولماها      يغنى عن الجريال  
 هذا العمرى حال      يصان عن امنسال  
 لله در هممام      تعزى له فى المفال  
 ينوع علم وفضل      يروى رياض المعالى  
 وبحرفهم وحبير      والمحريلقى اللاالى  
 اجرى الناء عليه      لسان حال وقال  
 فى البر والبحر حتى      على الجبال العوالى  
 وفى العروض جميعا      وسائر الاطوال  
 والمجد لله احمد      له جيل الفعوال  
 فصل ربى وسلم      على النبى والاالى  
 مادام كاس المعانى      فى حانة الافضال  
 واجد الناس فضلا      وفارس فى المجال  
 او اظهر السحر ارخ      بيان ختم المعالى

سنة ١٢٨٥



اقبول لدى الناس والموادى \* على ربحه انفسه ولا يبالى  
تفاضرت الفضل عن مداه \* وريال الله ذرى السكاهل  
وقال الاستاذ العلامة الفخري الشيخ يوسف الانبى

ياغارس الفضل في ميدان حايته \* وحرز اسبق الخاني عن الاول  
قد خضت بمر لقات العرب شتى \* مرجاته مع جنان غير ضمتل  
وصنت في صدق الاوراق جانيها \* وزنت تفصياهما في اجل الجمل  
وباسم سر اليايى منك قد رعت \* تلك الاكلى التي كازهر للسبل  
فهو السلافى لظذى ذا العسر متخجر \* على العصور به اللبان من الخلل  
وهو اللبان اولو الالباب تعرفه \* وتعرف الفضل منه وهو لم يزل  
وكم عسب حوى في طيه رؤوس \* به تبار انبه انغير لم يصل  
فيه غنى عن سواه ان غناه \* وايس فيما سواه عنه من بدل  
وفيد بان لنا سر اللبا وبدا \* انمو السوء وانزل الشك عن عضل  
ويشرح الصدر شرح القلب فيدركم \* يهدى بادلله اقلب من جذل  
وكل فرع بفرق ضم فيه الى \* مينا استباق وعند الكتب في عطل  
وانه الشهد يرهو في بنوا غده \* ونه ككركل عادى الزلل  
يا احد الفضل والافضل زدت عدا \* ودام نرجى اليك الشكر من قبلى  
ولا تزال بشكر الخلق متبنا \* ولا يردت جهل الخلق والعمل  
ودام نفعك في ذا الكون مثمرا \* حتى تدوم ككسر فيد مكمل

هذا ما نشر في الجوائد من تفرات اليا والوزراء والندباء والفضلاء في مصر  
والعراق والحباز والشام والفرب على سر اليا الذي عابده اباهم البازجى  
وهجته وما ذاك الا لان اساربه الشيخ لم يفرج بان ايده فله در مولانا الشيخ  
عبد الهادى الذى الهم ان يقول فيما حره فسلم له مع اسم وبهت الذى كفر  
وقد بلغنى ان تباريط اخرى صيغت لهذا الكتاب ولم تنشر به

اما قول المعترض ان صاحب الجوائد ذكر اولاً ان من خصائص حروف الدال الين  
والنومة والغضاضة تيمو البرخدا، والنبهدة والازاد، والرخود، والرهادة والحدود  
والعبد والفرهد والابلود والفلهود والقرهد والقشدة والمأد والمرد والمعد والملد  
وفي سر اليا عول في تناسب معاني اللفاظ على الحرف الاخير دون اعتبار

وأظهر ما شاء من مكنونها ما شاء في كل قطر من الاقطار وجيل من الاجيال \*  
سورا تتلى وعرائس تجلى على غير نمط سابق ولا مثال \* كم ترك فيها الاول للآخر  
والمقدم للثال \* فضلا منه ومنه لا ينقطع مردهما ولا ينقضي امرهما تبارك اسم  
ربك ذي الجلال \* والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالخليفة السميع \*  
والعربة الفصحى \* المبين بها الحرام والحلال \* وعلى آله وصحبه أئمة الاقتداء \* وانجم  
الاقتداء \* في حنادس الضلال \* صلاة وسلاما تامين لايعترىهما القلب ولا الابدال \*  
اما بعد فان علم اللغة العربية مسلكه غامض \* وسنعه غائض \* كم اسهر الفحول  
اقتباس فوائده \* واقتناص سوارده \* وايضاح دوارده \* وتقييد ناده \* واقتربت  
اغراضهم في ذاك ايدى سبا \* يدور ما سار في المهور مسير الصبا \* وسفل اكثرهم  
فيها رايها الجمع والحصر \* وانهمصر عن الاضاح السر \* وتميز الخلو عن المر \*  
والثباب عن القشر \* الى ان قبض الله لهما ته اشبه المدخر \* والكرمة المبكر \*  
همة فارس الاقران \* وحامل لوآء البلاغة والبراعة في هذا القران \* المبرز في حلبتهما  
يوم السباق \* ناصر العربيذ السيد احمد فارس السدياق \* فتمت باسرار ليل كان  
يتخفيها \* واوضحت سبلاتلون الخريت تاون الحرباء فيها \* وبين من مكنون  
اسرارها \* ووفق بين عونها وابكارها \* وما وهم فيه بعض احبارها \* ونقله  
اخبارها \* بهذا التاليف الخضير المعنون بسر الليال \* في القلب والابدال \* وما هو  
الا السحر الحلال \* وسعط اللآل \* وزبدة السلب والاحوال \* وغاية ما يجلى ويقال  
وخبية في زوايا العصور \* وكرامة مدخرة كالتى اسرار اليها الولي ابن خلدون عند  
ذكر فقه اللغة لابي منصور \* فاي راع شبرى لترويه ولا بقصر ويصغر ويتضائل \*  
واين السهى والنزى من يد المتناول \* وماذا احلى به لسان هذا الزمان \* وقصارى  
ان اقول قس وسحبان \* ولا فضل لهما في غير هذا اللسان \* وهو اعزه الله  
من لو شاهده عالم فاراب لائق العنان \* بل لو سار في ملاعب شعب بوان لما احتاج  
الى ترجان \* وهذه جوانب التعحف والرسائل والاوراق \* تتجول الاوراق كخيل السباق  
وتتردد ما بين المشرق والمغرب ومصر والشام والرم والعراق \* حاملة من ذوائع  
فضله ما طاب وراق \* ووقع عليه الزجاء والاتفاق \* لكن لما شرفني جنابه  
باهداء جزء من التاليف المذكور \* وطن انى ممن اقتبس جذوة من جانب الطور \*  
حملنى على اهداء هاته الاسطر الزائفة الى يد النقاد \* معتمدا في الاغضاء على سالف  
العهد

في التسهيل عن الاول في شرح الكافية على الثاني وقال بهاء الدين العاملي في  
الكنشكول صفحته ١٠٠ قال الفاضل البيضاوي عند قوله تعالى في سورة هود ايلبوكم  
ايكم احسن عملا ان الفعل معاق عن العمل وقال في سورة الملك نقض ذلك وصرح  
في سورة هود بان التوراة كانت قبل اغراق فرعون وقال في سورة المومنين نقض  
ذلك وقال عند قوله تعالى في سورة مريم وكان رسولا نبيا ان الرسول لا يلزم ان يكون  
صاحب شريعة وقال في سورة الحج نقض ذلك وصرح في سورة النمل بان سليمان  
على نبينا وعليه الصلاة والسلام توجه الى الحج بعد اتمام المقدس وقال في سورة  
سبا نقض ذلك \* ومنه ما حكى عن الامام الرازي كما في صفحة ٣٤١ واما شال ذلك  
لا تعد ولا تخصي فانظر اني تعنت هذا المئيم كيف تعقب صاحب الجوائب بقول  
قاله منذ خمس عشرة سنة وهو ليس من الاحكام المنقولة بل مجرد راي فشا ذلك  
الا بطر وضغيان واقول ناشا ان الذي لخطه صاحب الجوائب في القاريق موافق  
لما ذهب اليه بعض علماء اللغة من قبل فقد نقل عن عباد بن سليمان الصميري وكان  
من المعتزلة انه ذهب الى ان بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع على  
الوضع قال والا لكان تخصص بعض الاسم المعين بالمعنى المجرد من غير مرجع  
وكل بعض من يرى رايه يقول انه يعرف مناسبة الالفاظ لمعانها فسل ما مسمى  
اذناغ وهو بالفارسية الحجر فقال اجد فيه يدسا شديدا وارا الحجر وانكر الجمهور  
هذه المقالة وقالوا لو ثبت ما قاله لاهتدى كل انسان الى كل لغة ولما صح وضع اللفظ  
للضدين كالقرء للحيض والنهر والجون الابيض والاسود واجابوا عن دليله بان  
التخصيص بارادة الواضع المختار خصوصا اذا قلنا ان الواضع هو الله تعالى فان  
ذلك كتخصيصه وجود العالم بوقت دون وقت واما اهل اللغة والعربية فقد كادوا  
يطبقون على سبوت المناسبة بين الالفاظ والمعاني لكن الفرق بين مذهبهم ومذهب  
عباد ان عبادا يراها ذاتية موجبة بخلافهم وهذا كما تقول المعتزلة بجراعا الاصالح  
في افعال الله تعالى وجوبا واهل السنة لا يقولون بذلك مع قولهم انه تعالى يفعل  
الاصالح لكن فضلا منه ومنا لا وجوبا واوشاء لم يفعله \* وقد عقق ابن جني  
في الخصائص بابا المناسبة الالفاظ للمعاني وقال هذا موضع شريف فيه عليه الخليل  
وسيبويه وتلقته الجماعة بالقبول قال الخليل كانوا توهموا في صوت الجندب استطالة  
فقالوا صرو في صوت البازي تقطعا فقالوا صر صر وقال سيبويه في المصادر



ما قبله فكل طائفة منها ختمت بحرف من حروف المعجم كانت مختصة بمعنى وهاتان  
 العبارتان متضادتان فالجواب عنه من اوجه (احدها) ان صاحب الجوائب كان ذكر  
 في كتابه الفاريابي الذي طبع في باريس سنة ١٢٧٠ ان من خصائص حرف الحاء  
 السعة والابسط نحو الانبحاح والبداح والبراح والابطح والابلنداح والنج والرحر  
 والمتردح والروح (بفتح الراء) والترجح والتسطيح والمسفوح والمسمح في قولهم ان  
 في المسما اي متسعا والساحة والشدحة والشرح والصفحة والصلدح والاصلنطاح  
 والمصلفح والطح والمفرطح والفتح والفلطح والفلطحة الى آخر الباس قال ويلحق به  
 الفاظ كثيرة خفية الاتصال لا تدرك الا بامعان النظر نحو الإسجاح والتسريح  
 والسماحة والسخ ومن خصائص حرف الميم القطع والاستئصال والكسر نحو ارم  
 وازم ورم وثلم وجذم وجرم وجرم وجم وحزم وحذم وحذلم وحسم وحطم وحلم  
 وخضم وخرم وخزم وخضم الى آخر الباس ويلحق به من الامور المعنوية حم  
 الامر اي قضى وكرم وحزم وحرم فان معنى القطع ملحوظ فيها ويكثر في هذا  
 الحرف ايضا معنى الظلام والسواد ومن خصائص حرف الهاء الحق والغفلة  
 والرثاء اي قلة القطعة نحو اله وامه وبله والبوهة وتفه والتوه والدله والسبه وشده  
 وعته وعله وعمه ونمه وووه وقس على ذلك سائر الحروف فهذه الطريقة لاتنافي  
 طريقة سر اللبالب لاتفاق المضاعف وما زيد عليه في معنى واحد الا ما ندر  
 فيرجع حينئذ الى القلب والابدال اللذين هما موضوع الكتاب

واقول ثانيا هب يا بنيعض ان ما قاله صاحب الجوائب في الفاريابي مغاير لما قاله في  
 سر اللبالب مغايرة تامة افشكر لمواف ان يقول قولاً في مسألة ثم يعدل عنه ولا سيما  
 اذا تقدم العهد لم يرد في الاشتموني غير مرة ان الناظم خالف كلامه في النظم  
 كلامه في التسهيل وغيره فمن ذلك ما قاله عند ذكر لكن ونص عبارته ووافق  
 الناظم هنا الاكثرين ووافق في التسهيل يونس فقال فيه وليس منها لكن وفقاً  
 ليونس وقال في ميم نعم ظاهر عبارته هنا يشير الى ترجيح القول الذي بدا به وهو  
 ان ما تميز وكذا عبارته في الكافية وذهب في التسهيل الى انها معرفة تامة وقال  
 بعده بقليل عبارته هنا وفي الكافية توهم انه لا يجوز تقديم المخصوص وان المتقدم  
 ليس هو المخصوص بل مشعر به وهو خلاف ما صرح به في التسهيل وقال ايضا  
 في باب الجمع تردد كلام المصنف في ان فعولا مقيس في فعل او محفوظ فني  
 في التسهيل

[illegible]

التي جاءت على الفعلان انها تاتي للاضطراب والحركة نحو العين والفتيان فقابلوا  
بتوالي حركات الامثال توالي حركات الافعال \* قال ابن جني وقد وجدت اسياء  
كثيرة من هذا النمط من ذلك المصادر الرباعية المضعفة تاتي للتكرير والزعزعة نحو  
القلقلة والصلصلة والقعقة والفرقة والفعل تاتي للسرعة نحو الجري والرتق \*  
ومن ذلك باب استعمل جعلوه للطلب لما فيه من تقدم حروف زائدة على الاصول  
كما يتقدم الطلب الفعل وجعلوا الافعال الواقعة عن غير طلب انما تفجأ حروفها  
الاصول او ما ضارع الاصول نحو خرج واكرم وكذلك جعلوا تكرير العين نحو  
فرح وبشر فجعلوا قوة اللفظ لقوة المعنى وخصوصا بذلك العين لانها اقوى من الفاء  
واللام اذ هي واسطة لهما ومكفوفة بهما فصارا كأنهما سياج لها ومبدولان للعوارض  
دونهما ولذلك تيمد الاعلال بالحنف فيهما دونها \* ومن ذلك قولهم الخضم لاكل  
الربط والقضم لاكل اليابس فاخترنا الحاء لرخاوتها للربط والفاء لصلابتها لليابس  
والتضح للساء ونحوه والتضح اقوى منه فجعلوا الحاء لرقتها للماء الحفيف والحاء  
لغلظها لما هو اقوى \* ومن ذلك قولهم القد طولا والقط عرضا لان الساء احصر  
للصوت واسرع قطعاه من الدال المستطيلة فجعلوها تقمع العرض لقربه وسرعته  
والدال المستطيلة لما طال من الامر وهو قطع طولا قال وهذا الباب واسع جدا  
لا يمكن استقصاؤه قلت (اي الامام السيوطي) ومن ذلك ما في الجمهرة الحن في الكلام  
اسد من الغن والحنة اسد من الغنة والانيت اسد من الانين والزنين اسد من الخنين \*  
وفي الابدال لابن السكيت يقال القصة اصغر من القبضة قال في الجمهرة القبس  
الاخذ باطراف الانامل والقبض الاخذ بالكف كلها \* وفي الغريب المصنف عن  
ابي عمرو وهذا صوغ هذا اذا كان على قدره وهذا سوغ هذا اذا ولد بعد ذلك  
على اثره ويقال نقب على قومه ينقب نقابة من النقيب وهو العريف ونكب  
عليهم نكب نكابة وهو المنكب وهو عون العريف وقال الكسائي القضم للفرس  
والخضم للانسان وقال غيره القضم باطراف الاسنان والخضم باقسي الاضراس  
وقال الاصمعي من اصوات الخيل التخيير والخير والكبر فالاول من الفهم والثاني  
من التخزين والثلث من الصدر وقال ايضا الهتل من المطر اصغر من الهطل  
وفي الجمهرة العطةطة باهمال العين تتابع الاصوات في الحرب وغيرها  
والعطةطة بالاعجم صوت غلمان القدر وما اشبه والجمجمة بالميم ان تنغي الرجل  
في صدره

والنحاس وابن خالويه انتهى من الزهر مع تصرف فلو كان ابراهيم أليازجي معاصرا  
لهؤلاء الأئمة لقان لهم لو خطر لكم ما خطر لي الآن لمسا باشرته تاليف كتبكم  
او انكم تاوتم الالفاظ تاويلا مخفيا كما قال في حق مولف سر اليال كبر ذلك  
افترآء فالله حسبه

اما اعتراضه على محرر الجواب لقوله في رده عليه انه كان يحمر سر اليال كما كان  
يحمر الجواب اعني صفحة صفحة وانه كان تبه ذدي في احدى الجواب على فضل  
سر اليال مما يدل على ان هذا الكتاب كان مكتوبا من قبل ومن هنا اطال  
المعترض لسانه شلى عاده فقال ان صاحبنا اصبح شديد النسيان وقاتل الله  
الكبر فاقول له في الجواب بل قاتل الله المتكبرين المتصلفين السذيين بعد ان عرفوا  
ضرب زيد عما صاروا يظنون انهم احاطوا بجميع الامور خبرا فان المتواتر عند  
جميع اصحاب محرر الجواب الذين طهر الله قلوبهم من الحسد والمغيب ان سر اليال  
الذي نوه به في الجواب كان مختصرا فلم يكن المراد منه سوى اظهار سر الاستماع  
ومناسبة بعضها لبعض فلما حصل على نفقته من مكارم الوزير الاكبر وزير تونس  
الافخم كما اشار اليه في مقدمة الكتاب عدل عن الاسلوب الاول واخذ في استيعاب  
كل ما في القاموس فان ساء هذا السقي السوء الظن المخاطرة على هذا خاطرناه  
على كل كتب ابيه وابرزنا له اصل سر اليال والا فليستغفر عن ضعفه وسبده وليعلم  
ان المجازي العادل يواخذه بذنبه

اما اعتراضه على قول محرر سر اليال في ح ب ب فمعنى حبه اصاب حبة قلبه  
وهو على حد قولهم شغفه حبا اي اصاب شغافه وهو غلاف القلب او حبه الى  
ان قال وقالوا خلب نساء للرجل الذي تحبه النساء واصله من اطلب وهو الحجاب  
الذي بين القلب وسواد البطن الخ فقال المعترض ان هذا التاويل يفسد المعنى  
فالجواب عن ذلك انه قد تقدم ان محرر سر اليال قال ومعنى احبه الرباعي جعله  
في حبة قلبه على حد قولك اوعى المتاع اذا جعله في الوعاء واحزره اذا جعله  
في الحرز واضمر الشئ اذا جعله في ضميره واحككه اذا جعله في الكفن واسره  
اذا جعله في السر وهو قول جدير بالقبول ولازمه انه لابد من الارتباط والمناسبة  
بين احب الرباعي وحب الثلاثي والجامع بينهما حبة القلب وتحرير المعنى ان اصل  
الحب او المحبة من حبة القلب اعني اصابة حب القلوب من ميل النفس الى شئ





وبذلك صرح عبارة صاحب تبيين الاسواق عن هلاك تحت من حب زيد  
كان اصل المعنى من اصدمة حبة قلب زيد فهو هـ - مقصور على زيد ومنه قول  
الشاعر \*

اذا كان حب الهائمين من الهوى - بالى وسلمى يساب الملب والعقلا  
وكذلك اذا فات تحت من حب زيد لهند فال الالم هنا المتعالم بم عدى الى مفعول  
جلا على حويه فال اصل الحوى اطر الماصل رسدة الوجد بم قل منه جويه كرضيه  
اى كرهه، فتعبر لمعنى عن اصله هدا ما طهرت في تاويل عبارة المصنف وكيفما  
كل فلم يكن من الانق بين ادسى انه بسأ على الاداب وزيى هجده الكتك ان  
يتهاق على التخطئة بم بهيم بعدها في بحر العوام ويدخل في ابواب اعنى والهيام  
ويدى ما قصر عايه من الخلاء، والاتواء وانخراة فكله تذكر عند ذلك  
مالقنه اياه استبدده ومؤدبه صاحب احزان لما ذكره في الهيام رباض اسام من  
الرافعات الحسان وهصر الدوائ ومعاراة - كواعب من ذا الذى لا يتح من  
هذا الاستد وس خريته الدى احد عنه نون الادب فصارىح بم كاتماى من  
كتب ومتعلقا لمن شهدت بصله أمة العرب اما قوله انه لم يرقى آخر اخرة الاون  
من سر الايال تحكيخ العاط والمفهوم من عبارة المصنف ان بيان العلط يكون  
في آخر الكتاب لا في آخر حرة منه

اما اسكاره على صاحب الجوائب انه قد في تعارعه ما هو مطابق كقوله بكأت  
الناقة فل لنها افول عبارة صاحب الجوائب هي عبارة القاموس بحروفها وقد  
زاد السارح لفظه الشاة بعد انفاة على كل فلا ملام على صاحب الجوائب  
وانما اللوم على من يتصدى التخذئة

تراه معدا للخلاف كانه \* رد على اهل الصواب موكل  
وكذا يتبادر في اسكاره الاب فال عبارة سر الليال فيها كعباره القاموس سوء  
وهى اولى من عبارة استساذ المعترض اعنى صاحب قطر المحيط حيب جعل جمع  
الابى للاستد بالواو والوز اما دوله تبع الفرس فافول ان قول صاحب القاموس  
التبع بالتحريك طول العنى مع سدة معرزا هو ككالمجلس م ان قوله تبع الفرس  
هو كالفصل وانشد الصاغاني لسلامة بن حنبل يصف فرسا

يرقى الزريع الى هادله تبع \* في جؤجؤ كذاك الطيب مخضوب

على

ابن مالك فقد جاء كله ~~بشر~~ وحسبك ما قاله صاحب اردشاد الورى الذى تصدى بخطته  
وهو من العلماء الاعلام الذين جاوروا فى الجوامع الازهر واستهروا باعلم بين الخاص والعام  
وانى اريك بعض ما فى شرح نار قمرى كهذه الايات من السقطات التى تذل على  
التماذى فى الجهل بل هى اكبر دليل على عدم العمل وقال ايضا والحاصل ان انخلو  
كان امرأه اطلقةها النصف من ناصيف الف طلاق وفار ايضا وتزعم ائمة المتعصبة  
له ان كتب السلف معقدة معترضة مستنة وان صاحب نار قمرى ومن نحلنا نحوه  
قد احسنوا كل لاحسان وهذبوا كتب الازد واخرجوها الى التمدن من التخنن  
وكسوها التحسن وهم امرى من الذين ضل سعيهم فى الحيات الدنيا وهم يحسبون انهم  
يحسنون صنعنا ومن الدين عاينهم كرماد استدت به زيج فى يوم عاصف وكسراب  
يقية يحسبه السمان ماء اه وان كان المراد بالعلماء صاحب القاموس وغيره من ائمة  
اللغة فان محرر الجوائب قال فى سر الليل صفحة ٤١ واعلم يه القارى الصافى  
السرية الصادق البصيرة انى لم اقصد فيما اورده من نقد اقاموس الازد رآه  
بقدر مولفه او تزيف كلامه ونحس زخرفه معاذ الله تعالى انى اشهد الله  
وهو على كل شى شهيد انى لولا بركة القاءوس وغوصى على جواهره لما تعلمت  
من اللغة ما اوصانى الى تحرير هذا الكتاب فانا مقربا لصاحبه على من الفضل  
والمنة ولو كان حيا فى عصرنا هذا لمساتنا بخدمة منه غيرى فرحم الله روحه الطاهرة  
وارواح جميع من خدموا هذه اللغة الساهرة الخ وافر ايضا فى موضع آخرياته دون  
العلماء علما وفهها وعظم ساهد على نه لم يسئ الى احد من العلماء كون علماء  
مصر والشام والعراق والحجاز والغرب قرطوا كتابه فهل يقال ان العلماء لم يفهموا  
كلامه حتى قرطوه لا جرم ان من يشو ان مواف سر اللسان سطا على العلماء  
هو الذى سطا عليهم اذ نسبهم الى الجهل والتمسواون بحقوقهم او ليس ان هذا  
المعترض افترى على علماء الشام وعلى حنايك ابى صعب من دون سب وكذلك  
ابوه طاول الحريرى وان مالك وكذلك استاذ صاحب الجنين افتخر على  
علماء اللغة وادعى ان مولفه المتخون باغلط والتعريف يغنى عن كتبهم واقبح من  
هذا انه خلط كلام العامة بالكلام الفصيح من دون تخرج افلا تخرجون  
ثم ان هذا المعترض لم يكفه هذا القدر من الاعتراض على سر الليل بل اخذ ينفر  
فى جعب ما الفه صاحب الجوائب من مشور ومنظوم فاعترض على قوله فى كتاب



بياض رفق نهر الشرة فيتوهم انه بياض مباح فيقال لكتبه فبح اماق القاف  
وانساني ما زيد ثجاع وتوهم نبوت نبي الكرم عنه فيقال لكتبه كريم وهذا  
لا يخفى على من اذنى المام بكتب الادب فبال ابراهيم تطى للاعتراض  
ويتلظى من الامتعاض وما ادرك ما ابراهيم وهو الشيخ الذى قلده، المسيخة استاذ  
صاحب الجنان لانه حذا حذوه في الامراء والطلان

وقوله انه جعل اسمى اتماف مناس العج وهو اظهر من ان يبين اقول السكوت عن  
هذا الاعتراض ارن وانما تقول

ومن المية عدل من لا يعوى عن غه وخطاب من لا يفهم  
اما قوله ومن العريب عراه هيا الى الاثناق مع ان كتابه مبنى على القلب والابدال  
احول وهذا ايضا سفاهة لا تحتاج الى الجواب فحسب ان تقول

فهر الجهور الى باب الادب + فقر الحمار الى راس ولا رسن  
وكذا يقل في قوله ومعتضا، ان الحمرة نسات من اللام هنا كما نسا القبح من القاف  
فان ذلك كله هذيان مسموم او تمعض سموم

وقوله هذه المناوئة كسفت بينا سرا طالما كان محجوبا بزحرف، المثال اقول بالايجاب  
نعم ان هذه المناوئة قد كسفت عن سفاهة المعترض وتهوره كما كسفت عن حقيقة  
اسانه وان كات معروفة من الالفاظ البنية الالة على جهله وتباسره على افساد  
اعتنا العربية اشرفه، الا فسخ الله كل من تعبد افساده هذه اللغة بالالفاظ الانوية  
والعبارات الركيكة، الاقربيجد وكيف لا نكسف هذه المناوئة سرا كان محجوبا  
وهى قد بينت ان ابراهيم ينكر الصريح من كلام غيره ويرى نفسه من الغلط  
الذى وقع فيه كتمثله لكسر الزم وتنصله من فتح الطة وغير ذلك كما سياتى  
يسانه في محله لاجرم ان من لم يعرف صدره لم بعد طوره وان البغي يصرع اهله  
والعلم مرتعه وخيم فله در الجناسى حبيب قال

فاني ارى في عنك الجذع معرضا \* وتجب ان ابصر في عيني القذى

اما قوله ان محرر الجواب قد سخطا على علماء اللغة وانه ذهب مذهبا لا يليق  
بالعلماء فخوابه انه اذا اراد هؤلاء العلماء ابا المعترض ليكون محرر الجواب قد انتقد  
عنايه لقطعة الفحطل قابوه لا يصيب في عداد العلماء كيف ومقاماته ووصائده  
مشهورة، باغلط الفاضح والمحن الفاحش اما كتابه الذى الفه في النحو ومطاولابه على  
ابن مالك

في سنن حرب جمع شيء عن تفرقه يجمعها وجمعها (بالتسديد) وواحدة  
 فاجتمع واحد مع رجع امره وجمعها وجمعها وجمعها وجمعها وجمعها  
 والامر جمع ويصل ايضا جمع امره ولا تعد، منتشر ولا افراء، الاجماع الاعداد  
 والعزم، على امر وحكمه، وفيه جمع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع  
 اشئ المتفرق جميعا وجمعها رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع  
 رضاءها وجهه كل وجمعها رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع  
 الاجماع بمعنى العزم وتصميم توبهم، والكثرة وهو ما ياتي من ادعى انه  
 فناء على المذهب هو ح كذا العرب فدين مما ررا ان صار صاحب الخواص  
 في محلها كان معاشها هو نهم حولا امره جميع بعد تفرقه على ان يستنصها  
 وهي عجيبة وفصيححة وسريرة رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع  
 هر كل قد اتي بلذن رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع  
 فاجمع رأين على تعاقب حبلان في عقه رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع  
 يتثنى بحبلان وسدده في حيط رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع  
 ما بقي من الرأي

واعرض المداء خمس سنن، \* ودا، اول ليس من سنن

اما اعتراضه على قوله في رجعوا كهلان كهلان مفردة وحقها الجمع فالجواب  
 عنه من عدة وجه رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع  
 بوزن رجع قال في رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع  
 كهلون وكهلون وكهلان فار رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع

وكيف رجعهم وقد حال دونهما هو سد كهلانها وشاها

وكهل وأراها على تهم كهلان رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع  
 على الساق كان وهو رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع  
 من الكمال رسل الله، رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع  
 قد وقع في الكتاب بعض سهو وتفرق لسان رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع رجع  
 والمرأ الجمع كقولهم دربا بها عينا اي عدوا وفي التران اشريف من طين رجع رجع رجع  
 شيء من انفسا وقال تعالى وكم من ملك في السموات لا تغنى سعة عنهم سيا وتقديره وكم  
 ملائكة في السموات وقال فانهم عدوا لى الارباب اعلمين وقال هؤلاء ضيفي ولم يقل

الساق على الساق أن انماؤه تستعر فقال ان البعير لم يعمل الذكر والاشئ فالتوى عليه  
الضاق وفسد المعنى

فالجواب انه لا يلتوى الطبايق الاعلى من التوت نبتة وفسدت طويته قال في  
المصباح ووقع في كلام السافعي رضى الله عنه في الوصية لوقال اعطوه بعيرا  
لم يكن له ان يعطوه ناقة حمل البعير على الجمل ووجهه ان الوصية مبنية على  
عرف الناس لا على محملات اللغة الى آخره وما يؤيد ذلك قول صاحب القاموس  
وقد يكون للاتي ومدد لها حرف تقلل على انه قد قام قرينه هنا تفهم بها ان  
المراد هنا الجمل لا غير اذ لا يعقل كون الناقة تصير ناقة لان هذا محال  
ولا يعترض مثل هذا الاعتراض الا من التوى ذهنه وغاض في السفاهة  
كل مغاض وهل نسي ما اتهمه ونقله من كتب بعضهم على المسترك فانه قال  
قبل هذا الاعتراض بقليل ان الاستراك عندهم ان يورد المسكلم لفظة تشترك بين  
معنيين يسبق ذهن السامع الى غير المراد منها فيأتي التكلم بما تصرفها الى مراده  
الى اخر ما نتفه وهي تؤيد صحة قول صاحب الجواب الناقه تستعر فان الذهن  
يسبق الى ان المراد بالبعير هنا الجمل كما اوردنا عن الامام السافعي لان قوله الناقه  
صرفه الى مراده اى الجمل ولقد صدق هذا القول على صاحب الجنان وبليذه  
فان كلا منهما ناقة استعمرت وما اجدرهما بان تطرب مسامعهما بقول الشاعر

لقيد عظم البعير بغراب \* فلم يستغن باعظم البعير

يصرفه الصى بكل وجه \* ويحبسه على الحسف الاجير

اما اعتراضه على قوله فاجعرايها على ان يستبضعا اقول انها عبارة صحيحة  
لا بنكرها الا من قصر فهمه والتوى تصويره قال ابو هنسيم الاجعاج جعل  
الامر جميعا بعد تفرقه قال وتفرقه انه جعل يديره فيقول مرة افعل كذا ومرة افعل  
كذا فلما عزم على امر محكم اجعه اى جعله جميعا قال وكذلك يقال اجعت  
الذهب والذهب ابل القوم التي اغار عليها اللصوص فكانت متفرقة في مراعيها  
فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم ثم طردوها وسافوها فاذا اجتمعت قيل  
اجعوها وانسد لابي ذؤيب بصف حرا

فكانها بالجزع بين نباث \* واولات ذى العرجاء نهب مجمع

فانت ترى ان الاجعاج كما قال ابو هنسيم هو جعل الامر جميعا بعد تفرقه وقال  
في لسان

ومثله ما يكون في الضريح كقول أبي فراس

وراء القضاة فلن اذا يعدوا \* وولى من يعبر اد اغاروا -

وكفوله ايضا

فاذ كرنى وكيف لا تذكرنى \* كلف استخون الصديق اصديقا

قوله استخون جاء به على الاصل كما تقول جماعة الآن وهو مما فات صاحب القاموس وهناك لاحظته وهي ان هذه القصيدة ربيعة - فضعها المؤلف منذ اكثر من ثلثين سنة وذلك يدل على ان دأه هذا المعترض في اعتراضاته قديم واعلمه ورثه عن ابيه \* ولعمري ان حذف النون هنا 'سوع من اثبت الياء في قول ابي المعترض

ايها العائف الكفاف تنى \* لو ادم ارم ان خيرا وما

والجواب عن اسأني من الكفر وي وهو شرح لاجروم - يقرأ في مدرسة الامير يكان بمصر وفي سائر المدارس الموضحة لتعليم اصحاب الدين لم يتجاوز سنهم عشرين سنين وذلك عند ذكر الجواز حيث قال ما ملخصه 'عاشر ما يجزم فعيلين وهو اني نحو قول الشاعر

فاصبحت اني تأتها تستعربها \* تجد حطاجا جريا ونارا ناجعا

ثم قال في اعراب هذا البيت 'ناجعا فعل ماض وغلط من قال اصله تاجعا ثم حذف احدى التاءين تخفيفا لان نون زرع حذر يكون محذوفة لغيره ويكون اصله تاججان ان جعل صفة لكل من الحطب وان اردن جعل صفة للدار كان اصله تاجح وزيدت الالف للاصلاق اللهم الا ان يقال ان حذف النون في الاول شائع مشهور ولو من غير علمه على حد قول الشاعر

ابيت اسرى وتليت تدكي \* سهرل باعتبار والمسك الدكي

اذ اصله تبئين وتلكين حذف النون تخفيفا ولم تروى نحو شي ابنى عليه ما يخالف قوله وفي الحديث لا تدحسوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تصابوا بالاصل لا تدخلوا ولا تؤمنون لانه هناك لا يرفأوا سارا تصاهرا اي يتصاهران فادغم التاء في اطاء وحذف النون كما في تصريح غيره وقال ابن هشام في المغنى في حرف انون ونحو تامروني يجوز فيه اذغ ولادغام والتطوق بنون واحدة وقد قرى بهن في السبعة وعلى الاخرة فقبل انون الباقية نون الرفع وقيل نون

اعبد آتى ولا اضيفى وقال ايضا لانفرق بين احسد منهم والتفريق لا يكون الا بين  
ثنين والتقدير لانفرق بينهم وقال يا ايها النبي اذا طلقت النساء وقال وان كنتم جنبا  
فاطهروا وقال والملائكة بعد ذلك طهيرا في فقه اللغة للشعالى وقال الشاعر  
فلولا انهم سبقت اليهم \* سوابق نبينا وهم بعيد

وقال آخر

اذا اخصتم كنتم عدوا \* وان اجسدتم كنتم عيالا

ومثل ذلك الصديق والخصم

اما اعتراضه على قول محرر الجوائب لا بد وان يكون فان كان ذلك عن جهل زده  
الله جهلا وان كان عن مكابرة سلط الله عليه من يكابره ويكابره ويرابكه وان كان  
لعدم وجود الكتب العربية عنده اتحفناه ببعضها ليرى منها طغيانه وعجرفته قال  
ابو البقاء في الكلبيات وعن ابن السيران انه قال الواو تبحى بمعنى من ومنه قولهم  
لا بد وان يكون اه وعلى ذلك جرت عبارة العلماء قديما وحديثا قال صاحب المثل  
السائر في صفحة ٢٩٥ وأن كل ما يعددهم به لا بد وان يصيبهم وقال في ص ٣٠٠  
لا بد وان يقع في زمن من الازمان ولو اردنا ايراد كل ما قاتنه العلماء من امثال هذا  
التركيب لضاق المجال فما تقول يا اراهم في هذا وما اعتذارك عن التسديق به  
فرحم الله من قال فيك وفي امثالك من تصدر قبل اواته فقد تصدى لهواته  
لا جرم ان تخطئك في هذا هوان لك وای هوان

تجللت عارا لا يزال يشبه \* سباب الرجال نثرهم والقصاصد

اما اعتراضه على حذف النون من قوله

الم تفقهوا الابن الحسين مقالة \* تفهيمك عنا غماء فيها نخطروا

وقوله

فلم يبق الا من درى سوء رايتكم \* به وبدا من امركم ما تحاذروا  
ومن قوله ايضا اتعنيهم ام تعنيهم فالجواب عن الاول ان القصيدة لما كانت رائية  
تعذرت النون فيها فهو من قبل الاكتفاء وقد استعملته الشعراء المناخرون  
كثيرا وهو على حد قول السبلي هكذا شيمة الملوكة بالمالك يرققوا ونحوه  
قول الحاجر

قد كنت لما كنت في نعمة \* احب طول العمر حبا كثيرا

ومثله

التحبيب والتعذيب والتعجب وفواه في حب وكلمات مجربة كذا في نسخ رجاء  
في فلائد اعتيل ص ١٥ نـ على حلى الملوك اتصايم عن مع الفصح في ولى  
والتعاطم عن الوضع على وفي المثل سائر ونسبته في موضع واتفاقه في موضع  
وقال في ص ٩٦ واذا خوفوا عليه طهر بحجرهم رخصورهم وعن المأمون انه كان  
يقول لعن الله الملاحمة كذا في نسخ سيرته وقال تـ

ولا يبرم الامر الذي هو حاصل \* ويزيل الامر الذي هو مبهم  
قال العكبرى سارح ديوانه طهر تضعيف في حال وهو من باب الضرورت  
ولو قال مكانه ناقض لسلم من ضرورت وربما فعل اساعر هـ يدع انه يعلم  
بالضرورات كقول فعنب

مها عاذل قد تربت من خلني \* في جود المأمون ومن ضمنتوا

وكنول زهير

لم يلفها الابسك. باسل \* يفتي احواد حازم مستعبد  
وجاء في كلام الجراح بعد الذي اجعل لاجال وقوه ودون املال وظهر  
ممل وقال غيره فان يوضح بالخط نافل و نذر ذاك كثر  
ونحو من ذلك اعتراضه على قول محرر البوائ لا يغربكم كـ رجوعهم  
وقوله لا يغربن لغرمنه تفي قال ذلك التذام في موضعين وهو وجب لان حركة  
الراء الثانية فيها لازمة لبناء فعل عليها مع تون التوكيد نافول ان هـ هذا القول رمية  
اعني فان الفعل ههنا ليس مبني على الفتح بل هو محذوم ولا وعدنا جرمة استكون  
والفتح هنا عارض فقد نقل بعضهم انه معرب ون اتصفت به تون التوكيد  
افاده ابن عتيق وقال الاشعري ذهبت سائفة الى اعراب المضارع مطلقا وقال  
الصبيان لمكنه مع انون مباشرة ي تون توكيد مقدّر منع من ظهوره حركة  
التمييز بين المسند للواحد والمسند للجساع، والمسند الواحد وما تون ثبات نقل  
ابن مالك في شرح التفصيل ان المصل بهما من بلا خلاف ذهبت سائفة منهم  
ابن درستويه وابن طلحة والسهيلي الى انه معرب اعراب مقدر منع من ظهوره  
سكون عارض فيه من النسبة بالاسماء وجعل سكون عارضا المضارع باعتبار ما  
صار كالمصطلح فيه من الاعراب فن هنا يعلم ان الفعل المضارع معرب مع تون  
التوكيد المباشرة وان الحركة الموجودة ليست حركة بناء بل عارضة وقال

- الوقاية وهو الصحيح قال السارح لان نون الرفع وان سبت عهد حذفها في الجملة •  
عند الناصب والجازم حذفها ما و في بخلاف نون الوقاية وما عهد حذفه اولى  
بالحذف من غيره اه • وما حذف فيه النون في فصيح الكلام قول الحماسي  
• وحت ناقتي طربا وسوقا \* الى من بالحنين تسوقيني  
اصله تسوقيني وقال آخر

ان يحسدوني فاني غسر لائمهم \* قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا  
فندام لي ولهم مابي وما بهم \* ومات اكثرنا غما بما يجد  
انا الذي يحسدوني في صدورهم \* لا ارتقى صدرا منها ولا ارد

وقال آخر

الله يعلم انا لا نحبكم \* ولا نلومكم ان لا تحبونا  
كل له نية في بغض صاحبه \* بنعمة الله نفلتكم وتقلونا

وقال محمد بن الرهيب

اني لاعلم اني لا احبهم \* كما هم يبقين لا يحبوني

وقال ابونواس

اما ترقى لصب \* يكفيه منك قطيره

وقال ذو الوزارتين ابو بكر بن عمار

فديتكم لو تعلموا السر انما \* قليتكم جهدي فابعدتكم جهدي

وقال ابن معنوق

انا ابن جلا القريض من سككتم \* وطالاع الثنا افتعروني

فكم قوم لديك ترى محلي \* فتعبطني وقوم يحسدوني

اما اعتراضه على لفظة تطال فقد رايناها في نسخ القاموس الموجودة باليدنا

خطا وطبعها هكذا بفك الادغام وذلك في مادة ط و ل حيث قال وتطاول تطال

وفي نسخة عليها شرح السيد المرتضى وتطاول الرجل مثل تطال اذا قام على

اصابع رجله ومد ذوامه لينظر الى الشئ قال

تطاولت كي يبدو الحصير فدا بدا \* لعيني وباليت الحصير بدا ليا

ويسوغه عندي كون تفعل صنو تفاعل فعمل عليه وقد استساغ صاحب القاموس

فك الادغام في غير هذا الموضع وذلك في مادة بغض حيث قال والتبغض ضد

التحبيب

في موضعه وهيهات أن يعرضوا عن غيبهما بما يظهر لهما من عبارة العلماء أو أن  
يتفرا بذلك جهلهما كما قال الشاعر

ان المرأيا لا تترك عيوب وجهك في صدها  
وكذلك نفسك لا تترك عيوب ذاتك في هواها

ثما اعترضه على قواه وانهم وان يكنوا سئى الادب على الطعام فهم متأدبون اذ  
يجب هنا اسقاط افعوه وفعله وهما وان اظهرا له الخضوع في قلوبهما منه حرزات  
وقوله فاني وان كنت بشرا مثلك لكني وكيلى الى ان قال فما ادرى كيف صح  
عنده هذا التركيب فالجواب ان تلقى ان الوصلية بالا ولكن قد نص عليه ابو البقاء  
في السكيات وعليه قول الزمخشري لانه وانى كان ( اى التأكيد ) في الرجال ايضا الا  
ان النساء اللطيف كيدا وانفذ حيلة وقال الشيخ الماوى فانه وان كان يستترك في معناه  
افراد باعتبار ابوته لهم لكن اخ وقال ابن عرب شاء في تاريخ تيورلثك وان عسكره  
وان كان كاسيل الهامر الا انه لا مقاومة له ببحره وتياره وفي نسخة فانه لا مقاومة  
له وقال الامام السيوطى في المظهر وان كل مقام الخليل يتره عن ارتكاب مثل  
ذلك الا انه لا يمنع ابوبوق به وقال ابن هشام فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم  
لكنه بواسطة حرف العطف وهو اكثر من ان يحصر ومنه ذلك تلقى بالفساء قال  
الامام على رضى الله عنه

وانى وان اصبحت بانوت موقنا \* فلى امل دون اليقين طويل

وقال بعضهم ان الدنيا وان عظم امرها وتناهى فخرها بما يوجد فيها من  
الاعمال الصالحات فهي آيلة الى الفناء والزوال وقال آخر ان البصرة وان كانت  
داخلة في حد العراق فليس لهما حكمه وقال آخر ومعنى قواه صلى الله عليه وسلم  
الدنيا سجن المؤمن ان المؤمن وان كان في نعمة وسعة فهو بمنى ما انعم الله به عليه  
في الجنة فقير وانما ذلك لا يخصى

قوم اذا خرجوا من سوء ولبوا \* في سوء لم ينجوها باستار

ثم قال ومن زياداته انظمة اس زيادة مؤلف كتاب الساق على الساق قوله محمد الغافلين  
ان وراءها نقولا سديدا والجواب ان هذه العبارة صحيحة بدليل ما جاء في المعنى وهو  
قوله القسم اننى اللام الزائدة وهى الداخلة في خبر البتة في نحو قوله \* ام الخليل  
لجوز شهره \* وقيل الاصل لهى يجوز شهره وفي خبر ان المفتوحة كقراءة سعيد بن



الاشمونى ان من مشروط الادغام ان لا يعرض تحريك ثانيهما وهو ما عنده ابن مالك بقوله ولا كاختصاص ابى لان الاصل اخص بالاسكان فقلت حركة الهمزة الى الساكن فلم يعتد بها لعروضها وقال السعد على قول العزى والادغام جائز اذا دخل الجازم على فعل الواحد اى اى جازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان اشتراط الادغام تحريك الحرف الثانى وهو ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال

ومن يك ذا فضل فيخل بفضل \* على قومه يستغن عنه ويذم  
فان قواه يذم مجزوم لكونه عطفا على يستغن وهو جواب الشرط اعني من يك ويجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الثانى ويدغم فيه الاول فيقال لم يذم بالضم او الفتح او الكسر لما سياتى وهو لغة بنى تميم والاول هو الاقرب الى القياس وفي التزويل ولا تمن تستكثر اه فلخص اذا ان انفصل المضاعف اذا دخل عليه الجازم اى جازم كان جاز فيه الفك والادغام فتقول من غر لا يغر ولا يغر فاذا اتصلت به نون التوكيد صار لا يغرر كما قال صاحب الجواب وعلى الادغام جاء قول الشاعر

لا يغرر امرأ عيشه \* كل عيش صار للزوال

وعلى الفك جاء قول زيد الخيل

اقول لعبدى جروا اذ اسرته \* اثبتى ولا يغررك ائت شاعرا

وقال آخر من شعراء الحماسة

ردى ثم اشربى نهلا وعلا \* ولا يغررك اقوال ابن ذيب

وقال آخر منهم

اذا كنت فى سعد وامك منهم \* غريبا فلا يغررك خالك من سعد

وقال آخر

ولا يغررك منى انقسام \* فقولى مضحك والفعل مبكى

وهذا ككاف ومن هنا تعلم ان ما ادعاه المعترض من ان صاحب الجواب يجهل

قوانين الصرف انما هى دعوى عليه لا له فاجاب بقرينة قول الشاعر

يصب وما يدري ويخطى وما درى \* وكيف يكون التوك الا كذلكا

وانما اراد ان يظهر لاسناده صاحب الجمان انه قد حفظ كل ما اخذه عنه ووضعه

ولا صادق عليه خبرها <sup>في</sup> اعتقدي لك فضل بخلاف دوني لك فاضل واعتقاد زيد  
انه حق ومحذور بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق او إضافة نحو مثل ما اكرم تنطقون  
ومعطوف على شيء من ذلك نحو ذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وبنى فضلكم على  
العالمين او مدد منه نحو واذا يذكركم الله احدي احدكم من هالككم ولم يذكر الاثمنون  
ما ذكره المعترض واقول ايضا خير قول بني احمد لله في هذه عبارة يجوز الفصح  
والكسر والفصح على معنى خبر بقول احمد لله يعني سئ ان مع ما بعدها بمصدر  
والكسر على الاحاد بالجملة قصد حكاية اي حكاية لفظ بالجملة اي اثنتان بها  
لفظها وليس المراد منها من مقول اقول فكذلك ذات هذا القول هذا اللفظ  
اما اعتراضه على قوله سول ليه واستعدايه فاجواب ان هذا الاعتراض مسمى على  
انه يسوغ لنفسه مسادة الحروف بما ساء ولا يسوغها لغيره وهو ساء ابطل  
اعتاق لان صاحب جواب لم انتقد عليه فهو يذيق عن ستين سنة اذ اصواب تعدية  
اناف بعلى ففرغاه بالمتأذع و يحجب ورغا كانه جل اضربه الجرب وزعم انه يجوز  
ان يقال ذلك ولا غرو

فعين الرضى عن كل عيب كليمه \* كما ان عين المتخذ تبلى المساويا  
وغاية ما اقول في هذا الساب ان الموف عن سول يعني وسوس على ان اي كثيرا  
ما تاتي بمعنى اللام كما في قوله تعالى والامر اليك وقال ايضا اذا حاسبهم وعصبيهم  
يخيل اليه من سهرهم انها تسعي وفي النزل السائر من ٣٢ يخيل الى السامع ان  
هناك صورة سبهه بصورته في حياها وتوقره مع ان هذا المصداق يدور حيل باللام  
قال في المصباح حيل له كذا باباء المفعول من اوجهم واعين وتخييل في حياها وعبارة  
القاموس تخيل له الشيء تشبهه وعبارة المحجاج وتخييل له انه كذا اي تشبهه وتخييل يقال  
تخييلته فخييل لي وقال صاحب الملل اسرار ايضا في من ٢٨٣ وما رايت احدا من  
علماء الصناعة تعرض اليه وعلى ذلك يقال هسهه للمطرق واسه ووقفه لله للشيء  
والى اشي وقصد له وايه وعهد له واليه وقس عليه استعد كما جاءت الام بمعنى الى في  
قوله تعالى بان ربك اوحى لها وكل يجري لاجل مسمى ووردوا لعادوا المعانها  
عنه \* ومن هذه السادة قول ابي المعترض

تصرف بالعرائب عن فؤاد \* لاغلاق المشاكل فص ختما

اذ الاصل في العرائب مع ان دخول في هنا لا يكسر الوزن ومثله قوله \* وليس به

جبر الا انهم ليا كلون الطعام بفتح الهمزة وفي خبر لكس في قوله \* لكننى من حبهـ  
لعنيد \* وليس دخول اللام مقبسا بعد ان المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكس خلافا  
للـكوفيين وقل اللامان للابتداء على الاصلـ وذلك ان ان المفتوحة هى فرع  
المكسورة ولذا لم يذكر ابن مالك فى تسهيله ان المفتوحة وهو كصنيع سينويه حيث  
قال هذا باب الحروف الخمسة فعاملها المبرد معاملة ان المكسورة وعلى هذا فهى  
صحيحة فقوله خطأ هو من بعض ما يتهاقت به على الخطئة محازفة اذ طاهره انه  
لا يجوز اقحام اللام على اسم ان وانه لو اقحمت على خبرها الصـح وهو احدى  
سيناته الطاهرة التى لا تحتاج الى تنبيه وقال الاشمونى على قول ابن مالك (وتصح)  
هذه اللام اعى لام الابتداء ايضا (الوسط) بين اسم لا وخبرها (معمول الخبر)  
بشرط كون الخبر صالحا لها نحو ان زيدا عمرا ضارب الى ان قال (و) تصح  
ايضا (الفصل) وهو الضمير المسمى عمدا نحو ان هذا لهو الفصص الحق اذ لم يعرب  
هو مبتدا وتصح اسما لان (حل قبله الخبر) نحو ان عندك لبرا وان لك لاجرا \*  
واما اعتراضه على قوله الذى يطهرلى ان فى الهنات والجليدات لضررا عطيا  
قال وهى واقعة فى خبر المتبدا مع انه لم يصرح احد بهذا فافول قال ابن عقيل  
على قول ابن مالك

وهـ ان اقحـ لسـ مصدر \* مسـدها وفى سـوى ذاك اكـسر  
قال يجب فتح ان اذا فدرت بمصدر كما اذا وقعت فى موضع مرفوع فعل نحو بعجنى  
انك قائم اى قيامك او منصوبه نحو عرفت انك قائم اى قيامك او فى موضع مجرور  
بحرف نحو عجبت من انك قائم اى من قيامك وانما قال لسـ مصدر مسـدها ولم يقل  
لسـ مفرد مسـدها لانه قد يسـد المفرد مسـدها ويجب كسرهما فى نحو طنت زيدا انه  
قائم وان سد مسـدها مفرد لانها فى موضع المفعول الثانى الى ان قال فاز لم يجب  
تقديرها بمصدر لم يجب فتحها فهذه هى المواضع التى يجب فيها فتح ان  
ولم يذكر ابن عقيل انها اذا وقعت فى خبر المسـدا يجب فتحها كما زعم المـرض وقال  
الاشمونى ايضا على قول ابن مالك (وهـ ان اقحـ) وجوبا (لسـد مصدر مسـدها)  
مع معمولها الزوما بان وقعت محل فاعل نحو او لم يكفهم انا انزلنا او مفعول غير محكى  
بالقول نحو ولا تخافون انكم اشركتم او نائب عن الفاعل فى نحو قل اوحى الى انه  
استمع او مبتدا نحو ومن آياته انك ترى الارض خاسعة او خبر عن اسم معنى غير قول  
ولا

وفي المغني عند ذكر الغناء الثالث ان تكون زائدة في الكلام كخروجها وهذا لا يثبته سيويه واجاز انخفض زبانتها من الخبر مطلقا وحكي اخوك فوجد الى ان قال وقال ابن برهان تراد افاء عند اصحابنا جميعا قال السارح قوله عند اصحابنا اي البصريين لانه منهم اي سواء كان في الخبر او غيره فأتى وهذا اجاز ابن مالك دخول افاء في جواب لما وعند الفارسي ان افاء في نون تعني بل الله فاعبد زائدة وعلى هذا قول صاحب المثل السائر في ص ٢٧ واذ انبت فساد ما ذهبت اليه فلم يكن المراد بالجملود الا الفروع خاصة وهو كقول صاحب الجواب سواء

ثم ان صاحب الجواب كان قد رد على ابن اليازجي ما اعترض به عليه من ايراد الجاده والجاهده على ما تقدم في اول هذا الكتاب وكان من جملة ما قاله كما يوضح ابن يقال مثلا عظيم جده وطال جهده كراك يصح ان يقال جاده وجاهده فاعترض عليه ابن اليازجي ايضا في هذا التركيب زعم لفساد عقله وطبعه انه فاسد مع انه فصيح صحيح وقد استعملته الملاء قديما وحديثا قال ابن هشام في المغني عند ذكر الغناء تزيد كما تربط الغناء الجواب بشرطه كذلك تربط سبه الجواب بسبه الشرط وقال الاشموني في باب جمع التكسير ما نصه تفهيمان الارل كما يغني احدهما عن الآخر وضعا كذلك يغني عنه استعمالا وقال ايضا فكما يقال في جماعتين من الجمال جمالان كذلك يقال في جماعات جمالات وقال في باب الحلال فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف وقال ايضا كما يعرض للعالم وجوب التاخير عن صاحبهما كما رايت كذلك يعرض لهما وجوب التقديم عليه وقال ابو حيان وهل التركيب العربية الا كالمفردات فكما لا يجوز احداث لفظ مفرد كذلك لا يعطف عليه عطף بيان ( كذا باصله ) وقال في كتاب الف باص ٤٠٣ كما يتخير الرجل الارض لفرسه كذلك فلينخير الزوجة لنفسه ونجاسة ولده وفي المطالع النصرية ص ١٢٦ كما ان العرب زيادة بعض حروف المعان في بعض كلمات كذلك لتكتاب زيادة بعض حروف في بعض كلمات ومثل ذلك ما قاله في

ص ١٧٩ ومن العلماء من استعمل كذلك مقرونة بافاء وذلك كقول المعري على شرح ديوان المتنبي كما ان الفهم بسح ماؤه بطبعه دون ان يعجب اليه باعث ولا يقدر احد ان يحبس مطره فكذلك هذا الرجل لا يمكنه ان يمتنع عن العطساء لان الله تعالى فطره على ذلك وقال في المثل السائر فكما ان مجاهدة النفس عن هواها قتال بغير

انقصه من قضا كما وقوله \* اخذ الطبيب يان يداوى غيره \* وانما يتعدى اخذ.  
بالباء اذا كان بمعنى امسك وقوله \* وعلى مناظرة الحسان مشوق \* اذ حقه ان  
يعدى بالي ومثل ذلك كثير سأنع

وان عاء ان تفهم جاهلا \* فيحسب جهلا انه منك افهم  
اما اعتراضه على قوله ودرس ثورين قد سدا الى قرن فقال الصواب ان يقال سدا  
بقرن فجوابه ان القرن معناه حبل يجمع به البعير والبعير المقرون بآخر وهو المراد هنا  
او تقول ان سدا الى قرن معناه جرا وسجبا الى حبل يجمعهمسا واما قوله ان البيت  
كله سخيف فجوابه

ومن يك ذا ثم مر مريضا \* يبعد مرا به الماء الزلالا  
ولعمري ان هذا البيت احسن من قول ابى المعتز في مطلع القصيدة التى مدح بها  
حضرة ملكة الانكليز وهو

ان قلت ويحك فافعل ايها الرجل \* لا يصدق القول حتى يشهد العمل  
فانظر ان كان قوله فافعل يصح ان يكون براعة استهلال في مدح ملوكة عزيزة  
الشان ولا يصح ان يفسر الترن بالبعير على ان مولف كتاب الساق على الساق كان  
يمكنه ان يقول ودرس ثورين مشدودين في قرن كما قال امرؤ القيس بكل مغار القتل  
شدت يذبيل \* في احدى الروايات

ثم اعترض على ورود الفاء مع لم في جواب اذا في قول مولف كتاب الساق على  
الساق

فاذا رضيت فكل سخط هين \* واذا وصلت فلم ابال بهاجر  
فاقول اذا كان الفعل ماضيا لفظا ومعنى وجب اقترانه بالفاء نحو ان كان قصصه قد  
من ذبح فصدقت وقد مود مقدرة واذا كان الفعل مستقبلا معنى وقصد به وعد او  
وعيد جاز اقترانه بالفاء نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال في شرح  
الكافية لانه اذا كان وعدا او وعيدا حسن ان يقدر ماضى المعنى فعومل معاملة  
الماضى حقيقة اى مبالغة في تحقق وقوعه وان كان مستقبلا في الواقع وقوله عومل  
معاملة الماضى حقيقة اى الماضى لفظا ومعنى اى عومل معاملته في مجرد الاتيان  
بالفاء وان كان الاتيان بها في الماضى حقيقة على سبيل الوجود وفي هذا على سبيل

الجواز

والمدائح ولم يكن له حصص في هذه وكان تنفذ كدأى خرد مؤول من كساية غاني  
لأبى لفرح ص ١٢٥

وفان العلم اشتهر لعلاءه اهرير - حصرة عرودة عسه بك في نهاية المبخاز في سيرا  
سباكن البخاز في اعد الرابع مر روضه لمدرس

لا يعزبون سوى يد كر - سم - \* بد هكل زمانهم افرح

فان زعم السامى وليد ان هذا الضرورة الشعر ولت لا ضرورة هنا فان الاول كان  
يمكنه ان يقول ولا لنفس منهم ولا عين منهم \* بها غير نظري عنها فترجم  
وكذلك قول رفاعه بك سوى يد كر - سم - فتسب كان يكر له ان - بول - غير ذ كر  
حينهم وقد اجري بعضهم غوا محري لا - و - لك كقول نصب اسيد عد رجن  
العيدروس

ليت سعري ولم اقل بيت سعري \* خير من عة تثرى اللاب وغدا

ومن الخس ماهدى به وتهوع وتندق وتبلغ مما دن على راصف قد ذهب بصره  
وبصرته والسفاهة قد جرب كاله في جملته انكاره الواو في قول صاحب الجواب  
ما من ساعر قال سعرا الا واخذ عليه قال واصوب حر نرك واو على مذهب  
الجمهور ولم يسند هذا القول الى احد وانما هو محض افتراء منه وتقول فان ابو  
البقاء في الكليات وقد رد الواو بعد الاثبات كيد الحكم لمصلوب اثباته اذا كان  
في محل الرد وانكار كما في فواء ما من حد الواو عيه و - وقال صاحب النل  
السائر في ص ٣٢٣ واعلم انه قد حذفت الواو وبقت ع مواضع فاما اثباته فمحو  
قواه تعالى وما اهاكتنا من حرية الواو اهاكتنا معاوه واما حذوها فهو قواه  
تعالى وما اهاكتنا من حرية الاله من ذى عيب ه - لله من عدين اثبتين والله انك  
في ذاك رسما تنه فنقول اعلم ان كل اسم ككر عة عة بعد الاثبات سات الواو  
في خبره وحذوها كواك ما ريت رجلا الا وعليه نيا و ن سدت قلت انه عليه  
ثياب بغير وار فان كال الذى يقع على ذكر نائصا ولا يكون الا بخذف الواو نحو  
قواك ما اطن درهما الا هو كائك يلا يسوز الا وهو كائك بالواو بن الضن يحتاج  
الى شيئين فلا يعرض فيه بالواو لانه يصير كاك من الافعال باسم واحد وكذلك  
جواب ظنت وكان وان واساهاها فخطأ ان تقول ان رجلا وهو قائم ونحو ذلك

سيف فكذلك فضعهما عن هواها ذبح بغير سكين وقد كبره على هذا النسق اكثر من خمسين مرة فان اصر ابن اليازجي على تخطئة جميع هؤلاء الاثمة اوردنا له ما افاده الصبان في شرحه قول الشيخ الملو في السلم فكما ان نسبة التحو للسان كونه يعصمه عن الخطأ كذلك نسبة المنطق للجنان كونه يعصمه عن ذلك قال يظهر لي في مثل هذا التركيب انه يحتمل ان يكون ما بكرة تامة وقوله ان نسبة يدل او عطف بيان وان تكون زائدة وعلى كل يفدر ان قبل قوله نسبة المنطق الخ وان تكون مصدرية صاتها محذوفة لان الحرف المصدرى لا يدخل على مثله والتقدير فكما ثبت ان الخ وعلى هذا يقدر ثبت ان قبل قوله نسبة المنطق والاولان اقل تكلفا وقوله كذلك تأكيد للتنبيه السابق اه فاعرض ايها المتهافت على الاعتراض هذه التركيب على استاذك صاحب الجنان الذي شهد لك بالسيئة والنس منه ان يوفقك على معانيها

كن ابن من سئت واكتسب ادبا \* يغفرك مضمونه عن النسب  
ان الفتى من يقول ها انا ذا \* ليس الفتى من يقول كان ابى  
وكذلك اعترض عليه قوله في تلك الجوائب لم يكن لي هم سوى في اظهار معاني  
الانقاط فقال ان الصواب في سوى فكأن استاذة قال له انه ورد في الاشعري  
حديث ما انتم في سواكم الا كاشعة السضاء في النور الاسود فاستدل على عدم  
تقدم سوى على الجار والجواب ان تقدم سوى على في ورد في كلام الفصحى قال  
ابو محجن نصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان  
فلا النفس ملتها ولا العين تلتهى \* اليها سوى في الطرف عنها فترجع  
رأبها فما ترد عنها سائمة \* ترى بدلا منها به النفس تفزع  
وذلك من قصيدته التي منها

فسالك من ليل تمتعت طواره \* وهل طائف من نائم متمتع  
نعم ان ذا شجوه متى ياق شجوه \* ولو نائما مستعجب او مودع  
له حاجة قد طالما قد اسرها \* من الناس في صدر بها يتصدع  
تحملها طول الزمان لعلها \* يكون لها يوما من الدهر مترع  
وقد قرعت في ام عمروى العصا \* فديما كما كانت لذى الحليم تفرع  
وكان نصيب معاصرا لكثير الاحوص وكان شاعرا خلا فصيحاً مقدما في النسيب  
والمدح

يوجعه

ما كان من نرجس وزبيدة \* روى في الزبير بن عدي

وقول أبي فراس

ولا استوت له واصبح ثيجه \* روى حمرات له وكل فهاها

وقول آخر

ما استكره ان مر اناته هرة \* لا وعقد استساز من طرف

وقول ابن معنوق

ما استقى سمعي ذكره تيل عينة \* نازحت لسكنى ودبانه

ومن النثر ما جاء في حديث شريك \* يث لله نبي \* وانه بعض قومه وفيه

الغنا ما منع قوم ابركا \* من وحس منهم تصدق في النيل اسروما من احدهم ولو

س. ايسيرا من اديب النجدي \* ن. و. ان. استسجوعة وفيه وهذا معنى قد

تداوته الشعر حتى انه ما من سامي \* في به في شعره وفيه لم ترك ديوانا اساع

منلق يث شعره على بحثه \* رزضه على دري \* ما من احداه ويثب ان

يتكلم فيه وخال بعضهم ما اعني \* به سب يث \* ن. و. به \* ل. ت. هاله

ومثال دخولها على السم من السم \* قول تادنا شرا

ولكن اخوا الحرم ادي ليس نازلا \* به الخطب له وهو المتصد مبصر

وقول المتنبي

ما سيد لله من شاعر سائده \* لا و. من نزل فيهم اننا

وقول ابن معنوق

ما كان في الامني له قطار \* الا ونحججه في اخرى

ومن النثر ما جاء في الحديث الشريف \* من دعه دار \* الا ولا شأن بجمعه بين يواد

وفيه ما في ابيه \* من شجرة \* ن. و. \* ه. \* ن. ذهب بوقه \* ما هير الله من لسمه الا وهي

كأنه وفيه \* ما ريت متضرر \* هاله \* و. ابرافسح منه \* وقول المتنبي \* فلم لغض الا

والسنن لها نكل \* وقال ابو معنوق في المعاني \* لما دسره النهار \* ونحج في الاتبار

ومثال دخولها على الحرف من الغض \* قول المتنبي

ومن جسدي لم ينزل السم سعة \* فما فوقها الا وفيها له فعل

وبروي الا وفيه على غود الكناية \* الى ما وهو



ويجوز هذا في ليس خاصة تقول ليس احد الا وهو قائم لان الكلام يتوهم تمامه .  
 وليس ويجوز ذكره الا ترى انك تقول ليس احد وما من احد بفاز غيرها نبات الواو  
 ولم يميز في اظن لانك لا تقول ما اظن احدا فلما اصبح وامسى وراى فان الواو فيهن  
 اسهل لانهن توأم في حال وكان واظن ونحوهما بنين على النقص الا اذا كانت تامة  
 وكذلك لا في التثنية رغبها نحو لا رجل وما من رجل فيجوز ابيات الواو فيها  
 وحذفها اه فانت ترى ان قول صادق الجواب ما من سائر قال شعرا الا واخذ  
 عليه صحيح فصحيح لان سائر اسم مكررة جاء خبرها بعد الا وقار البوريني عند قول  
 ابن الفارض

ما شمت البسام الا واهدى \* لقواي تبتية من سعاد

قوله الا واهدى اعلم انه قد ترد ابيته اذ الية المتضوية بعد اداة الاستثناء ويكون  
 الاستثناء مفرقا ويكون السنن منه اسم الاحوال كقوله صلى الله عليه وسلم ما يؤس  
 الشيطان من بنى آدم الا واتاهم من قبل النساء ولا يحتاج الفعل الماضي حيثئذ الى قد  
 لوقوعه بعد اداة الاستثناء ( انتهى ) واعلم ان هذه الواو تقدم الفعل والاسم  
 والحرف فن امثلة تقدمها على الفعل من انظم قول زهير بن ابي سلمى  
 نعم امرء اهرم لم تمر نائبة \* الا وكان لمرتاح بها وزرا  
 وقول الخريزى

ولا سما بفتح مستصبا \* مستغلق الباء منعها مهيب

الا ونودى حين يعموله \* نصر من الله وفتح قريب

وقول ابن الفارض

ما رنحت ريج الصبا سيم الربى \* الا واهدى منكم افراحا

وقول البهاء البهالى

ما حل برضائهم ايكمو ٢ الا وسقى ربائهم بالدمع

وقول النواحي

وقلما ابصرته عين ذى ادب \* الا وراح بذالك ابر مكفيا

وقول الشيخ حسن بن زين العسالى

ما اومض البرق في داح من النمل \* الا وهاجت بيمونى ارفقت على

وقول ابن زريق البغدادي من قصيدته المشهورة التي مطلعها لا تعذليه فان العذل

واكثرهم صاحباً وشعباً واحدة \* غرسون شيخ ذوهاج وتصهال  
فقال انه لم يسمع ذو تصهال يعني انه لم يسمع هذه اللفظة من استاذة صاحب الجنان  
والافهى مسموعة من العرب قال السار بن حلة البشكري  
من مناد ومن مجيب ومن تصهال خل خلال ذلك رغاء  
وقال المتنبي

وان تكن محكمات الشكل تمنعني \* فاهور جري فلي فهن تصهال  
قال السارح جعل اتصهال مثلاً لسانه على الممدوح وكان فانك هذا الممدوح ينطوي  
على بغض كافو ومعادته وكان ابو الطيب يحبه ويعمل اليه ولا يملكه اظهار ذلك  
خوفاً من الاسود فقول صاحب الجواب ذو تصهال كقول المتنبي لي تصهال  
واعترض ايضا على قوله صاحباً فقال ان الوزن يقتضي اسكان خائه والمغنة تقتضي  
تحريكها اقول هذا اضر ما مر به لان النخب هو رأس ماله فهو لا يريد تسكينه  
وتسكينه هنا لازدواج كما اشرنا اليه في الكلام على احكام الفاصلة وذلك عند  
قول الغني وشمل المهرج والارج وعم الاضطراب والهيج فقال السارح الهيج  
ساكن واظهار ان المصنف استعمله هنا محركاً لازدواجه مع المرج انذى الاصل فيه  
التحريك وقد جمع ابن مقبل الابواب على ابوية في قوله هناك اخية ولاج ابوية  
لازدواج ومن هذا القبيل قواهم فعل به ماساء وناه وجعل منه الحريري هنا في  
الشي ومرأى وهو رجس نجس وقد نوزع فيه فقد نحى ابن برني عن بعض اهل  
اللغة ان مرأى وامرأى لفتان فاما رجس نجس فقاوا ان كل اسم على وزن كنف  
يجوز فيه جوازا مضردا فتح اوله وكسر ثانيه على الاصل وتسكين عينه مع فتحه  
فانه وكسر اوله مع سكون ثانيه فان كانت عينه حرف حلق كخخذ ففيه لغة رابعة  
وهي اتباع الفاء لحركة العين لقوتها كما في شرح درة الغواص للشهاب الخفاجي  
ولعمري ان تسكين الحاء من النخب اللطف على السمع من قول ابي المعترض  
اليك اشكو اشتياقي فارغني سمعك \* بمن على كرم الاخلاق قد طبعك  
وقوله ايضا \* ان يحسن القول لم يحسن له سمع \* فتحريك الميم في السمع من  
اعظم ما يثقل عليه وقوله ايضا

اعجزني عن حصرها \* فاضعت فذلكم الرق  
حرك القاف من الرق وهو قبيح جداً فان الرق بالتحريك الداهية وثبت كما في القاموس

ولا تجاوزها شمس اذا شرقت \* الا ومنه لها قول بتغريب  
وقول ابن هاني الاندلسي

فما يرحت الا ومن سلك مدمي \* قلائد في لباتها وعقود  
ومن انثر ما جاء في الحديث الشريف ما من صلاة الا وفي اثرها ركعتان ما من  
اصحابي الا وقد كنت قائلا فيه الا ابا عبيدة وفيه ليس من اصحابي احد الا ولق  
شئت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء وهذا الحديث كان سبب قراءة سيويه النخو  
قانه لما سمعه قال ليس ابو الدرداء فصاح به جانا لحنت ياسيويه انما هذا استثناء فقال  
والله لا اطلبن علما لا تلحقني معه ثم مضى ولزم الاخفش وغيره وقال ابو الحسن موسى  
ابن جعفر فيما كتب به الى الرشيد ما من شئ تراه عينك الا وفيه موعظة ومن هنا  
تعلم ان قول المعتز على مذهب الجمهور كذب ومين وافتراء وزور فمن لم يخز هذا  
فما شئ يخز به ولكن ربك الحق على الباطل يخز به

تشبه في النخو بالاخفشين فجاء بالعجوبة مطرفه  
فان لم يكن اخفش الناظرين فان الفتي اخفش المعرفة

ثم ان محرر الجوائب كان نظم قصيدة طويلة في وقائع الحرب الاخيرة التي جرت  
ما بين فرنسا والماتيا ومن جعلتها قوله

فهذي جيوشى وهو فيها محكم \* رئيس عليها امر امر مزيا  
فاعترض على لفظة المزيا وقال انها غير مطابقة للمعنى وهو محض ضلال وخيال  
قال في القاءوس والمزيا كمنبر ومخراب الرجل الكيس اللطيف ولا يخفى ان الكيس  
بمعنى العاقل الفطن ومنه الحديث هذا من كيس ابي هريرة اى من فقهه وفطنته  
فاى معنى اصح من قوله انه رئيس عليها امر امر عاقل لبب فطن وقال بعض  
شراح ديوان المتنبي عند قوله

ان دون التي على الدرب والاحدب والنهر مخلط مزيا  
الاحدب اسم الجبل الذي عليه قلعة الحدت والمخلط من الرجال من يتخالط الحرب  
والمزيا الرجل الداهية لا يعرف كيف يدخل في الامر ولا كيف يخرج منه  
وقال العكبري وفلان مخلط مزيا اى موصوف بالشجاعة وجودة الراى وقد  
وصفوا به الفرس اذا طلب الخيل العبارة خالطها واذا طلبته وجدته مزيا لا تحقه  
ثم اعترض على قوله

واكثرهم

فقد انقضت ايام قديمه من ايامنا وراثة است هي في رهر وردده في دولة  
 هذا الذي تعد له لاد من به \* منه \* وعد اول رهر و سر  
 رعوه و قول كما تت سر را - بيده را - اكون - بر من من المصريح وهو كتمان  
 انتم ما به من رماشع  
 ثم اعترض على قوله

و در حمله لاني كى - رماشع \* كمان - الف ليس ذل  
 فقال انهم نه ريد با و دلان بكونه و نه من رماشع رماشع رماشع  
 و ما - ها جعله صفه - سام ريد ريد - رماشع رماشع رماشع رماشع  
 صيغه ماله من تله اى در رماشع رماشع رماشع رماشع رماشع  
 ع - اهل الساني عقلي و سواسنة - دلان رماشع رماشع رماشع رماشع  
 ملابسات ستي في رماشع رماشع رماشع رماشع رماشع رماشع  
 عادما او عقليا او شرعا و من ائمة زهارة صائم عي رماشع رماشع رماشع  
 محزا والاصل هو صائم نزار بر رماشع رماشع رماشع رماشع رماشع  
 لا بطم والاصل ساس لاسى ائمة رماشع رماشع رماشع رماشع رماشع  
 بواسطة من والاصل اخرج الله - ائمة رماشع رماشع رماشع رماشع  
 السب العامى فان المنة حقة هم - ائمة رماشع رماشع رماشع رماشع  
 لا آخر فان النبى حقيقة هم - ائمة رماشع رماشع رماشع رماشع  
 اذ الاصل سد الانسان الممار المسم و انه هذ محجاز رماشع رماشع رماشع  
 ايضا كقولنا انشر المسار رماشع رماشع رماشع رماشع رماشع  
 وعندى ان الاعتبار من رماشع رماشع رماشع رماشع رماشع  
 المبين والضلال المكين انكر رماشع رماشع رماشع رماشع

ثم اعترض على قوله

فان جيوس الامراطور اعقت \* من رماشع رماشع رماشع رماشع  
 فقال لا معنى لقوله من دون اقول في هذ الموضع و كبر - رماشع رماشع رماشع  
 المعنى هنا اظهر من الصبح فان مراد رماشع رماشع رماشع رماشع  
 من دون نقص ولا اولال فالى حشمة في هذ  
 ثم اعترض عليه قوله

وفي المصباح رؤت الثوب رقما من باب قتل وتثنيه فهو حرقوم ورقن الكتاب كتبتنه  
فهو مرقوم ورفيم ومثل ذلك في كلامه كثير  
ثم اعترض عليه قوله

ويا يوم فلوا في بروت وادبروا \* شماغ ط فلا عز عن كل منوال  
فقال ان قوله عز عن كل منوال لا معنى له فكأنه نظرا الى اصل معنى المنوال وهو  
الخشبة التي يلف عليها الحائك الثوب ولم يسوع التوسع فيها فان جميع الموالفين  
استعملوها بمعنى الوجه والنوع يقولون اصنعه على هذا المنوال رآي ذلك تسير عبارة  
الصالح حب قال ويقال لا ادرى على اي \* وال هو اي على اي وجه هو وقال في  
القاموس في ن وع المنوع المنوال قال الشارح قال ابو عدنان قال لي اعرابي في شي  
سالته عنه ما ادرى على اي منوع هو هكذا اورده الصاغاني واما اقول انه بمعنى  
النوع كقولك ما ادرى على اي نوع هو اي وجه  
ثم اعترض على قوله

وسار الى حصن يسمى بفردين \* يطس به امنا وارجاء افئسال  
فقال ان افئسال الرباعي لا يأتي بمعنى اثلاثي والجواب ان الافئسال هنا يجمع ان يكون  
جمع فئسل كفرح وافراح ويجمع ان يكون مصدر افئسل وعلى كل فالمنعني صحيح لان  
خلا عن الزيف والعناد ولكن من لم يهده الله ما له من هاد  
ثم اعترض على قوله

واكثر من هذا ابادتهم الوغى \* وذلك من بعد اقتحام وقيلال  
فقال ولا يخفى ما في قوله فيقال من الكراهية والغرامة والجواب ان الكلمة الثرية  
هي الوحشية التي ينفر منها السمع او كما قال بعضهم ان يكون وحشية لا يظهر معناها  
فيحتاج في معرفتها الى ان ينفر عنها في كتب اللغة المسبوطة كما روى عن عيسى بن  
عمر الهوي انه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال ما بالكم كما كأتتم على  
كتكأ كأكتم على ذي جنة افرنقوا عني اي اجتمعتم ونحوها او يخرج لها وجه بعيد  
كما في قول العجاج وفاجأ ومرسسا مسرجا انه لم يعرف ما اراد بقوله مسرجا حتى  
اختلف في تحريكه ففيل هو من قولهم للسيوف سريجة منسوبة الى فين يقال له  
سريج يريد انه في الاستواء والدفة كالسيوف السريجي وقيل من السراج يريد انه  
في البريق كالسراج ولا يخفى ان كلمة فيقال ليست من هذا القبيل فاذا اراد ان يعرف



ومن عوارق ادراس دراهم مع مئتين ولا سدا ادراس  
 فقال ان امدحها من ان لا يدركها بسد ياتول راسه مع دخل  
 بالفتح ويضم وهو ثقب صلب مع تسع اسنانه اخرجت من جوف الاسنان  
 المرأة اذا دخل داخل ومعنوم ان كل من ثقب والخرق يوصف بالسد كما يوصف  
 بالفتح ومعنى البيت ان اعداهم سدوا عليهم باب القوت الملع من سد الادخال  
 ثم اعترض عليه قراء

وقام امر الجاهل في ردهم من ادراس ويري وانقال  
 فان الوزن يكسر باو او راء الله يورثه را- را- را- اسما من قول هذا البيت  
 وان سلاحي دراهم حرة من تسع - تسع - تسع - تسع احوالى  
 فلا بد اداس ان يحكم انه اراد ان ياتى من ادراس البيت الاول وانما زاد فيها  
 جماعوا الحروف واواصول الفهم بلسد الجارية رهنه من خط وهي ان حرد الجوائث  
 قد اودع في هذه الحجة ركن كمال السائل الى السق ومن كثرة الخ من اسعاره  
 الفائقة ومثاله اربعة ايكاد يركب - والمال له - فيما زعم - بلا سدا فكيف غلب  
 ذلك منه في لفظ الجمهور - فان اذ المعترض الملساء على طاقه سارطاه على  
 ان النسخة التي سلمها لعماد الدين م يكن فيها خطأ الجمهور فان قال انه كان يلزمه  
 اصلاحها قلنا ، بالموجب انه كان عليه اصلاح ما وقع في ديوانه ومقتضاته  
 من اللحن التبعي على ادراس - الى العلم فكيف بين راحر الحريري وابن  
 مالك وفي الجملة فان هذه التسمية التي فيها صاحب الجوائث في الحرب في غاية  
 الجرالة والاستخدام ما يرضى عنها من اسرار في اصلاء ومقتضى في الرذالة ولولا  
 خوف الادالة لاوردنا هذا من ردها وهما امر ساعد من مارة المعترض من اسكات اخرى  
 فان الكلام عليها لا طائل تحته وان هو الا اضاعة الوقت فحسبنا هذا التقدير  
 واعلم ايها القارئ المذنب ان الخراج ابراهيم اليانچي الذي نال المسخفة في  
 اللغة العربية في هذا العصر الذي هو عصر الانحطاط من علم المعلم بطرس  
 البستاني صاحب الجبان لما رد على صاحب المراتب اول مرة اربك بعض اغلاط  
 قبيحة ابانت عن جهله وجهل معلمه فيها انه صاحب الجوائث وقد كان يذخي  
 له ان لا يجاوبه ولا يجالسه اصلا زهدا رأى حرج الراء وقد قيل ما جواب السفيه  
 الا السكوت

ومثل هذا التعبير لا ينطوي على تجمي ففضلا عن عربي ولا يجوز في لغة من اللغات  
اللهيم الا اذا كان صاحب الجنان قد اجازة وعده من جملة خنزعاته وكذا لا يصح  
ان يقال طالما توفعت مذ اليوم فبين من هذا ان ابراهيم لا يفهم معنى ما ورد  
بلانه يريد ان يقول ان اعتقاله بحسن نية محرر الجوائب كان ثابت منذ زمان فلم  
يكن يتوقع منه خلافه الى هذا اليوم فلا يصح التعبير هذا الا بالى فانت ترى بها  
المضاع صفة مقررناه سابقا وهو ان ابراهيم بعد ان يتورط في الخفا يردف  
ذلك بأسفاهة الزقية فانه نسب لخطئة صاحب الجوائب الى سوء الفهم بل هو  
من سوء فهمه للموضوع لاحالة انها لا تعمي الابصار ولكن بمعنى اقسوب التي في  
الصدور

ثم تصل ايضا من قوله حفظه له زمانا نذيف عن سبعين سنة لان صاحب الجوائب قال  
ان اتانف بتعدي بعلي قال في اقاموس واتف على الشئ اشرف واتف عليه زاد كنيف  
وقال في الصحاح ونيف فلان على السبعين اى زاد واتف على الشئ اى اشرف واتف  
الدرهم على المائة اى زادت وقال في المصاح واتف الدراهم على المائة زادت قال  
\* وردت رابية رأسها على كل رابية نيف \* وهنا اخذ ابراهيم يتسرق ويتطرق ليخفى  
على الناس غلظه فانه قال ان عن تاتي لعنى الاستعلاء ونحو انى احيت حب الخير  
عن ذكر ربى فاقول هذا التاويل غريب ممن لم يجوز مبادلة الحروف وحزم بان سول  
اليه غلط فالظاهر انه يريد ان يتصرف في اللغة لتبرئة نفسه وتخطئة غيره لا غير فعوذ بالله  
ممن طغيانه يوصله الى هذه الحالة وبرقه في هذه الضلالة اغلا الحديد بارضكم ام ليس  
يضبطك الحديد ثم اقول ايضا نعم ان عن قد تاتي للاستعلاء وعليه حمل اقوال البلغاء  
الا انه ليس سائعا كعناها الاصلى الذى هو المجاوزة ولذا ترى العلماء يقولون مثل هذه  
الآيات قال بعضهم في قوله تعالى فانما يبخل عن نفسه نحتمل التضمين اى فانما  
يبخل عن نفسه بانبخل وقالوا في انى احبت حب الخير عن ذكر ربى اى قدمته  
عليه وحب الخير المراد به الخيل والدكر صلاة العصر حتى غرب الشمس وهو  
مشغول بالخيل وقوله قدمته عليه تفسير قوله احبت حب الخير الخ اى قدمت حب  
الخير عن ذكر ربى وهذا فيه تضمين حب معنى الاية والالتقديم وجعل عن بمعنى  
على وهو بعيد وقبل ان الآية على بابها اى للمجاوزة لا للاستعلاء وتعلقها بحال  
محدوفة اى منصرفا عن ذكر ربى وحكى الرماني عن ابى عبيدة ان احيت من



القاموس اذ لو فهمها اما اسشهد بها لانها تكذبه فلنورد له بعضا من نصوص  
 الأئمة ليتبين له معنى عبارة القاموس فاقول قال ابن عسك<sup>ر</sup>ر قد قول ابن مالك  
 ومنذ ومنذ اسمان - ث رفعاً \* اراريا الفحل جئت مذ دعا  
 وان يجرا في معنى فـكـن \* هما وفي الحضور معنى في استين

فتسا اي تستعمل منذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا او وقع بعدهما  
 فعل فمثال الاول ما رايته منذ لعم الجمعة او منذ شهرنا منذ اسم منذا ( وهذه الـارة  
 هي مثل عبارة القاموس سواء ) ( والمسوغ مذ ومنذ مع كونهما نكرة ومع كون  
 الخبر معرفة نحو مذ يوم الجمعة النظر لا رفع الاسوي لان نحو مذ يوم الجمعة معناه  
 مدة عدم الرؤيه يوم الجمعة ) و به ما بعده وكذلك منذ فاق خرجت عبارة ابراهيم  
 على هذا الوجه لجامد فائدة لان تديرها على هذا الوجه مدة عدم توقعه  
 اليوم ولا معنى له لان مراده ان يقول انه لم يتوقع اني هذا اليوم ولنرجع الى كلام ابن  
 عسك<sup>ر</sup>ر فنقول قال وجوز بعضهم ان يكونا خبرين لمسا بـدهما ومثال الثاني جئت  
 منذ دعا فـد اسم منصوب المحل على السلفية والاسمال فيه جئت وان وقع ما بعدهما  
 محرورا فهما حرفا جر بمعنى من ان كل المجرور ما ضيف نحو ما رايته مذ يوم الجمعة  
 وبمعنى في ان كان حاضرا نحو ما رايته مذ يومنا اي في يومنا انتهى وكل هذه المعاني  
 لا تضابق قول ابراهيم لانك لو قلت ان مذ في كلامه بمعنى من او في لفسد كلامه  
 وانورد ما قاله الاشعري في هذا المعنى بزياده التقرير قال على قول ابن مالك ان مذ  
 ومنذ هما اسمان حيث رفع اسماء مفردا او اوليا جملة كما اذا اوليا الفعل مع فاعله وهو  
 العاقل ولهذا اقتصر على ذكره او المبتدا مع خبره فالاول نحو ما رايته مذ يومنا  
 او منذ يوم الجمعة وهما حينئذ متدآن وما بعدهما خبر ( وقوله هذا كقول صاحب  
 القاموس ) والتقدير امد انقطاع الرؤيه يومنا واول امد انقطاع الرؤيه يوم الجمعة  
 وان جرا فهما حرف جر ثم ان كل ذلك في معنى فكمن هما في المعنى نحو ما رأيته مذ  
 يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة وفي الحضور معنى في استين بهما نحو ما رأيته مذ يومنا اي في  
 يومنا هذا مع المعرفة كما رأيت فان كان المجرور بهما نكرة كانا بمعنى من والى معا كما في  
 المعداد نحو ما رايته مذ او منذ يومين ومعناه ما رأيته من ابداء هذه المدة الى انتهائها  
 انتهى ملخصا فتضح من هنا ان عبارة ابراهيم فائدة لان قوله لم اكن اتوقع  
 يدل على طول الامد في الماضي وقوله مذ اليوم يدل على حد ابتداءه وهو خلف

ومثل

يا اقرعاً تسقى في مضمار من \* قادت جواثبه القنون جنباً  
يا غائباً لا زلذا غيب بلا \* عين فكيف زعمت نفسك عاباً  
لا تحسن جميع ما تأتي به \* الاسرابا في المجاهل ساربا  
وهم يخيل وليس يشغل حيزا \* اراه يزحم ويك بعثرا زاعبا  
كاد انتهافت ان يخيلك هازناً \* وهوى التجنى ان يخيلك كاعبا  
تعسا لجسدك اى طوق معرة \* طوقته يلوى بليتك ساحبا  
فغدوت من كل الجوانب لاقيا \* خزيا ومنهضرا عذابا واصبا  
لا تحسب الامهال عن بقيا لما \* امهلت الاكسى تزيد مثالبها  
ولسوف توبك الجراء فينة \* وثب انفراس لان تصادف ناقبا

وقال آخر وهو ايضا من شعراء تونس المفلقين

لقد ضاب في الآفاق نشر الجواثب \* خفت بنسك من جميع الجوانب  
وخصت باقبال من الناس كلهم \* لما اودعته من فنون العرائب  
احاطت باخبار الزمان كائنها \* قبول الليالى التواليدات العجائب  
سببنا بمغناطيس لفظ مهذب \* بلذخ حديدات البصائر جاذب  
فوائد عمت وخصت فلان ترى \* اخا مسكنا في طرسها غير راغب  
ولا غروان كانت حقيصة فارس \* بها خير ما يلين بطي الخفافب  
وقادت بارسان البراهين من غدا \* عن الحق والانصاف يتأى بجانب  
وذادت عن الاسلام حتى تسدقوا \* باغسو هراء للمعرة حالب  
فكانوا كن اضحى انفق ريشة \* يروم بها تحت الجمال السناجب  
وكما واطع الثبت الغشاء بكفه \* لصيد طيور في السماء نواعب  
فكم هزمت جند الضلال وحققت \* لنا ان نل كتاب فعل الكتابب  
وكم رجعت ضدا يروم كفاحها \* بشهب ردود محرفات نواقب  
ولكن لا كنسار الملاصق انضروا \* وذا لسوى السبخان غير مناسب  
فقدك ابا العباس انقاذ من عسى \* يزلف بستر ويح الجهور المشاغب  
شهرت بهاتيك الصحيفة صارما \* رددت به دعوى ضحى وكاذب  
وغايرت ما بين التمدن والهدى \* وسبتان ما بين الثرى والكواكب  
الى ان قال وهذا العمري واضح ومشاهد \* وليس يسان الواضحات بواجب

أحب البحر احسبا اذا برك فلم يثر ( اى ولم يقم ) فغن مختلفة باعتبار معناه التضمنى .  
وهى على حقيقة انها اى اتى تثبُطت عن ذكر ربى وعلى هذا حب الخير مفعول لاجله  
فن هنا ترى ان الاقرب ان عن فى هذه الآية على حقيقتها اى للمجازاة لالاسلام  
وان ما يوهم خلاف الظاهر هو من باب التضمن واناف تتعدى بعلى كما نصت  
عليه أئمة اللغة وكذلك اربى تقول اربى على التحسين اى زاد عليها وهى مثل  
اناف فى الماخذ فان اربى ماخوذ من الربوة واناف من النوف وهو الطول والارتفاع  
وفى معنى اربى ارمى بالميم وكذلك زاد فانها تتعدى بالباء وكذا كل ما تضمن الاستعلاء  
نحو فاق وعلا وسمما وبرع وابر

ثم تحمل ايضا الصحيح قوله كما اشار من دون العائد الى ما فان حقه كما اشار اليه كما قال  
صاحب الجواب فاعتذر عن ذلك بان قال ان مرادى فى العبارة مجرد الإشارة فقط  
دون قصد المشار اليه بها فاقول كيف تناسى الإشارة بدون مشار اليه وهى نسبة  
بين المشير والمشار اليه كما ان التنبيه نسبة بين المنبه والمنبه عليه فخذف المتعلق الذى  
هو اليه محل اذ يكون محل كلامه ان غلط الوهم لا يتخلو منه احد كالإشارة ولا يتخفى  
ان هذا الكلام خال من المعنى ولنضرب هنا صفحا عن سفاوته التى جاء بها بعد  
هذا التحمل ولنكمله الى ختامه الذى يؤزه ويزدهيه ويستقره

وقبل ختمنا هذه الرسالة يجب ان نشكر هذا الشيخ الجديد على انه لم يرد ان يوهن  
جسمه اللطيف فى انتقاد الجواب كما فهم من عبارته حيث قال واتى فى كل ذلك لم  
اتعرض لعبارة الجواب على ما فيها من الخلل الفاضح لاحتمال ان يعتذر فيها بالجملة  
يعنى انه بين خطأ كتاب الساق على الساق وسر الليال وشعر صاحب الجواب تبينا  
يغنيه عن تبين غلط الجواب ولكن اذا كانت الجملة عذرا فلم لم يعف عن كتاب  
الساق على الساق فان المؤلف الفقه فى ثلثة اشهر كما اشار اليه فى القصيدة التى صدره  
بها حيث قال

لكن تولد فى ٣ اشهر \* وحبا على عجل وشب لطيفا

لما نخطته الجواب فاجبه عنها بما قاله شاعر تونس حين ثارت المناقشة بين الجواب  
وبرجيس باريس وقد نشر فى مطبعة تلك المملكة وهو

يا نايحا بدر الجواب انما \* فى نوره تكست نلاك نايجا

يا اقرعا

بجمع قرض من الأهاليين الحسن قال ان هذا نافع لقيام المصالح المبررة لا ياتي الاهاى  
بمنفعة وكقوله ان مولانا السلطان قال انه وعد جاهل فرنسا بالساعدة في بلم الحرب  
على بروسية وانه يقدم لجذته العمارة البحرية الهسايونية وعندما سمع ذلك سفير  
دولة بروسية طلب ايضا عن ذلك وكقوله في عزل السامور بن واستبداهم بغيرهم  
ما الفائدة من عزل الفاسد واقامة رجل مثله اذا لم نقل دونه وغير ذلك مما يطول  
ايراده ويحل انتقاده فهل يقبس احد الجنان بالجواب او مقامات ابى ابراهيم هذا البذى  
بما انشاء صاحب الجواب من الفصول المسجعة والمقالات المتدعة التي شهد لموافها  
علماء العصر بالنسبى وابراة وناهيك ما قاله العلامة الاستاذ المحقق الشيخ عبد  
الهادى نجبا الايسارى في كتابه النجم الناقب صاحب الجواب هذا هو فارس  
البلاغة وفارس ادواح البراعة التي لم يبلغ احد فيها بلاغه ذو الفكرة التي نطل  
كواكبها في افلاك المعارف ساريه والقريحة التي تتوقد بالمعاني وما ادراك ماهيه  
نار حايه صاحب اذبال الفخار في الاقافى وصاحب كتاب الساق على الساق ( الى  
ان قال ) له النظم الذي تهتز له المناكب وتغار لرونقه غرر الكواكب والمعاني التي  
تترفع عن كل معاني وتطرب بها الاقنعة والالباب طربها بانثالث والمثاني اه ونختتم  
كلامنا هنا بما قاله العلم الشهير العلامة التحرير عزتو رفاعة بك في الرسالة التي سماها  
القول السديد في الاجتهاد والتجديد مما طبع في روضة المدارس في صفحة ٢١ في  
فصل عنوانه بيان من كان فريدا في فنه وهذا نص عبارته  
ذكر بعضهم من كان فريدا في فنه فقال انفراد ابو بكر رضى الله عنه في الانساب  
وفي القوة بامر الله عمر بن الخطاب وعثمان في الحيا وعلى في القضاء وابى بن كعب  
في القراءة وزيد في انقراض سيد الله ثناءه وابو عبيدة بن الجراح في الامانة شهير وابن  
عباس رضى الله عنه في التفسير وابو ذر في صدق الهمجة عمر رباعه وخالد بن  
الوليد في الشجاعة والحسن البصرى في التذكير ووهب بن منبه في القصص وابن  
سيرين في التفسير ونافع في قراءته وابو حنيفة في فقهه وروايته وابن اسحاق في  
المغازى ومقاتل في التاويل وبالعروض انفراد الخليل وفضيل بن عياض في العادة  
وسيبويه في نحو اطلق جيايه ومالك في العلم فاز بالسيرة الحنيف والشافعى في فقهه  
الحديث وابو عبيدة في الغريب وعلى ابن المسدثى في انعلل نعم الحبيب وبجى بن  
معين في الرجال وابو تمام في الشعر من الابطال واحمد بن حنبل في السنه والبخارى

لا جرم ان الذين مدحوا الجوايب اكثر من الذين قرطوا سر الثيال فان جمعية المعارف  
المصرية وكانت مؤلفة من الف شخص من بين عالم مشهور وفاضل مذكور وامير  
وامور مد اتفقت على مدحها في تاج العروس في شرح القاموس عند ذكر لفظة  
الجوايب في مادة ج و ب وهذا نص عبارتها وبالجوايب سمي الفاضل الاديب احمد  
فارس صحائفه التي ينشرها الى الاتفاق وناهيك بها من سقط درر نكات ولطائف  
تقر بحسنها عين كل كامل عارف وهي في عصرنا اتفع صحف الوثائق تستحسنها  
التواظر وتستلذ بها السامع اه كيف لا وقد جاء محررها فيها بفنون من الكلام  
عجيبه واساليب من البيان غريبه وناهيك تلك المقالة التي التزم فيها الترصيع من  
اولها الى آخرها اولها من الناس من تخيل فكره من فنون الاقتراح خوالج وتلج  
صدره من شجون الاجترار لواعي وعلى ذكر الترصيع يحسن هنا ان اقول ان  
صاحب الجوايب استشهد لهذا النوع من القرآن بقوله تعالى ان البنا اياهم ثم ان  
علينا حسابهم غير ان صاحب المثل السائر على امامته في علم البيان اسكر وجوده في  
القرآن وهذا نص كلامه وهذا لا يوجد في كتاب الله لما هو عليه من زيادة  
التكلف فاما قول من مذهب الى ان في كتاب الله منه سبأ ومثله بقوله تعالى ان الابرار  
لني نعيم وان الفجار لني جحيم فليس الامر كما وقع له فان لفظة لني قد وردت في  
الفقرتين معا وهذا يخالف شرط الترصيع الذي شرطناه لكنه قريب منه اه وهو  
غريب بل العجم ايضا اقروا بتفضيل الجوايب على جميع الصحف وناهيك ما كتبه في  
هذه الايام صاحب الجرنال السمي بمال مال كازت وهو من اشهر صحف لندرة وذلك  
حين ترجم المقالة التي حررها صاحب الجوايب في مصر وبلاد الحبشة وهذا نص  
كلامه باللغة الانكليزية

The Djawaib by far the best Arabic paper in the East .

وتعريبه الجوايب افضل صحيفة عربية في الشرق بمراحل فهل يرجو صاحب الجنان  
ان يرى اسم صحيفته مذكورا بالمدح من احد من العلماء كلالا انها لصحيفة مستنكرة  
وبومة مستندرة لا تأتي من الاخبار الا بما يسوء وبالخرى يسوء وذلك كقوله ان  
مأمورية الضابطين في البلاد المصرية لا تسمح لاي كان من تبعه الدولة العلية ان  
يدخل مصر الا وبغرم غرامات جسيمة فهذا صريح في انه يريد ان يلقي الفتنة بين  
الحكومة الخديوية والباب العالي وكقوله ايضا قد صدر امر في الاسبوع الماضي

بيان ما وقع في هذا الكتاب من الغلط

سطر	خطا	صواب
٣	كيدهم	كبد اضدادهم
١٩	نبي	نبي
٠٧	يمر	يميز
١٧	اناس	انس
٠١	جوع	جوع
١٥	نفسه	نفسه
١٦	وكف	واكب
٢١	فعايه	فعايه
٢٢	ففت	ففت
٠٥	فتمضت	فتمضت
٠٦	حوشي	حوش
١٧	اواحب	واجب
١٤	واغرب	واغرب
»	نحوه	نحوه
١٨	نسي	نسي
٢٢	اعصر	اعصر
٢٥	اخطب	اخطب
٠٤	يجوز	يجوز
١١	بقا	بقا
١٣	عد	عن
٢٦	لم اكن اليوم	لم اكن اوقع
٢٢	قيمتله	فقتله
١٣	صما	صما

١٠٠

في نقل الصحيح شيد الله ركنه والجنيد في التصوف مسير ومحمد بن زكريا في الطب  
صادقه يسرور وابو معشر في النجوم والكرماني في التعبير ولا وحوم وابن نباته  
في الخطب الفاخرة وابو الفرج الاصبهاني في المحاضرات وابو القاسم الطبراني  
بالعوالي يفاخر وابن حزم في الطاهر والحريري في مقاماته والمثنبي في الشعر صاحب  
السمعة والصولي في السطرنج ساه الرقعة والخطيب البغدادي في سرعة القراءة  
والضبط وعلي ابن هلال في الخط والموصلي في القضا وعطاء السلمي في حقوق الرضا  
والقاضي الفاضل في الانسا والاصمعي حلل النوادر قد وشي ومعبد في الغنا وابن  
سبنا للفلسفة حتى انتهى وجعه غير حاصر فلم يذكر مثل شهرة للقاموس باللغة ولا  
مثل شهرة سراح الدين بن الملقن بكثرة اتصايف الباطن ولا العراق  
بدرية الحديب وسكت عن كثير ممن انتهت اليهم الرئاسة بالانفراد  
بامر في القديم والحديث ولو كان في عهده فارس الجوائب  
صاحب سر اليال لحكم له بانه في احياء ما تر العرب  
بهذا العصر مقدم الرجال وعلى كل  
حال فار باب المعارف يستفيد  
بالعاوضة في الفنون  
بعضهم من  
بعض

تم طبع الكتاب بحمد الله الوهاب في اواخر شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٨٩  
في مطبعة الجوائب بالاستانة العلية على ذمة سليم افندي فارس مدير الجوائب

﴿ تَبْيِيْهِ ﴾

المرجو ممن يشتري نسخة من هذا الكتاب ان لا يجلدها من قبل الحصول  
على انتقاريظ التي ستلحق به وله ان ياخذها مجاناً من المحل الذي اشتري  
منه الكتاب





صغيره	سطر	خطا	صغيره
٥٢	١٦	الدحي	الدحي
٥٣	١٧	الطف كاس	الطف كاس
٥٧	٢٣	متنبي	متنبي
٦٠	٠٤	حدثنا	حدثنا
٦٥	٢٥	لفظة محمد ينبغي ان نكون في اول السطر الذي بعده	
٦٦	١٦	اخبارها	اخبارها
١٠٣	٢٥	اليوم	اليوم
١٠٤	٠٤	استين	استين

❖ وهناك بعض الفاظ اخرى ناقصة الحركات او الحروف تعرف بالبدئية ❖